اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الفقير اليه عز شانه
السيد مصطفى جلال الدين
المعروف بطه زاده
غفر له وللمسلمين

Ibn Hisham (Abdullah b. Yusuf.)
Sharh mukhtasar sudur al-dahab
comm of author
B II 24 1101 AH

A. R. BULLOCK,
ISLAMIC BOOKS,
62 KELBURNE ROAD,
OXFORD.
UNITED KINGDOM

دخل في ملك السيد احمد اغا ابن السيد الحاج
احمد اغا ابن المرحوم السيد عبد الرحمن
اغا سياف زاده جمع فرايض الاسلام ٣٤ فرض في ابيات
احمد اخو الشيخ قدور

شهادة الله والصلاة خمسا • وصوم رمضان والزكاة امسا
وحج بيت الله والايمان به • ملايكة وكتب ورسله
واليوم الاخير والقدر بخيره • والبعث بعد الموت بامره
طهارة من الحدث نجاست جمله • وستر عورة واستقبال القبله
والوقت والنية هكذا ورد • تكبيرة افتتاح والقيام افترض
قراة الركوع والسجود لا لا • والقعدة الاخيره بالتشهد
غسل جميع الوجه ثم اليدين • ومسح ربع الراس وكذا الرجلين
غرة مع استنشاق ساير البدن • تيمم نية والضربتين معا

ملكه احمد ابن
الحاج احمد غنام
في
سنه
١٢٧١
بمكه

قول السيد احمد اغا ابن السيد عبد الرحمن اغا
سياف بصري
وهذا قوله

نظم لمولفها رحمه الله

اذا زينب لاحت نجوم سعودها طلوعا واضحى درها يتنضد
علاها جمالا مطى حسن بلا مرى كما وفق الترتيب في النظم ابجد
تمت

فاعل مبني على الكسر
حرف عطف
اسم ان
فعل ماض والتاء علامة التانيث
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
ان واسمها
ما نافية
فاعل مبني على الكسر
الفا داخلة في جواب اذا صدقوها فعل امر والها ضمير
متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف
فعل ماض والتا علامة التانيث
اذا ظرف لما يستقبل من الزمان
خافض لشرطه منصوب
بجوابه

3

[illegible]

الفرق بين اسم الجنس واسم الجمع ان اسم الجمع لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس

وان الجنس يطلق على الكثير والقليل كالماء واسم الجنس بالعكس

واذا اجتمع الاستفهام مع المجرور صار للتحقيق كقوله تعالى الم نجعل الارض مهادا اي قد جعل الارض مهادا

اياطالبا حصر الصفات فانها ... اتتك ثمان بعد عشر بناء
ففرق وشكر ثم صلب واحول ... وملح وعطشان من العطشا
جبان شجاع ثم بعدها حسن ... خشن جنب فاحفظ كفيه عنا
واحرجات ثم احمق احرق ... وارعن من زيد من الرخواء
واعجف من شاة وادم فاسمع ... واسم من سعدى ومن عرفا
وللاصمعي قد زاد فيها بناؤه ... فان رمته فالاعجم العجماء

قد دخل بالشرح الرعي في نوبة الفقير السيد الحاج طه ابن المرحوم السيد الحاج عمر افندي طه زاده سنة ١١٧٩

قد دخل بالشرح الرعي في يد الفقير قدور السمانا

اعلم ان الواو في قولهم لابد وان يكون زائدة ولا لنفي الجنس وبد اسمه وان يكون في محل الخفض بتقدير من ان يكون والجار والمجرور خبر لا وقيل الواو عاطفة والمعطوف عليه محذوف وهو الضمير المجرور اي لابد منه وان يكون وقيل الواو بمعنى من اي لابد من ان يكون

[illegible]

ملكه من فضل ربه المنيف عبده محمد شريف سنة ١٣٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العالم العامل جامع اشتات الفضائل وحيد الدهر
فريد العصر صدر المحققين بركة المسلمين جمال الدين ابو محمد عبد الله بن الشيخ جمال الدين
يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري نفعنا الله ببركته اول ما اقول
اني احمد الله العلي الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم اتبع ذلك بالصلوة
والتسليم على المرسل رحمة للعالمين واماما للمتقين وقدوة للعالمين وعلى اله الهادين وصحبه
الرافعين لقواعد الدين وبعد فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بشذور الذهب
في معرفة كلام العرب تممت به شواهده وجمعت به شوارده ومكنت من اقتناص اوابده رايده
قصدت فيه الى ايضاح العبارة لا الى اخفاء الاشارة وعمدت الى لف المباني والاقسام لا الى نشر
القواعد والاحكام والتزمت فيه انني كلما مررت ببيت من شواهد الاصل ذكرت اعرابه وكلما اتيت
على لفظ مستغرب اردفته بما يزيل استغرابه وكلما انتهت مسئلة ختمتها باية تتعلق بها من اي
التنزيل واتبعتها بما تحتاج اليه من اعراب وتفسير وتاويل وقصدي بذلك تهذيب الطالب و
تعريفه السلوك الى امثال هذه المطالب والله تعالى اسال ان ينفعني واياكم بذلك انه قريب مجيب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم قلت الكلمة قول مفرد واقول في الكلمة
ثلث لغات ولها معنيان اما لغاتها فكلمة على وزن نبقة وهي الفصحى ولغة الحجاز وبها جاء
التنزيل وجمعها كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وكلمة على وزن تمرة وهما لغتا تميم وجمع الاولى
كلم كسدر والثانية كلم كتمر وكذلك كلما كان على فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات
الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو
فخذ وشهد واما معنياها فاحدهما اصطلاحي وهو ما ذكرت والمراد بالقول اللفظ الدال على
معنى كرجل وفرس بخلاف الخط مثلا فانه وان دل على المعنى لكنه ليس بلفظ وبخلاف ديز

مقلوب

مقلوب زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى فلا يسمى شيء من ذلك
ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كما مثلنا من قولنا رجل وفرس
الا ترى ان اجزاء كل منهما وهي حروفه الثلاثة اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما
دلت عليه جملته بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزئيه وهما غلام وزيد
دل على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة غلام زيد والمعنى الثاني لغوي وهو الجمل المفيدة
قال الله تعالى كلا انها كلمة اشارة الى قول القائل رب ارجعون لعل اعمل صالحا فيما تركت
وكلا في العربية على ثلثة اوجه حرف ردع وزجر وبمعنى حقا وبمعنى اي فالاول كما في
هذه الاية اي انته عن هذه المقالة فلا سبيل الى الرجوع والثاني نحو كلا اي ان الانسان ليطغى
اذ لم يتقدم على ذلك ما يزجر عنه كذا قال قوم وقد اعترض على ذلك بان حقا تفتح ان
بعدها وكذلك الا التي بمعناها فكذا ينبغي في كلا والاولى ان تفسر كلا في الاية بالا التي
يستفتح بها الكلام وتلك تكسر بعدها ان نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والثالث قيل القسم
والقمر معناه اي والقمر كذا قال النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك وان حرف تاكيد ينصب
الاسم بالاتفاق ويرفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير اسمها وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها
وهو قائلها جملة من مبتدء وخبر في موضع رفع على انها صفة لكلمة وكذا شان الجمل الخبرية
بعد النكرات واما بعد المعارف فهي احوال كجاء زيد يضحك ثم قلت وهي اسم وفعل وحرف
واقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع الثلاثة لا غير اجمع على ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل
ودليل الحصر ان المعاني ثلثة ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث
الفعل والرابطة الحرف وان للكلمة حصرتان ان دلت على معنى في غيرها فهي الحرف وان دلت على
معنى في نفسها فان دلت على زمان محصل فهي الفعل والا فهي الاسم قال ابن الخباز ولا يختص

اي حقا ان الانسان ليطغى

ولها معنى رابع تكون بمعنى الا

انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الذي دل على الانحصار في الثلاثة
عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات انتهى ولكل من هذه الثلاثة معنى في الا
صطلاح ومعنى في اللغة فالاسم في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الا
زمنة الثلاثة وفي اللغة سمة الشيء اي علامته وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث فان
كلا منها علامة على معناه والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترنا باحد الازمنة
الثلثة وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام او قعود او نحوهما والحرف في الا
صطلاح ما دل على معنى في غيره وفي اللغة طرف الشيء كحرف الجبل وفي التنزيل ومن الناس من يعبد
الله على حرف الاية اي على طرف وجانب من الدين اي لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فان اصابه خير من
صحة وكثرة مال ونحوهما اطمأن به وان اصابته فتنة اي شر من مرض او فقر او نحوهما انقلب عنه
والواو عاطفة ومن جارة معناها التبعيض والناس مجرور بها واللام فيه لتعريف الجنس ومن
ومن مبتدا تقدم خبره في الجار والمجرور ويعبد فعل مضارع مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم
والفاعل مستتر فيه عايد على من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل والجملة صلة لمن ان قدرت
من معرفة بمعنى الذي وصفة ان قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها وكذا كل جملة
وقعت صلة وعلى الثاني موضعها رفع وكذا كل صفة فانها تتبع الموصوف وعلى حرف جار
والمجرور في موضع نصب على الحال اي متطرفا مستوفزا فان الفاء عاطفة ان حرف شرط اصابه فعل
ماض في موضع جزم لانه فعل الشرط والهاء مفعول خير فاعل اطمأن فعل ماض والفاعل مستتر
به جار ومجرور متعلق باطمأن وقس على هذا بقية الاية وفيها قراءة غريبة وهي خسر الدنيا
والاخرة بخفض الاخرة وتوجيهها ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة
فهم وفطن وهو منصوب على الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم

فاعل

فاعل فلا يلتبس بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل فليلتبس به ثم قلت
فالاسم ما يقبل ال او النداء او الاسناد اليه واقول ذكرت للاسم ثلاث علامات يتميز
بها احداها الالف واللام كالرجل والكتاب والدار وقول ابي الطيب فالخيل والليل والبيداء
تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم فهذه الكلمات السبع اسما لدخول ال عليها
فان قلت فكيف دخلت على الفعل في قول الفرزدق ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل
ولا ذي الراي والجدل قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني معناه فان استعمال
مثل ذلك في النثر خطا باجماع اي انه لا يقاس عليه وال في ذلك اسم موصول بمعنى الذي الثانية
النداء نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط يا لوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة ويا صالح
ائتنا يا شعيب صلوتك فكل من هذه الالفاظ التي دخلت عليها يا اسم وكل منادى فان قلت فما
تصنع في قراءة الكسائي الا يا اسجدوا لله فانه يقف على الا ياء ويبتدي اسجدوا بالامر وقوله
تع يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلوة والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة فدخل حرف
النداء فيهن على ما ليس باسم قلت اختلف في ذلك ونحوه على مذهبين احدهما ان المنادى
محذوف اي يا هؤلاء اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم رب كاسية والثاني ان يا فيهن
للتنبيه لا للنداء الثالثة الاسناد اليه وهو ان ينسب اليه ما تتم به الفائدة سواء كان ذلك
المنسوب فعلا او اسما او جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه و
الاسم نحو زيد اخوك فالاخ مسند وزيد مسند اليه والجملة نحو انا قمت فقام مسند الى
التاء وقام والتاء جملة مسندة الى انا فان قلت فما تصنع باسنادهم خير الى تسمع وفي قولهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه مع ان تسمع فعل باتفاق قلت تسمع على اضمار ان والمعنى
ان تسمع والذي حسن حذف ان ثبوت ان الثانية وقد روي ان تسمع بثبوت ان على الاصل
وان والفعل في تاويل مصدر فالاخبار في الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة انفع
علامات الاسم وبها تعرف اسمية ما في قوله تع قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة

ما عندكم ينفد وما عند الله باق الا يرى انها اسند اليها الاخيرية في الاية الاولى
والنفاد في الثانية والبقاء في الثالثة فلهذا حكم بانها فيهن اسم موصول بمعنى الذي وكذلك
ما في قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر هي موصول بمعنى الذي وصنعوا صلة والعائد محذوف
اي ان الذي صنعوه وكيد خبر ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا فتكون هي وصلتها في
تأويل المصدر ولا يحتاج حينئذ الى تقدير عائد وليس لك ان تقدرها حرفا كافا في قوله
تع انما الله اله واحد لان ذاك يوجب نصب كيد ثم قلت والفعل اما ماض وهو ما يقبل
تاء التأنيث الساكنة كقامت ومنه نعم وبئس وعسى وليس او امر وهو ما دل على الطلب مع
قبول يا المخاطبة كقومي ومنه هات وتعال او مضارع وهو ما يقبل لم نحو لم يقم وافتتاحه
بحرف من نأيت مضموم ان كان الماضي رباعيا كادحرج واجيب ومفتوح في غيره
كاضرب واستخرج واقول انواع الفعل ثلاثة ماض وامر ومضارع ولكل منها علامة
تدل عليه فعلامة الماضي تاء التأنيث الساكنة كقامت وقعدت كقول الشاعر الميت
فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق وبذلك استدل على ان عسى
وليس ليسا حرفين كما قال ابن السراج وثعلب في عسى وكما قال الفارسي في ليس وعلى ان نعم
ليست اسما كما يقول الفراء ومن وافقه بل هي افعال ماضية لاتصال التاء المذكورة بها وذلك
نحو قولك ليست هند ظالمة فعست ان تفلح وقوله عليه الصلوة والسلام من توضى يوم
الجمعة فبها ونعمت وقول الشاعر نعمت جزاء المتقين الجنة دار الاماني والمنى والمنة
واحترزت بالساكنة من المتحركة فانها خاصة بالاسماء كقائمة وقاعدة وعلامة الامر
مجموع شيئين لا بد منهما احدهما ان يدل على الطلب والثاني ان يقبل ياء المخاطبة كقوله
تعالى فكلي واشربي وقري عينا ومنه هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشري
في زعمه انهما من اسماء الافعال ولنا انهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء تقول هاتي
بكسر التاء وتعالي بفتح اللام قال اذا قلت هاتي نوليني تمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

والعامة

9

والعامة تقول بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين تعالي اقاسمك الهموم تعالي
والصواب الفتح كما يقال اخشي واسعي فان لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت يا المخاطبة
نحو تقومين يا هند وتقعدين او دلت على الطلب ولم تقبل يا المخاطبة نحو نزال يا هند بمعنى
انزلي فليست بفعل امر وعلامة المضارع ان يقبل لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولا بد
من كونه مفتتحا بحرف من احرف قولك نأيت نحو تقوم واقوم ويقوم زيد ونقوم يا زيد ويجب
فتح هذه الاحرف ان كان الماضي غير رباعي سواء انتقص عنها كما مثلنا او زاد عليها نحو
ينطلق ويستخرج وضمها ان كان رباعيا سواء كان كله اصولا نحو دحرج يدحرج او واحدا
من احرفه زائدا نحو اجاب يجيب وذلك لان اجاب وزنه افعل وكذا كل كلمة وجدت احرفها
اربعة لا غير واول تلك الاربعة همزة فاحكم بها زائدة نحو احمد واصبع واثمد ومن امثلة
المضارع قوله تع لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه
ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه من الناصب والجازم ومحتملا للحال
والاستقبال فاذا ادخلت عليه لم جزمته وقلبته الى معنى المضي وفي الفعل الاول ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية وفي الثاني ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير في الثالث
لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم يكن وكفوا خبرها وجوزوا ان يكون حالا
على انه في الاصل صفة لاحد ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال كقوله لمية
موحشا طلل يلوح كانه خلل اصله لمية طلل يلوح موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور
والظاهر الاول وعليه ففي الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول معمولها اذا كان
ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان في الدار زيد جالسا وكان عندك عمرو جالسا وهذا
مما لا خلاف فيه ثم قلت والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم واقول يعرف الحرف بان لا
يقبل شيئا من العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلاثة انواع ما يدخل على الاسماء
والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى فهل انتم شاكرون ومثال دخولها على

الفعل قوله تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم وما يختص بالاسما كفي في قوله تع وفي
السما رزقكم وما يختص بالافعال كما في قوله تع لم يلد ولم يولد وهنا تنبيه وهو ان القاعدة
ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد وفي وزن يزن
وبهذا يعلم لاي شيء حذفت في لم يلد وثبتت في يولد ثم قلت والكلام قول مفيد مقصود
واقول للكلام معنيان اصطلاحي ولغوي فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد
وقد مضى تفسير القول واما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد قائم
وقام اخوك بخلاف نحو زيد ونحو غلام زيد ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شيء منها
مفيدا لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة
امور احدها الحدث الذي هو التكليم تقول اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل
بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وكقوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية
يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا اي تكليمك هندا كلامك مبتدء والكاف مضافا اليه
وهندا مفعول وقوله وهي مصغية جملة اسمية في موضع نصب على الحال وتشفيك جملة فعلية
في موضع رفع على انها خبر والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك كان تقوم
بنفسك معنى قام زيد او قعد عمرو ونحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما قال
الاخطل لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام اصيلا ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا الثالث ما تحصل به فائدة سواء كان لفظا او خطا او اشارة
او ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين وتسميتهم
ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل عليه في الاشارة قوله تعالى ايتك الا تكلم الناس
ثلاثة ايام الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام واما قوله اشارت بطرف العين خيفة اهلها
اشارة محزون ولم تتكلم ولولا ان المراد بقوله ولم تتكلم نفي الكلام اللفظي لانتقض
قوله فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا البيت لانه اثبت للطرف قولا مفيدا

واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا الخ

فانما نفي الكلام اللفظي لا مطلق الكلام تمت

بعد

حاشيه

بعد ان نفي الكلام فالمراد نفي الكلام اللفظي واثبات الكلام اللغوي لا مطلق الكلام
والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائبوا وقال الله تع قالتا اتينا طائعين فزعم قوم من
العلماء انهما تكلمتا حقيقة وقال اخرون انهما لما انقادتا لامر الله تعالى نزل ذلك منزلة
القول وفي الاية شاهد ثان على اعطاء صفة ما لا يعقل حكم صفات من يعقل اذا نسب
اليه ما ينسب الى العقلاء الا ترى ان طائعا قد جمع بالياء والنون لما نسب لموصوفه
القول وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جاء زيد ركضا على الحال وتاويل ركضا براكض
لا على انه مصدر لفعل محذوف اي يركض ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور
خلافا لزاعمي ذلك ووجه الدليل ان طائعين حال وهو في مقابلة طوعا او كرها من قوله ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين يدل على ان المراد طائعين او مكرهين ثم قلت وهو خبر
وطلب وانشاء واقول كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم
الكلام الى ثلاثة انواع طلب وخبر وانشاء وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب
او لا فان احتملهما فهو الخبر نحو قام زيد وما قام زيد فان لم يحتملهما فاما ان يتاخر وجود
معناه عن وجود لفظه او يقترنا فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب لا تضرب وهل جاءك
زيد وان اقترنا فهو الانشاء كقولك لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب النكاح قبلت هذا
النكاح ولما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء قال الله تع انا
انشاناهن انشاء اي اوجدناهن ايجادا انا ان واسمها والاصل انا فحذفت النون الثانية
تخفيفا انشاناهن فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع على انها خبر
انشاء مصدر ومؤكد والضمير في انشاناهن قال قتادة راجع الى الحور العين المذكورات
قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة وقال ابو عبيدة عائد على غير مذكور
مثل حتى توارت بالحجاب والذي حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى وفرش ومرفوعة

على ان المراد بها الازواج وهن مرفوعات على الارائك بدليل قوله تعالى هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون او مرفوعات بالقصر والجمال على نساء الدنيا

على معنى المراد ثم قلت باب الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل
في اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع واقول للاعراب معنيان لغوي وصناعي
فمعناه اللغوي الابانة يقال اعرب الرجل عما في نفسه اذا ابان عنه وفي الحديث البكر
تستامر واذنها صماتها والايم تعرب عن نفسها اي تبين رضاها بصريح النطق
ومعناه الاصطلاحي ما ذكرت مثال الاثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة
في قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الا ترى انها اثار ظاهرة في اخر زيد جلبتها العوامل
الداخلة عليه وهي جاء ورأى والباء ومثال الاثار المقدرة ما تعتقده منويا في اخر نحو
الفتى من قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في اخره في المثال الاول
ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما ان الحركات الظاهرة
في اخر زيد اعراب وخرج بقولي يجلبه العامل نحو الضمة في النون من قوله تع فمن اوتي
كتابه في قراءة ورش بنقل حركة همزة اوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في دال قد
افلح على قراءته ايضا بالنقل والكسر في دال الحمد لله في قراءة من اتبع الدال اللام فان هذه الحركات
وان كانت اثار ظاهرة في اخر الكلمة لكنها لم تجلبها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا وقولي
في اخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس باحتراز اذ ليس لنا اثار تجلبها العوامل
في غير اخر الكلمة فنحترز عنها فان قلت بلى قد وجد في امرء وابنم الا ترى انهما اذا
دخل عليهما الرافع ضم اخرهما وما قبل اخرهما فتقول هذا امرء وابنم واذا دخل عليهما
الناصب فتحهما فتقول رأيت امرأ وابنما واذا دخل عليهما الخافض كسرهما فتقول مررت
بامرء وابنم قال الله تع ان امرء هلك ما كان ابوك امرء سوء لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه
قلت اختلف اهل البلدين في هذين الاسمين فقال الكوفيون هما معربان من مكانين
واذا فرعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما في الحد وقال البصريون
وهو الصواب ان الحركة الاخيرة هي الاعراب وان ما قبلها اتباع لها وعلى قولهم فلا يصح

ادخالها

13

ادخالهما في الحد وارتفاع امرء في الاية الاولى على انه فاعل لفعل محذوف يفسره
الفعل المذكور والتقدير ان هلك امرء هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا للفعل المذكور
خلافا للكوفيون لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدء خلافا لهم وللاخفش
لان ادوات الشرط لا تدخل على الجملة الاسمية وانتصابه في الاية الثانية لانه خبر كان
وانجراره في الثالثة بالاضافة ثم قلت وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل كزيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وجر في اسم كزيد وجزم في فعل كلم يقم والاصل كون الرفع
بالضمة والنصب بالفتحة والجر في الكسرة والجزم بالتسكين واقول انواع الاعراب
اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشيء وهذه الاربعة
تنقسم الى ثلاثة اقسام ما هو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثاله
دخول الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة ويقوم
مرفوع لانه فعل مضارع خال من ناصب وجازم وعلامة رفعه الضمة ومثال
دخول النصب فيهما ان زيدا لن يقوم فزيد اسم منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة
ويقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة وما هو خاص بالاسم وهو الجر
نحو بزيد فزيد مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم لم
يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة والاصل في
هذه الانواع الاربعة ان يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها
بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو حذف الحركة وقد بينت ذلك كله في الامثلة
وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اعراب
ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره تقول لولا زيد لاكرمتك
تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدء مرفوع بالضمة واسم الله تع

مضاف اليه ولفظه مجرور بالكسرة والناس مفعول الدفع منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه مصدر دخل على الفعل وكل مصدر دخل على الفعل فانه يعمل عمل الفعل اي ولولا ان يدفع الله الناس وبعضهم بدل بعض من كل وهو منصوب بالفتحة وخبر المبتدء محذوف وجوبا وكذلك كل مبتدء وقع بعد لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود والمعنى ولولا ان يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الارض وقال ابو العلاء المعري في صفة السيف ٥ يذب الى عينه كل عضب ٥ فلولا الغمد يمسكه لسالا ٥ ثم قلت وخرج عن ذلك سبعة ابواب احدها ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة نحو بافضل منه الان اضيف او دخله الالف واللام نحو بالافضل منكم وبالافضل والقول الاصل في الاعراب ما ذكرنا وقد خرج عن ذلك سبعة ابواب الباب الاول ما لا ينصرف وحكمه انه يوافق ما ينصرف في امرين وهما انه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في امرين وهما انه لا ينون ولا يجر بل يجره بالفتحة تقول جاءني افضل منه ورأيت افضل منه ومررت بافضل منه وقال الله تعالى فجوا باحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وبيتغي من قولنا ما لا ينصرف مسلمان يجر فيهما بالكسرة على الاصل احدهما ان يضاف والثانية ان يصحبه الالف واللام تقول مررت بافضل القوم وبالافضل وقال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الدم حول للقسم السابق في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وما بعدها وقيل الاربعة معان وذلك انها تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي يعلم ما انتم عليه حقا وعلى الماضي نحو لقد خلقنا الانسان الاية وكذا حيث جاءت قد بعد الدم فهي للتحقيق والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت الصلوة اي قد حان وقتها ولذلك يجيء وقوع الماضي موقع الحال اذا كان





قد كقولك رأيت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما على والتي للتقليل تختص بالمضارع كقولهم قد يصدق الكذوب وقد يغلب الجواد وربما غلب الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه رحمه الله واما قد فجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر يريدان الامر شائع اذا سأل عن فعل وعلم انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل واذا كان المخبر مبديا قال فعل كذا ولكذا ولم يأت بقد فاعرفه ثم قلت الثاني ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات فانه ينصب بالكسرة نحو وخلق الله السموات فالفرد اثبات نحو وكنتم انتونا وراءت فضاة فالحق به الآن والقول الباب الثاني ٢ ما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتا مزيدتين سواء كان جمعا لمؤنث نحو هندات وزينبات او جمعا لمذكر نحو اسطبلات وحمامات وسواء كان سالما كما مثلناه او ذا تغيير كسجلات بفتح الجيم وقاعات بضم الراء وفتحها وسدرات بكسر الدال وفتحها فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول جاءت الهندات ومررت بالهندات ورأيت الهندات وخلق الله السموات خلق فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول منصوب وعلامة النصب الكسرة نيابة عن الفتحة وقال تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان قال الشاعر رحمه الله اعطاه دفوها ٥ بسجستان طلحة الطلحات ٥ كذا لدى بهمة اسماؤهم شمخ لانه لا واحد له من لفظه حمل على جمع المؤنث كما حمل او لو على جمع المذكر كما سيأتي قال الله تعالى وان كن اولات حمل كن كان واسمها الآن خبرها وعلامة نصبه الكسرة ثم قلت الثالث ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير الياء من اب واخ وحمٍ وهنٍ وفم فانها تعرب بالواو والالف والياء والقول الباب الثالث ٣ ما خرج عن الاصل

قوله كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة ما الجملة في انها لم تخصب بالفتحة الجملة في ذلك ان جمع المؤنث فرع جمع المذكر وجمع المذكر يرفع بالواو ويخصب بالياء فجر مريت الفرع على اصله انتهى

على ذلك ان المفعول به يكون موجودا عند الخلقة والعمل فصار مفعولا به انتهى

الاسما الستة المعتلة المضافة فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف
نيابة عن الفتحة وتحفظ بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو ذو ان يكون
بمعنى صاحب تقول جاءني ذو مال ورأيت ذا مال ومررت بذي مال قال الله تعالى
وان ربك لذو مغفرة وقال الله تعالى ان كان ذا مال وقال الله تعالى الى ظل ذي ثلث شعب فرفع
ذو في الاول خبرا لان فرفع بالواو وفي الثاني خبرا لكان فنصب بالالف وفي الثالث
صفة لظل فجر بالياء لان الصفة تتبع الموصوف واذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى
الذي وكان مبنيا على سكون الواو تقول جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام
وهي لغة طي على انهم من يجريها مجرى التي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء
فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام الا ان ذلك شاذ والمشهور
ما قدمنا وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه فذو موصولة بمعنى الذي وما بعدها
صلة ولو كانت معربة لجرت بواو القسم والخمسة الباقية شرطها ان تكون مضافة
الى غير ياء المتكلم كقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين
وقوله تعالى ارجعوا الى ابيكم فوقع الاب في الاية الاولى مرفوعا بالابتداء وفي الاية
الثانية منصوبا بان وفي الاية الثالثة مخفوضا بالى وهو في جميع ذلك مضافة
الى غير الياء فلهذا اعرب بالواو والالف والياء وكذا تقول في الباقي تقول ولو اضيفت
هذه الاسما الى ياء المتكلم كسرت اواخرها لمناسبة الياء وكان اعرابها بحركات مقدرة قبل
الياء تقول هذا ابي ورأيت ابي ومررت بابي فتقدر حركات الاعراب قبل ياء المتكلم كما يفعل
ذلك في نحو غلامي وقد تكون في الموضع الواحد محتملة لوجهين او اوجه فالاول نحو قوله
تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فيحتمل اخي وجهين احدهما ان يكون بدلا من
هذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع المبدل منه وكانه قال ان اخي والثاني ان يكون
خبرا فيكون مرفوعا وجملة له تسع وتسعون نعجة خبر ثان على الثاني وهو الخبر

على الوجه الاول والثاني كقوله تعالى رب اني لا املك الا نفسي واخي
فيحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا وذلك من ثلثة اوجه احدها ان
يكون عطفا على الضمير في املك ذكره الزمخشري وفيه نظر لان المضارع المبدو
بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر لا تقول اقوم زيد فكذلك لا يجوز ان يعطف
الاسم الظاهر على الاسم المرفوع فان قلت وايضا فكيف يعطف على الضمير
المرفوع المتصل ولم يوجد تأكيد كما في قوله تع لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين
قلت الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التأكيد الثاني ان يكون
عطفا على محل ان واسمها والتقدير واخي كذلك والثالث ان يكون مبتدأ محذوف
الخبر والتقدير واخي كذلك والفرق بين هذين الوجهين ان المعطوف في الوجه
الثاني مفردان على مفردين كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الوجه الثالث جملة
على جملة كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الثاني ان يكون منصوبا على وجهين
احدهما ان يكون معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون معطوفا على نفسي الثالث
ان يكون مخفوضا وذلك على وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على الياء المخفوضة
باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لان فيه العطف على الضمير المخفوض
من غير اعادة الخافض ثم قلت والافصح في الهن النقص واقول الهن يخالف الاب
والاخ والحم من جهة انها اذا افردت نقصت اواخرها وصارت على حرفين واذا اضيفت
تمت وصارت على ثلاثة احرف تقول هذا اب بحذف اللام واصله ابو فاذا اضيفت
قلت هذا ابوك وكذلك الباقي واما الهن فاذا استعمل مفردا نقص واذا اضيف
بقي في اللغة الفصحى على نقصه تقول هذا هنك ورأيت هنك فيكون في الافراد والاضافة
على حد سوى ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الاضافة فتقول هذا هنوك
ورأيت هناك ونظرت الى هنيك وهي لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها الفراء

ولا ابوا القاسم الزجاجي فادعيا ان الاسما المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم
ان لغة النقص مع كونها اكثر استعمالا هي افصح قياسا وذلك لانه لما كان ناقصا في المفرد
فحقه ان يبقى على نقصه في الاضافة وذلك نحو يد اصلها يدي فحذفوا لامها في الافراد
وهي اليا وجعلوا الاعراب على ما قبلها فقالوا هذه يد ثم لما اضافوها ابقوها محذوفة
اللام فقالوا يد زيد قال الله تعالى يد الله فوق ايديهم وقال الله تعالى لئن بسطت
الي يدك لتقتلني وقال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاما الاية الاولى فيد فيها مبتدا مرفوع
بالضمة والله تع مضاف اليه مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق
بمحذوف هو الخبر اي كائنة فوق ايديهم وايديهم مضاف ومضاف اليه ورجعت اليا التي
كانت في المفرد محذوفة لان التكسير يرد الاشيا الى اصولها واما الاية الثانية فاللام
دالة على قسم محذوف اي والله لئن بسطت وتسمى اللام المؤذنة واللام الموطية لانها
اذنت بالقسم ووطت الجواب له وان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل والي جار ومجرور
متعلق ببسطت ويدك مفعول ومضاف اليه واللام من لتقتلني لام التعليل وهي حرف
جر والفعل منصوب بان مضمرة بعدها لا بها نفسها خلافا للكوفيين وان المضمرة و
الفعل في تاويل مصدر مخفوض باللام اي للقتل وما نافية وان اسمها ان قدرت حجازية وهو
الاظهر ومبتدا ان قدرت تميمية والبا زائدة فلا تتعلق بشي وكذا جميع حروف الجر
الزائدة وباسط خبر ما فيكون في موضع نصب او خبر للمبتدا فيكون في موضع رفع والجملة
جواب القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة على جواب الشرط المحذوف والتقدير والله ما
انا بباسط يدي اليك لاقتلك ان بسطت الي يدك لتقتلني فما انا بباسط يدي اليك لاقتلك
واما الاية الثالثة فواضحة والضغث قبضة من حشيش مختلط الرطب باليابس ثم قلت
الرابع المثنى كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها واقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثنى وهو كل اسم دل على اثنين

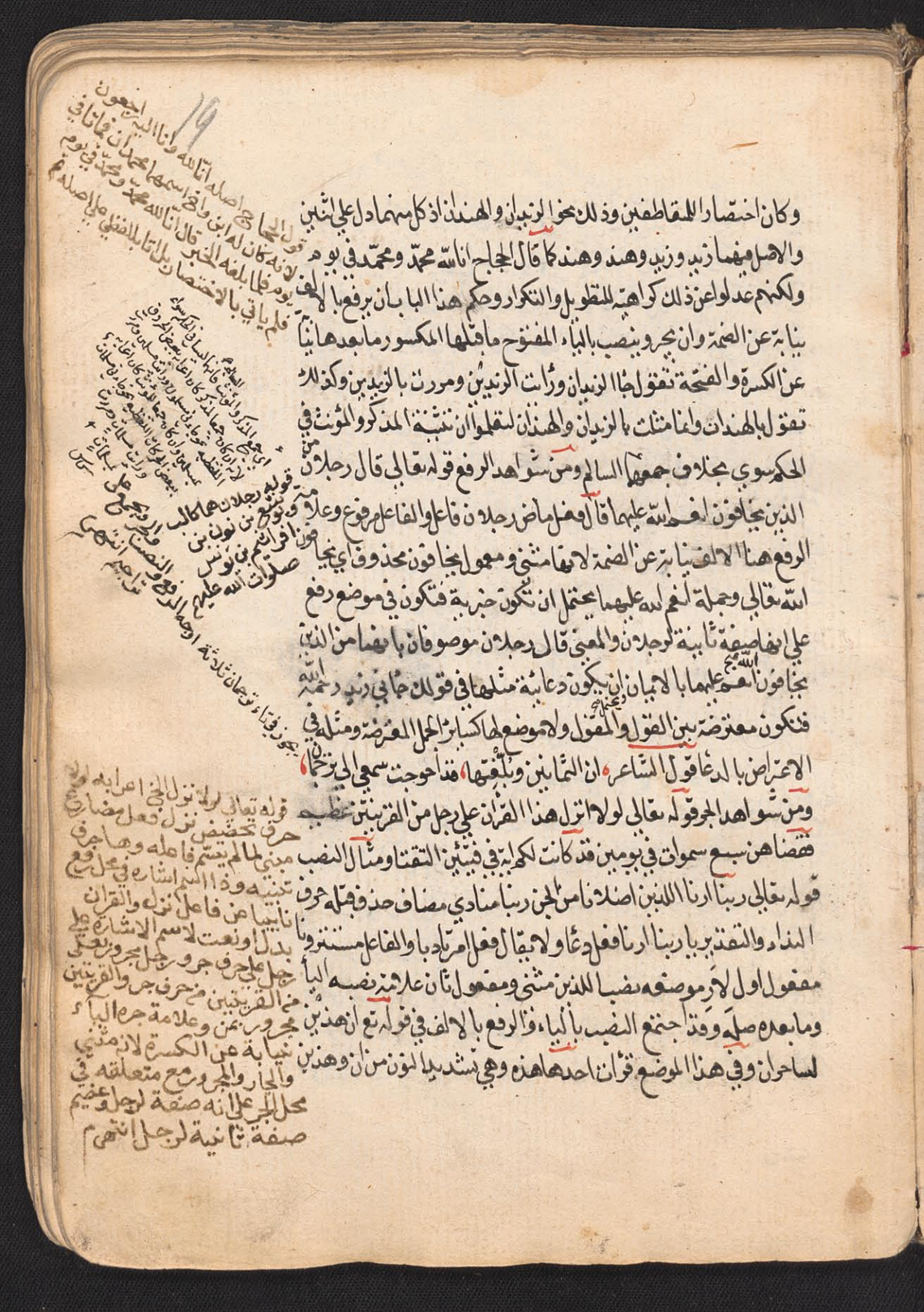

وكان

وكان اختصارا للمتعاطفين وذلك نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دل على اثنين
والاصل فيهما زيد وزيد وهند وهند كما قال الحجاج انا الله محمد ومحمد في يوم
ولكنهم عدلوا عن ذلك كراهية للتطويل والتكرار وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف
نيابة عن الضمة وان يجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة
عن الكسرة والفتحة تقول جا الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وكذلك
تقول بالهندان وانما مثلت بالزيدان والهندان لتعلموا ان تثنية المذكر والمؤنث في
الحكم سوى بخلاف جمعهما السالم ومن شواهد الرفع قوله تعالى قال رجلان من
الذين يخافون انعم الله عليهما قال فعل ماض رجلان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة
الرفع هنا الالف نيابة عن الضمة لانها مثنى ومعمول يخافون محذوف اي يخافون
الله تعالى وجملة انعم الله عليهما يحتمل ان تكون خبرية فتكون في موضع رفع
على انها صفة ثانية لرجلان والمعنى قال رجلان موصوفان بانهما من الذين
يخافون انعم الله عليهما بالايمان ويحتمل ان يكون دعائية مثلها في قولك جاني زيد رحمه الله
فتكون معترضة بين القول والمقول ولا موضع لها كسائر الجمل المعترضة ومثله في
الاعتراض بالدعا قول الشاعر ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
فقضاهن سبع سموات في يومين قد كانت لكم اية في فئتين التقتا ومثال النصب
قوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن ربنا منادى مضاف حذف قبله حرف
النداء والتقدير يا ربنا ارنا فعل دعا ولا يقال فعل امر تادبا والفاعل مستتر ونا
مفعول اول لار موضعه نصبا اللذين مثنى ومفعول ثان علامة نصبه اليا
وما بعده صلة وقد اجتمع النصب باليا والرفع بالالف في قوله تع ان هذين
لساحران وفي هذا الموضع قرات احدها هذه وهي تشديد النون من ان وهذين

بالياء وهي قراءة ابي عمرو وهي جارية على سنن العربية فان ان تنصب الاسم وترفع
الخبر وهذين اسمها فيجب نصبه بالياء لانه مثنى وساحران خبرها فرفعه بالالف و
الثانية ان بالتخفيف هذان بالالف وتوجيهها ان الاصل ان هذين فخففت ان بحذف
النون الثانية واهملت كما هو الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتداء
والخبر فجيء بالالف ونظيره انك تقول ان زيدا لقائم فاذا خففت فالافصح ان
تقول ان زيد لقائم على الابتداء والخبر قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
والثالثة ان بالتشديد وهذان بالالف وهي مشكلة لان ان المشددة يجب اعمالها
فكان الظاهر الاتيان بالياء كما في القراءة الاولى وقد اجيب عنها باوجه احدها ان لغة
بني الحارث ابن كعب وخثعم وزبيد وكنانة وغيرهم استعمال المثنى بالالف دائما يقولون
جاء الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان قال شاعرهم تزود منا بين اذناه طعنة
وقال اخر ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها فهذا مثال مجيء المنصوب
بالالف وذلك مثال المجرور بالالف الثاني ان ان بمعنى نعم مثلها مما حكي ان رجلا
سأل ابن الزبير شيئا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها اي
نعم ولعن الله راكبها وان التي بمعنى نعم لا تعمل شيئا فكما ان نعم كذلك فقوله هذان
مبتدأ مرفوع بالالف وساحران خبر لمبتدأ محذوف اي هما ساحران والجملة خبر هذان
ولا يكون ساحران خبر هذان لان لام الابتداء لا تدخل على الخبر المبتدأ والثالث ان الاصل
انه هذان لهما ساحران فالهاء ضمير الشان وما بعد هذان مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع على
انها خبر ان ثم حذف المبتدأ وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله صلى الله عليه وسلم
ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون ومن قول بعض العرب ان يك زيد مأخوذ
والرابع انه لما ثني هذا اجتمع الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف واحدة منهما
لالتقاء الساكنين فمن قدر المحذوفة الف هذا والثابتة الف التثنية قبلها في الجر

والنصب

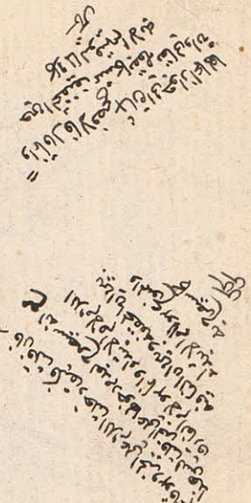



والنصب ياء ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها والخامس انه لما كان الاعراب
لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه فرع
عليه واختار هذا القول الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية رضي الله عنه
وزعم ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح من اعرابه قال وقد تفطن لذلك
واحد من حذاق النحاة ثم اعترض على نفسه بامرين احدهما ان السبعة اجمعوا على الياء في
قوله تعالى احدى ابنتي هاتين مع ان هاتين تثنية هاتا وهو مبني الثاني ان الذي
مبني وقد قالوا في تثنية اللذين في الجر والنصب وهي لغة القرآن كقوله تعالى ربنا
ارنا اللذين اضلانا واجاب عن الاول بانه انما جاء بالياء على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي
قال الاعراب هنا افصح من البناء لاجل المناسبة كما ان البناء في ان هذان لساحران
افصح من الاعراب لمناسبة الالف في هذان للالف في ساحران فاجاب عن الثاني
بالفرق بين اللذان وهاذان بان اللذين تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان وهذان
تثنية اسم على حرفين فهو عريق في البناء لشبهه بالحروف قال رحمه الله وقد زعم
قوم ان من قرأ هذان لحن وان عثمان رضي الله عنه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب
بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من وجوه احدها ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا
يتسارعون الى انكار ادنى المنكرات فكيف يقرؤن اللحن في القرآن مع ان لا كلفة عليهم
في ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام فكيف
لا يستقبحون بقاءه في المصحف والثالث ان الاحتجاج بان العرب ستقيمه بالسنتها
غير مستقيم لان المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع انه قد ثبت في
الصحيح ان زيد ابن ثابت اراد ان يكتب التابوه على لغة الانصار فمنعوه من ذلك ورافعوه
الى عثمان رضي الله عنه وامرهم ان يكتبوه بالتاء على لغة قريش ولما بلغ عمر رضي الله
عنه ان ابن مسعود قرأ عتى حين على لغة هذيل انكر ذلك عليه وقال اقرئ الناس

بلغة قريش فان الله تعالى انزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا وقال
المهدوي في شرح الهداية وما روي عن عائشة رضه من قولها في القرآن لحن ستقيمه العرب
بالسنتها لم يصح ولم يوجد في القرآن العظيم حرف واحد الا وله وجه صحيح في العربية
وقال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والقرآن
محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما هو مشهور عن عثمان
كما تقدم من كلام ابن تيمية رحمه الله لا عن عائشة كما ذكره المهدي وانما المروي عن عائشة
ما رواه الفراء عن ابي معوية عن هشام بن عروة عن ابيه انها رضي الله عنها سئلت عن
قوله تع في سورة النساء والمقيمين بعد قوله لكن الراسخون وعن قوله في المائدة ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابئون وعن قوله ان هذان لساحران فقالت يا ابن اخي هذا خطأ من الكاتب
روي عن هذه القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت عن عائشة رضي
الله عنها فان هذه القراءات كلها متوجهة كما مر في هذه الاية وكما يأتي ان شاء الله تعالى في الاثنين
الاخرين عند الكلام على الجميع وهي قراءة جميع السبعة في المقيمين والصابئون وقراءة الاكثر
في ان هذان فلا يتجه القول بانها خطأ لصحتها في العربية وثبوتها في النقل ثم قلت والحق
به اثنان واثنتان وثنتان مطلقا وكلا وكلتا مضافين لمضمر واقول الحق بالمثنى خمسة الفاظ
وهي اثنان للمذكرين واثنتان للمؤنثين في لغة الحجاز وثنتان لهما في لغة تميم وهذه الثلاثة
تجري مجرى المثنى في اعرابه دائما من غير شرط وانما لم نسمها مثناة لانها ليست اختصارا للمتعاطفين
اذ لا مفرد لها لا يقال اثن ولا اثنت ولا ثنت ومن شواهد رفعها بالالف قوله تعالى
فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا فاثنتا فاعل انفجرت وقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت حين الوصية اثنان فاثنان مرفوع اما على انه خبر للمبتدأ وهو شهادة
وذلك على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدأ لا بد ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او مشبها به

ولا يخفى عليك ان الاولى تقديم هذه الاية على ما قبلها ليوافق ما سبق فتامل

نحو

23

نحو زيد اسد والشهادة ليست نفس الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل
بالمصدر وهو الشهادة والتقدير ومما فرض عليكم ان يشهد بينكم اثنان ومن شواهد
النصب قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين قالوا ربنا امتنا اثنتين فاثنين مفعول
به واثنتين مفعول مطلق اي اماتتين اثنتين وكذلك واحييتنا اثنتين ومنه قوله
تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فاثني مفعول بعثنا علامة نصبه الياء والكلمتان
الرابعة والخامسة كلا وكلتا شرط اجرائهما مجرى المثنى اضافتهما الى الضمير تقول
جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وكذا في كلتا قال الله تعالى اما يبلغن
عندك الكبر احدهما او كلاهما فاحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف علامة
لرفعه لانه مضاف للضمير ويقرأ اما يبلغان بالالف فالالف فاعل واحدهما فاعل
لفعل محذوف تقديره ان يبلغه احدهما او كلاهما وفائدة اعادة ذلك التوكيد وقيل
ان احدهما بدل من الالف او فاعل يبلغان على ان الالف ليس علامة وليس بشيء فتأمل
ذلك فان اضيفا الى الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان اعرابهما حينئذ بالحركات
المقدرة في تلك الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها اي كل واحدة من الجنتين
اعطت ثمرها ولم تنقص منه شيئا فكلتا مبتدأ واتت اكلها فعل والتاء علامة التأنيث
وفاعله مستتر واكلها مفعول ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع في كلتا
ضمة مقدرة على الالف لا نفس الالف لانه مضاف الى ظاهر ثم قلت الخامس
جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء
المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها واقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع
المذكر السالم واحترزت بالمذكر عن المؤنث كهندات وزينبات وبالسالم
من المكسر كغلمان وزيود وحكم هذا الجمع ان يرفع بالواو نيابة عن الضمة ويجر و
ينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة تقول

جا الوندون والمسلمون ورأيت الوندين ومررت بالوندين والمسلمين وانما شلت
بالمثالين ليعلم ان هذا الجمع يكون في اعلام العقلاء وصفاتهم فان قلت فما تضع
بالمقيمين من قوله تعالى في سورة النساء لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة فانه جا بالياء وقد كان
مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون بالواو لانه معطوف على المرفوع والمعطوف على المرفوع
مرفوع وجمع المذكر السالم يرفع بالواو كما ذكرت وما تضع في الصابئون من قوله تعالى الصابئين ظ
في السورة التي تليها ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون فانه جا بالواو وقد كان
مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون والصابئين لانه معطوف على المنصوب والمعطوف
على المنصوب منصوب وجمع المذكر السالم ينصب بالياء كما ذكرت قلت اما الاية الاولى
ففيها اوجه ارجحها وجهان احدهما ان المقيمين نصب على المدح وتقديره ومدح
المقيمين وهو قول سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات
ببيان فضل الصلوة على غيرها وثانيهما انه مخفوض لانه معطوف على ما في قوله بما
انزل اليك اي يؤمنون بالكتاب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء وفي مصحف عبد الله
والمقيمون بالواو وهي قراءة مالك ابن دينار والجحدري وعيسى الثقفي ولاشكال فيها
واما الاية الثانية ففيها ايضا اوجه ارجحها وجهان احدهما ان يكون الذين هادوا
مرتفعا بالابتداء والصابئون والنصارى عطفا عليه والخبر محذوف والجملة في حيز النصب
على ما في حيز ان مع اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين امنوا لستهم من امن منهم اي بعلمه
الى اخر الاية ثم قيل والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك والثاني ان يكون
الامر على ما ذكرنا من ارتفاع الذين هادوا بالابتداء وكون ما بعده عطفا عليه ولكن
يكون الخبر المذكور له ويكون خبر ان محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا وكانه قيل
ان الذين امنوا ثم قيل والذين هادوا الى اخره والوجه الاول اجود لان الحذف من الثاني

لدلالة



لدلالة الاول اولى من العكس وقوله ابي ابن كعب والصابئين بالياء وهي مروية
عن ابن كثير ولا اشكال فيها ثم قلت والحق به الوعالون وارضون وسنون
وعشرون وبابها واهلون وعليون ونحوه واقول والحق بجمع المذكر السالم
الفاظ منها اولو وليس بجمع وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه وانما
له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهده قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى لا ناهية يأتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية
علامة جزمه حذف الياء واصله يأتلي ومعناه يحلف وهو يتفعل من الالية وهي اليمين
ومن قولهم ما الوت جهدا اي ما قصرت وعلى الاول فاصل ان يؤتوا على ان لا يؤتوا
فحذف على ولا كما حذفت لا في قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وعلى الثاني فاصله
في ان يؤتوا فحذفت في خاصة وقرئ يتالّ واصله يتالي يتفعل من الاية واولوا
فاعل يأتل علامة رفعه الواو واولي مفعول يؤتوا علامة نصبه الياء وقال تعالى
ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مثال للمجرور وذلك مثال للمرفوع و
المنصوب ومنها ارضون وهو بفتح الراء وهو جمع تكسير لمؤنث لا يعقل لان مفرده
ارض ساكن الراء والارض مؤنثة بدليل واخرجت الارض اثقالها وهي مما لا يعقل
وانما حق هذا الاعراب ان يكون في جمع تصحيح لمذكر عاقل تقول لهذه ارضون ولهذين
ارضين ومررت بارضين وفي الحديث من غصب قدر شبر من ارض طوقه الله من سبع
ارضين يوم القيامة ورد بسكون الراء في الضرورة كقوله لقد نجحت الارضون اذ فاز
من بني هذا خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون وهو كارضون لانه جمع
لسنة وسنة مفتوح الاول وسنون مكسور الاول وسنة مؤنث غير عاقل واصله
سنو وسنة بدليل قولهم في جمعه بالالف والتاء سنوات وسنهاوقولهم في اشتقاق
الفعل منها سانهت وسانيت واصل سانيت سانوت فقلبت الواو ياء لتطرفها

ثلاثة احرف ومن شواهد سنين قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين
تقرا مائة على وجهين منونة وغير منونة فمن نونها فسنين بدل من ثلاث فهي منصوبة
والياء علامة النصب قيل او مجرورة بدل من مائة والياء علامة الجر وفيه نظر لان البدل
يعتبر بصحة احلاله محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل ثلاث سنين اختل المعنى كما ترى
ومن لم ينونها فسنين مضاف اليه فهي مخفوضة والياء علامة الخفض ولم يقع في القران
مرفوعة ومثالها قول القائل ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام
واشرت بقولي وبابها الى ان كل ما كان كسنين في كونه جمعا لثلاثي حذفت لامه
وعوض عنها هاء التانيث فانه يعرب هذا الاعراب وذلك كقلة وقلين وعزة وعزين
وعضة وعضين قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اي فرقا شتى لان كل فرقة
تتعزى الى غير من تعزى اليه الاخرى وانتصابها على انها صفة المهطعين بمعنى
مسرعين وانتصاب مهطعين على الحال وقال تعالى الذين جعلوا القران عضين فعضين
مفعول ثان لجعل منصوب بالياء وهو جمع عضة واختلف فيها فقيل اصلها عضو
من قولهم عضيته اذا فرقته قال رؤبة ليس دين الله بالمعضي يعني بالمفرق اي جعل
القران اعضا فقال بعضهم سحرا وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير الاولين
وقيل اصلها عضهة من العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه بعضكم
بعضا ثم قلت السادس يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فانها
ترفع بالنون وتجزم وتنصب بحذفها واما اتحاجوني فالمحذوف نون الوقاية واما
الا ان يعفون فالواو اصل والفعل مبني بخلاف نحو او ان تعفوا اقرب للتقوى واقول
الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل ٦
الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة وحكمها ان ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة
وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون مثال الرفع قوله تعالى فيهما

عينان



عينان تجريان فيهما عينان نضاختان وانتم تعلمون وانتم تشهدون فهم
لا يشعرون فالمضارع في ذلك كله مرفوع لخلوه من الناصب والجازم وعلامة
رفعه ثبوت النون ومثال الجزم والنصب قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فلم تفعلوا جازم ومجزوم ولن تفعلوا ناصب ومنصوب وعلامة النصب والجزم
فيهما حذف النون فان قلت فما تصنع في قوله تعالى الا ان يعفون فان ناصبة
والنون ثابتة معه قلت ليست الواو هنا واو الجماعة وانما هي لام الكلمة التي
في قولك زيد يعفو وليست النون هنا نون الرفع وانما هي اسم مضمر عائد على المطلقات
مثلها وفي المطلقات يتربصن والفعل مبني لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون
هذا يفعلن كما انك اذا قلت النسوة يخرجن او يكتبن كان ذلك وزنه واما اذا قلت
الرجال يعفون فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع والاصل يعفوون بواوين
اولاهما لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت الضمة على واو قبلها ضمة وهي
الواو الاولى فحذفت فالتقى الساكنان وهما الواوان فحذفت الواو الاولى وانما خصت
بالحذف دون الثانية لثلاثة امور احدها ان الاولى جزء كلمة والثانية كلمة
وحذف جزء اسهل من حذف كل الثاني ان الاولى اخر الفعل والحذف بالاواخر
اولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى والثانية دالة على معنى وحذف ما لا يدل
اولى من حذف ما يدل ولهذه الاوجه حذفوا لام الكلمة في غاز وقاض دون الثانية
لانه جيء به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه اخر وتريد وجها رابعا وهو
صحيح والياء معتلة ولما حذفت صار وزن يعفون يفعون بحذف اللام ولهذا
اذا دخلت عليه الناصب او الجازم قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق ٧
ثم قلت السابع الفعل المعتل الاخر كيغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذفه ونحو انه
من يتق ويصبر ماول واقول هذه خاتمة الابواب السبعة التي خرجت عن القياس

وهو الفعل الذي اخره حرف علة وهو الالف والواو والياء فانه يجزم بحذف
الحرف الاخير نيابة عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم قال الله تعالى
فليدع ناديه اللام لام الامر يدع فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف الواو
ناديه مفعول ومضاف اليه وظهرت الفتحة على المنقوص لخفتها والتقدير فليدع
اهل ناديه اي اهل مجلسه وقال الله تعالى ولم يخش الا الله ولم يؤت سعة من المال
فهذان مثالان لحذف الالف وقال الله تعالى كلا لما يقض ما امره لما حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا كما ان لم كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما امره الله تعالى به حتى
يخرج من جميع اوامره وهذا مثال حذف الياء والله اعلم **ثم قلت** فصل تقدر الحركات
كلها في نحو غلامي ونحو الفتى ويسمى مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي
ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويرمي
**واقول** الذي تقدر فيه الحركات ثلاثة انواع **ما يقدر فيه ثلث حركات وما**
**يقدر فيه حركتان وما يقدر فيه واحد** فاما التي تقدر فيه الثلاث فنوعان احدهما
ما اضيف الى ياء المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا
وذلك نحو غلامي وغلماني ومسلماتي فهذه الامثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة
على ما قبل الياء والذي منع من ظهورها انهم التزموا ان يأتوا قبل الياء بحركة تجانسها
وهي الكسرة فاستحال حينئذ المجيء بحركات الاعراب قبل الياء اذ المحل الواحد لا يقبل حركتين
في الان الواحد تقول جاء غلامي فيكون علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء
ورأيت غلامي فيكون علامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء ومررت بغلامي
فيكون علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء لا هذه الكسرة الموجودة كما زعم
ابن مالك لانها كسرة المناسبة وهي مستحقة قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد
استقرارها واحترزت بقولي وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما من نحو غلامي

ومسلمي



ونصبا مدغمة في ياء المتكلم والالف تثبت في المثنى صح

ومسلمي فان الياء تثبت فيهما جرا ورفعا وليس شيء من الحروف المدغمة ولا
من الالف قابل للتحرك وقولي ولا منقوصا لان يا المنقوص تدغم في ياء المتكلم
فيكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا وقولي ولا مقصورا لان المقصور تثبت
الفه قبل الياء والالف لا يقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا قال الله تعالى
يا بشراي هذا غلام نوديت البشرى مضافة لياء المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة
لانه منادى مضاف وقرء الكوفيون يا بشرا بغير اضافة فالمقدر في الالف
اما ضمة كما في قولك يا فتى لمعين واما فتحة على انه نداء شائع مثل يا حسرة على
العباد الا انه لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل الالف التأنيث **والنوع الثاني**
المقصور وهو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة كالفتى والعصى تقول جاء الفتى
ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتكون الالف ساكنة على كل حال وتقدر فيها الحركات
الثلاثة لتعذر حركتها ومن محاسن بعض الفضلاء انه كتب من مدينة قوص الى الشيخ
العلامة بهاء الدين محمد ابن النحاس الحلبي رحمه الله يشوق اليه

سلم على المولى البهاء وصف له ... شوقي اليه وانني مملوكه
ابدا يحركني اليه تشوق ... جسمي به مشطوره منهوكه
لكن نحلت لبعده فكانني ... الف وليس بممكن تحريكه

واما الذي تقدر فيه الحركتان فنوعان احدهما ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط
وتظهر الفتحة وهو المنقوص وهو الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمة قبلها كسرة
نحو القاضي والداعي تقول جاء القاضي ومررت بالقاضي بالسكون ورأيت القاضي
بالتحريك وانما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال وانما ظهرت الفتحة للاستخفاف قال
الله تع فليدع ناديه اجيبوا داعي الله واني خفت الموالي كلا اذا بلغت التراقي والتراقي
جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم التي بين ثغرة النحر والعاتق **النوع الثاني**

مايقدر فيه الضمة والفتحة وهو المعتل الالف تقول هو يخشى ولن يخشى فاذا جزمته ظهر بحذف الالف فقلت لم يخش قال الله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا واما الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شيآن الفعل المعتل بالواو كيدعو والفعل المعتل بالياء كيرمي فهذان تقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال تقول هو يدعو وهو يرمي فيكون علامة رفعهما ضمة مقدرة ويظهر فيهما شيآن احدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها تحو لن يدعو ولن يرمي قال الله تعالى لن ندعو من دونه الها لن نؤتهم الله خير التحيي به بلدة ميتا وتسقيه السبب ذلك يقاد على ان يحيي الموتى لن يغني عنهم اموالهم الثاني الجزم بحذف الالف تحو لم يدع ولم يرم قال الله تعالى ولا تتقف ما ليس لك به علم ولا تبغ الفساد في الارض ولا تعثى في الارض مرحا على الحال اي ذا مرح وقرئ مرحا بكسر الراء

## ثم قلت باب البناء

ضد الاعراب والمبني لما ان يطرد فيه السكون وهو المضارع المتصل بنون الاناث تحو يدعون يرمين والماضي المتصل بضمير رفع متحرك كضربت وضربنا او السكون او نائبه وهو الامر تحو اضرب واضربا واضربي واضربن واضربوا واضربن واعلم ان الاعراب يظهر او يقدر بحلبه العامل اخر الكلمة وذكرت هنا ان البناء ضد الاعراب فكانني قلت والبناء لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لفظا او تقديرا وذلك كلزوم هؤلاء الكسرة ومنذ الضمة واين الفتحة ولما وقعت من تقسيمه ضمنه تقسيما عزيزا لم يسبق اليه وذلك اني جعلت المبني على ستة اضرب الاول المبني على السكون وقدمته لانه الاصل والثاني المبني على السكون او نائبه المذكور في الباب السابق وثنيت به لانه شبيه بالسكون في الخفة والثالث المبني على الفتح وقدمته على المبني الكسر لانه اخف منه والرابع المبني على الفتح او نائبه المذكور في الباب السابق والخامس المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم لخفته منه والسادس المبني على الكسر او نائبه المذكور في الباب السابق السابع المبني على الضم



والثامن المبني على الضم او نائبه التاسع ما ليس له قاعدة مستقرة بل منه مبني على السكون ومنه مبني على الفتح ومنه مبني على الكسر ومنه مبني على الضم وسأشرحها مفصلة ان شاء الله تعالى سوف يزايل عنها خفاها

## الباب الاول ما لزم على السكون

وهو نوعان احدهما المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن ويرضعن فعلان مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون وهذان الفعلان خبريان لفظا طلبيان معنى ومثلهما بوحمك الله وفائدة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد والاستعاذة بانهما جديران بان يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلنه فمما يخبر عنهما موجودين الثاني الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك تحو ضربتُ وضربتَ وضربتِ وضربنا وضربا وضربتما فيهما ضرب بالفتح فانضمت بالضمير المرفوع المتحرك وهو التاء في المثل الثلاثة الاول وانما فاعل ونا في المثال المرفوع وهما متحركان واعني بذلك ان التاء متحركة والحرف المتصل بالفعل وهو النون متحرك فقلت لك بنيت على السكون واحترزت بتقييد الضمير المرفوع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بنائه على الفتح الذي هو الاصل فيه تحو ضربك زيد وضربنا زيد وبتقييده بالمتحرك من الضمير المرفوع الساكن تحو ضربا وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل ايضا بل يبقى اخر الفعل قبل الالف مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا ولما تحو اشترطوا الضلالة وتحو دعواها لك ثبورا الاصل اشترطوا يا مضمومة ودعووا يا مضمومة ثم تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ومعنى دعواها لك ثبورا انهم قالوا يا ثبوراه اي يا هلاكا

## الباب الثاني ما لزم البناء على السكون او نائبه وهو نوع واحد

وهو فعل الامر وذلك لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه فمبني على السكون في نحو اضرب وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا واضربي وعلى حذف حرف العلة نحو اغز واخش وارم ومن غريب ما يحكى ان بعض من يقاطي القراء

النحو في بلدنا هذه سمع قول بعض المعربين في قول الله عز وجل فقولا له قولا لينا ان قولا مبني على حذف النون فانكر ذلك وهذا امر مشهور بين الطلبة فحفاوه على رغيدي الاقوال غريب والفاء في الاية الكريمة عاطفة قولا جيء بها اذهبا من قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى وكلاهما فعل امر وفاعل وهما مبنيان على حذف النون ولهجاد ومجرور متعلق بقولا وسمي ابن مالك هذه الام لام التبليغ ومثله قل لعبادي يقولوا التي هي احسن قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ما قلت لهما الا امرتني به وقولا مفعول مطلق ولينا صفته اي قولا مسلطفا فيه ولا تغليظا عليه والقول اللين فتحا مشترا في قوله تعالى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى

ثم قلت او الفتح وهو سبعة الماضي المجرد كضرب وضربا وضربا والمضارع الذي باشرته نون التوكيد نحو ليسجنن وليكونا نجلا ونحو ليبلون ولا يبعدنك وما ركب من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو احد عشر ونحو هو يأتينا صباح مسا وبعض القوم يسقط بين بين ونحو هو جاري بيت بيت اي ملاصقا ونحو بعلبك في لغة من الزمن المبهم المضاف لجملة وعرابه مرجوح مثل الفعل المبني نحو على حين عاتبت راجح مثل غيره نحو هذا يوم ينفع وقوله على حين الصادقين عوفوا

وعلى حين يستصبا كل حليم

التواصل غير دان والمبهم المضاف لمبني نحو ومن خزي يومئذ ومنادون ذلك لقد تقطع بينكم انه لحق مثل ما انكم تنطقون ويجوز اعرابه واقول الباب الثالث من المبنيات ما لزم البنا على الفتح وهو سبعة انواع النوع الاول الماضي المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربنا وضربن وضربا وضربتما وضربتم وضربتن وعفا فاصله رمى وعفو فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فسكون اخرهما عارض والفتحة مقدرة في الالف وهذا اذا لم يسكن الاخر رجعت اليا او الواو ففيل رميت وعفون كما سيأتي النوع الثاني المضارع الذي باشرته نون التأكيد كقوله تعالى كلا لينبذن في الحطمة واحترز بالمباشرة من نحو قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن فان الفعل في ذلك معرب وان اتصل به نون لانه فصل بينهما بالواو التي هي ضمير الفاعل وهي ملفوظ بها في قوله لتبلون

في



في قوله لتسمعن اذ الاصل ولتسمعون فحذفت نون الرفع استثقالا لاجتماع الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين النوع الثالث ما تركب تركيب المزج من الاعداد التضمني وهو احد عشر الى تسعة عشر والتسع عشرة تقول جاءني احد عشر ورأيت احد عشر ومررت باحد عشر بناء الجزئين على الفتح وكذلك القول في الباقي الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء الاول منهما معرب اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا النوع الرابع ما تركب تركيب المزج من الظروف زمانية كانت او مكانية مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك فلان يأتينا صباح مسا والاصل صباحا ومسا اي كل صباح ومسا فحذف العاطف وركبا الظرفان قصدا للتخفيف كتركيب خمسة عشر قال الشاعر ومن لم يصرفوا الوانين عنه صباح مسا يبغوه خبالا ولو اضفت فقلت صباح مساء الجاز اي صباحا ومساء فلذلك اضافته اليهما بينهما من المناسبة وان كان الصباح والمساء لا يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فاضيف الضحى الى ضمير العشية وقيل الاصل او ضحى يومها ثم حذف المضاف لدلالة الحاجة الى هذا وتقول فلان يأتينا يوم يوم اي يوما فيوما اي كل يوم قال الشاعر ان الرزق يوم يوم فاجمل طلبا وابغ للقيامة زادا ومثال ما ركب من ظروف المكان قولك سهلت الهمزة بين بين واصله بينها وبين حذف حركتها لخذف ما اضيفت اليه بين الاولى وبين الثانية وحذف العاطف وركبا الظرفان وقال الشاعر بحي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا اي الاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء فاريد الاضافة وركبا الاسمان تركيب خمسة عشر وهذان الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدا في موضع نصب على الحال اذا المراد وبعض القوم يسقط ساقطا والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه من الاهل والعشيرة بقاء احامي الحقيقة اي انه شهم لا يضام النوع الخامس ما ركب تركيب خمسة عشر من الاحوال نحو يقولون فلان جاري بيت بيت واصله بيتا لبيتي اي ملاصقا لخذف الجار وهو اللام

وركب الاسمان وعامل الحال ما في قوله جاري من معنى الفعل فانه في معنى مجاوري ويجوز
ان يكون الجار المقدر الي وان لا يقدر جاز اصلا بل العطف وقالت العرب ايضا تساقطوا
اخول اخول اي متفرقين وهو بالخاء المعجمة قال الشاعر يصف ثورا يطعن الكلاب
بقرنه تساقط عنه دونها اضادياتها سقاط شرار العين اخول اخولا وفي الحديث
كان يخولنا بالموعظة اي يتعهدنا بها شيأ فشيأ مخافة السآمة علينا قال ابو علي هو
قولهم تساقطوا اخول اخول متفرقين اي شيأ بعد شيء وكان الاصمعي يرويه بتخوننا
بالنون ويقول معناه يتعهدنا فان قلت ما الفرق بين هذا النوع والبيت الذي انشده
في النوع الذي قبله فانك ذكرت ثمة ان بين بين فيه حال قلت معنى قولي هنا لانه يتعلق
باستقر المحذوف وذلك المحذوف هو الحال لانه نفسه حال بخلافه في هذا النوع فان المركب
نفسه حال لانه ليس بظرف واذا اخرجت شيأ من هذه الظروف والاحوال عن الظرفية
والحالية تعينت الاضافة واستمع التركيب تقول اهذه همزة بين بين فحذفت لاحول عنه
منون والثاني مبنون وسئله فلان يأتينا كل صباح مسا قال ولو لا يوم يوم ما اردنا فجرك
والقرض لها جزاء وهذا يفهم من كلامي في المقدمة فاني قلت وما ركب من الظروف والاحوال
فعلم ان البناء المذكور مقيد بوجود الظرفية والحالية وانهما متى فقدت وجب الرجوع
الى الاعراب وانما قدمت الظروف على الاحوال لان ذلك في الظروف اكثر وقوعا فكان اولى
بالتقديم فان قلت قد وقع التركيب المذكور في ما ليس بظرف ولا حال كقولهم وقعوا
في حيص بيص اي في شدة يعسر التخلص منها قلت وهو شاذ فلذلك لم نعرض لذكره
في هذا المختصر ولم يقع في التنزيل تركيب الاحوال ولا تركيب الظروف انما وقع فيه
تركيب الاعداد نحو اني رأيت احد عشر كوكبا فان تجردت منه اثنتي عشرة عينها تسعة عشر
اي على سقر تسعة عشر ملكا يحفظونها وقيل صفا وقيل صنفا من الملائكة وهل
اعشر جمع عشير مثل ايمن في جمع يمين وعلى هذا فتسعة مرفوع واعشر مخفوض بالاضافة



منون النوع السادس الوزن المبهم المضاف لجملة واعني بالمبهم ما لا يدل على وقت
بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة والزمان فهذا النوع من اسمائه الزمان يجوز
اضافته الى الجملة ويجوز ذلك فيه جئتك الاعراب والبناء على الفتح تارة يكون البناء
ارجح من الاعراب وتارة العكس فالاول اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها
مبني كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما صح والشيب وازع
يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه
مضافا الى مبني وهو عاتبت والثاني اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب
او جملة اسمية فالاول كقول الله تع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف
الى ينفع وهو فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم فكان الارجح في المضاف
الاعراب فلذلك قرأ السبعة كلهم الا نافعا برفع اليوم على الاعراب لانه خبر للمبتدأ
وقرأ نافع وحده بفتح اليوم على البناء والبصريون يبنون في ذلك البناء ويقدرون
الفتحة اعرابا مثلها في صمت يوم الخميس والتزموا الاجمال اذ لا يمكن ان تكون الاشارة ليست
لليوم والاعرف كون الشيء ظرفا لنفسه والثاني كقول الشاعر تذكر ما تذكر من سليمى
على حين التواصل غير دان روي بفتح الحين على البناء والكسر اجر على الاعراب ولا يجيزه
البصريون غيره النوع السابع المبهم المضاف لمبني سواء كان دنانا او غيره ومرادي
بالمبهم ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين ونحوهن مما هو سد الافهام
فهذا النوع اذا اضيف الى مبني جاز ان يكتسب من بنائه كما يكتسب النكرة المضافة اي معرفة
من تعريفها قال الله تعالى ومن خزي يومئذ قرأه علي وجهين بفتح اليوم على البناء
لكونه مضافا الى مبني وهو اذ ومجروره على الاصول قال الله تعالى ومن دون ذلك
جار ومجرور وذكر مقدم ودون مبتدأ مؤخر وبني على الفتح لاضافته الى مبني وهو
الاشارة ولو جاء في القرآن رفع دون لكان ذلك جائزا كما قال الاحوص الحر بالي نميت

وباشرت حد الموت والموت دونها ﴿ الرواية دونها بالرفع قال الله تعالى لقد تقطع بينكم بقرء علي وجهين برفع بين علي الاعراب لانه فاعل وبفتحه على البناء وقال تعالى انا خلقنا مثل ما انكم تنطقون بقرء علي وجهين برفع مثل علي الاعراب لانه صفة لحق وهو رفع وبالفتح علي البناء ثم قلت او الفتح او نائبه وهو اسم لانه مبنية لتضمنه معنى من الاستغراقية لان مفرد الجنس اذا كان مفردا نحو رجل ولا رجال ولا رجلين ولا امرأة ولا امرأتين ولا امرأات وفتح نحو قاعات ولم يحسن كسره والمراد في البناء من نحو لا رجل ظريف ولا ماء بارد النصب والرفع وكذا الثاني من نحو لا حول ولا قوة ان فتحت الاول فان دققته امتنع المضيفان فصل النعت او كان هو والمنعوت غير مفرد امتنع الفتح واقول الباب الرابع من المبنيات ما لزم الفتح او نائبه وهو اثنان الياء والكسرة وذلك لاسم لا وخلاصة القول في ذلك ان لا اذا كانت للنفي وكان المراد بذلك النفي الاستغراقي في الجنس باسره بحيث لا يخرج عنه واحد من افراده وكان الاسم مفردا ومنفيا بالمفرد هنا في باب المعرب ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثنى او محموعا فانه حينئذ يستحق البناء على ما يرفع به وينصب ويجر ويستحق الاعراب في تكسير نحو رجال وافراس تقول لا رجل في الدار ولا فرس عندنا ولا رجال في الدار ولا افراس عندنا واما ما يستحق فيه البناء على الياء فضابطه ان يكون الاسم مثنى وجمع مذكر سالما نحو لا رجلين ولا مسلمين قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولكن لمورد المنون تتابع وقال الاخر يحبس الناس لا بنين ولا اباء بآء الا وقد غشتهم شؤون واما ما يستحق فيه البناء على الكسر او الفتح فضابطه ان يكون جمعا بالالف والتاء المزيدتين نحو المسلمات تقول لا مسلمات في الدار قال الشاعر ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب يروي بكسر لذات وفتحه ولما ذكرت حكم اسم لا اوردت مسئلتين متعلقتان بباب لا المسئلة الاولى ان اسمها اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين



بالفتح سهو

لا على لا في مسئلتين والنهاء سهو

الرفع على مراعاة محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء فتقول لا رجل ظريف في الدار برفع ظريف واما كانت لا مع رجل في موضع الابتداء لان لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشيء الواحد وقد علمت ان الاسم المصدر به المخبر عنه حقه ان يرتفع بالابتداء والثالث الفتح فتقول لا رجل ظريف في الدار وهو ابعدها عن القياس فلهذه الحزنة في الذكر ووجه بعده هو ان فتحه على التركيب وهم لا يركبون ثلثة اشياء ويجعلونها شيئا واحدا ووجه جوازه انهم قد ركبوا تركيب الموصوف وصفته لانهم ادخلوا عليهما لا بعد ان صار كاسم واحد ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا المسئلة الثانية ان لا واسمها اذا تكرر نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز ذلك في جملة التركيب خمسة اوجه وذلك لانه يجوز في الاسم الاول وجهان الفتح والرفع فان فتحته جاز في الثاني ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الرفع قال الشاعر هذا لعمرك الصغار بعينه لا اُمّ لي ان كان ذاك ولا اب ومثال النصب قول الاخر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع وقد قرء الاسم الاول جاز ذلك في الاسم الثاني وجهان الفتح والرفع كقوله في هذا البيت فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاها به ابدا مقيم والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قرأة من رفعهما ولا يجوز ذلك اذا وقعت الاول ان تنصب الثاني ثم قلت او الكسر وهو خمسة اسهمة العلم المختوم بويه كسيبويه والجزي يجز منع صرفه وفعال للامر كنزال وبناء تفتحه وفعال مسبّا للمؤنث كفساق وجناح ويختص هذا بالنداء وينقاس هو وفعال من كل فعل ثلاثي تام وفعال علما للمؤنث كحذام في لغة الحجاز وكذلك امس عندهم اذا اريد به معين واكثر تميم توافقهم في نحو سفار وو باء مطلقا وفي امس بالجر والنصب ومنع الصرف في الباقي واقول الباب الخامس من المبنيات ما لزم البناء على الكسر وهو خمس انواع الاول الماضي المختوم بويه كسيبويه وعمرويه وحضرميه وحذاميه وهو علم لمؤنث ولو كان مذكرا فليس فيه الا الكسر وهو كقولك سيبويه والجحور

او بالكسر سهو

وزعم ابو عمرو الجرمي انه يجوز فيهن ذلك والاعراب اعرابا لا يصرف النوع الثاني
ما كان اسما للفعل على وزن فعال مثل نزال ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى
انزل قال الشاعر حذار من ارماحنا حذار وقال الاخر تراكها من ابل تراكها
وما احسن قول بعضهم هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرنك مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي وبنو اسد يفتحون فعال
في الامر لمناسبة الالف والفتحة التي قبلها النوع الثالث ما كان على فعال وهو
للمؤنث ولا يستعمل هذا النوع الا في النداء نحو يا جناب بمعنى يا جنيئة ويا دار
بالدال المهملة بمعنى يا منتنة ويا كاع بمعنى يا بئيمة ومن كلام عمر رضي الله عنه لبعض
الجواري اتتشبهن بالحرائر يا كاع ولا يقال جاءتني كاع ولا رأيت كاعا ولا مررت بكاع
فاما قوله اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت فقيدة كاع فاستعملها في غير النداء
ضرورة شاذة ويحتمل ان التقدير فقيدة تيقا لها يا كاع فيكون نداء على القياس
ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال السابق وهو الدال على الامر مما اجتمع
فيه ثلاثة شروط وهو ان يكون فعله ثلاثيا تاما مبنيا من زال نزال ومن ذهب ذهاب
ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال ايضا من فسق وفجر وزنا وسرق يا فساق
يا فجار يا زناء يا سراق بمعنى يا فاسقه يا فاجره يا زانيه يا سارقة ولا يجوز بناء شيء من
نحو الصوصة لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج واستخرج وانطلق لانها زائدة على
الثلاثة ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة لا تامة ولم يقع في التنزيل
فعال الا في قراءة الحسن لا تساس بفتح الميم وكسر السين وهو في حول على ٣١
الفعل بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان لا يتعش اي لا يرتفع لا تعاس
كما في معاني القرآن العظيم للفراء من العرب من يقول لاتساس يذهب الى مذهب
دراك ونزال وفي كتاب ليس لابن خالويه لاعساس مثل دراك ونزال النفي وهذا من

بمعنى انزل

ليمة

غرائب



غرائب اللغة وحمله الزمخشري والجوهري على انه من باب قطام وانه معدول عن
المصدر وهو المس النوع الرابع ما كان على فعال وهو علم على المؤنث مثل حذام وقطام
ورقاش وسجاح بالسين المهملة وبالجيم ولحوها اما مهملة اسم للكذابة التي ادعت
النبوة وكساب اسم لكلبة وسكاب اسم لفرس وهذه الاسماء ونحوها للعرب فيها لغات
احدها الاهل الحجاز وهي البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام والثانية لبعض بني تميم وهي
اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا والثالثة لجمهور تميم وهي التفصيل بين ان يكون مختوما
بالراء فيبنى على الكسر وغير مختوم بها فيمنع من الصرف ومثال المختوم بالراء سفار يا لسين
المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء المهملة والضاد المعجمة اسم لكوكب وبار بالباء الموحدة
اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء اسم لبلدة قال الشاعر اتشدد سبوبة حتى تردن
يوما سفار مجدبها او يهم بربي المستجير العودا وقال الاخر مجمع بين اللغتين التميميتين
الم تزوا وارماوا عاوا واوذي بها الليل والنهار ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
مبني وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني وقيل ان وبارا الثاني ليس باسم كوبار الذي
في حشو البيت بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت
وقال اولا لهلكت بالتأنيث على معنى القبيلة وثانيا بارو بالتذكير على معنى الحي وعلى هذا
القول فكتبت بارو ابالواو والالف كما يكتب سارو النوع الخامس اسم اذا اردت به معينا
وهو اليوم الذي قبل يومك والعرب فيه حينئذ ثلث لغات احدها البناء على الكسر
مطلقا وهي لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس وعجبت من امس بكسر
سينهن قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي فالبوم اعلم ما
يجيء به ومضى بفصل قضاية امس الثانية اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة بعض بني
تميم وعليها قوله لقد رأيت عجبا مذ امسيا عجائزا مثل السعالي خمسا يأكلن ما في رحلهن

لاترك الله لهم ضرسا وقد وهم الزجاجي فزعم ان من العرب من يبني امس على الفتح واستدل بهذا البيت الثالثة اعرابه اعراب ما لاينصرف في حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر في حالة النصب والجر وهي لغة جمهور بني تميم يقولون مضى امسِ فيضمونه بغير تنوين عنكف امس وعجبت من امسِ فيكسرونه فيهما كلّه وهذا يفهم من قولي في المقدمة وجرى في الباقي ردّ نبه امس في الرفع وما ليس في اخره راء من باب حذام وقطام واذا اريد بامس يوم ما من الايام الماضية او كثيرا وه خلة الا واصيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا اي في يوم من الايام الماضية وقال الشاعر مرت بنا اولُ امسِ عَيسٌ فينا ميسة العروس وتقول لما كان الطيب امسا وذكر المبرد والفارسي وابن مالك والحريري ان امس يصغر فيعرب عند الجميع كما يعرب اذا كسر وبنص سيبويه على انه لا يصغر وقوم منه عند السماع والاولون اعتمدوا على القياس ويشهد لهم وقوع التكسير فان التكسير والتصغير اخوان وقال الشاعر فاني وقفت اليوم والامسِ قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب روي هذا البيت بفتح امس على انه ظرف معرب لدخول العامل عليه ويروي ايضا بالكسر ويوجهه اما على البناء ويقدر ال زائدة او على الاعراب على انه قدر دخول في علي اليوم ثم عطف امس عليه على عطف التوهم وقال الله تعالى فجعلناها حصيدا كان لم تغنَ بالامس لكسرة فتحة اعراب لوجود ال وفي الآية ايجاز ومجاز وتقديرها فجعلنا زرعها في استيصاله كالزرع المحصود فكان زرعها لم ينبت بالامس فحذف مضافان واسم كان وموصوف اسم المفعول واقيم فعيل مقام مفعول لانه ابلغ منه ولهذا لا يقال لمن جرح بانملة جريح ويقال له جروح ثم قلت والضم وهو ما قطع لفظا عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسما الجهات والحق بها على المعرفة والاضافة وغيرا لحذف ما اضاف اليه وذلك بعد ليس كعبت عشرة ليس غير فمن ضم ولم ينون واي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر صلتها محذوف نحو ايهم اشد وبعضهم يوجبها مطلقا

واصل



واقول الباب السادس من المبنيات ما لزم الضم وهو اربعة انواع النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسما الجهات نحو قدام ولمام وخلف واخواتها كقول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة السبعة بالضم وقد رده ابن عصفور الاصل من قبل كل شيء ومن بعده انتهى وهذا المعنى حق الا ان الاسب للمقام ان نقدره من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه ويقوي معناه فاستحقوا البناء على الضم ومثله قول الخنساء لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقول الآخر اذا الله سقى ارضا فلا زال مرزما عليك ولم يكبر لقاؤك الا من وراء وراء وقولي لفظا احتراز من ان يقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى على اعرابها وذلك كقولك ابدأ به اولا واذا اردت ابتداء به متقدما ولم تقصد تقدما على ما كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقول الآخر ونحن قتلنا الاسود حنيفة فساروا بعدا على اذلة خثعما وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه وقوله المجددي والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة المضاف اليه وتقدير وجوده النوع الثاني ما لحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما اضيفت اليه غير وبنيت غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ويحتمل ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر ليس وما اضيف اليه غير وتكون الضمة على هذا ضمة اعراب والوجه الاول اولى لان فيه تقليلا للحذف ولان الخبر في باب كان يضعف حذفه جدا ولا يجوز حذف ما اضيف اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم تكلم به العرب فاما منهم قاسوا لا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة النوع الثالث ما الحق بقبل وبعد من على المراد به المعين كقولهم لحذت الشيء الفلاني من اسفل الدار والشيء الفلاني

وتمنع الصرف

من عل اي من فوق الدار كقوله ولقد سددت عليك كل ثنية واتيت فوق بني
كليب من عل ولا تستعمل عل اضافة اصلا ووقع ذلك في كلام الجوهري وهو سهو
لو اردت بعل علوا مجهولا غير معروف تعين الاعراب كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل
اي من مكان عالي **النوع الرابع** ما الحق بقبل او بعد من اي الموصولة واعلم ان ايا الموصولة
معربة في جميع حالاتها الا في حالة واحدة فانها تبنى فيها على الضم وذلك اذا اجتمع
شرطان احدهما ان تضاف والثاني ان يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب القسم
وهو قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين واللام لام التوكيد التي يتلقى بها القسم
مثلها في لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع مبني على الفتح لمباشرته لنون
التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد من كل جار ومجرور متعلق بشيعة مضاف
اليه اي مفعول وهو موصول اسمي يحتاج الى صلة وعائد والها والميم مضاف اليه واشد
خبر مبتدا محذوف اي ايهم هو اشد والجملة من المبتدا والخبر صلة لاي على الرحمن متعلق
باشد وعتيا تمييز وكان الظاهر ان يفتح اي لان اعراب المفعول النصب الا انها مبنية لاضافتها
الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو ومن العرب من يعرب
ايا في احوالها كلها وقد قرا هارون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد بالنصب على الرحمن عتيا
بالنصب قال سيبويه وهي لغة جيدة وقال الجرمي خرجت من الخندق يعني خندق
البصرة حتى صرت الى مكة لم اسمع احدا يقول اضرب ايهم افضل اي كلهم ينصب ولا يضم
والمعنى اقسم بربك لنجمعن المنكرين للبعث وقرناءهم من الشياطين الذين اضلوهم مقرنين
في السلاسل كل كافر مع شيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم جاثين على الركب
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي جراة وقيل كفرا اي لننزعن عن رؤسائهم
في الشر فنبدا بالاكبر جرما فالاكبر جرما ثم لنحن اعلم بالذين هم احق بدخول النار يعني

اوله مكر مفر مقبل مدبر معا

ولننزعن

بننزع صح

وقيل فجورا وكذبا صح

صلي يصلي



صلي يصلي صليا كما يقال لقي يلقي لقيا ويقال صلي يصلي صليا كما يقال لقي يلقي
لقيا مثل مضى يمضي مضيا **ثم قلت** او الضم او نائبه وهو المنادى المفرد المعرفة
نحو يا زيد ويا جبال ويا زيدان ويا زيدون **واقول الباب السابع من المبنيات**
ما لزم الضم او نائبه وهو الالف والواو وهو نوع واحد وهو المنادى المفرد
المعرفة ونعني بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو كان مثنى او مجموعا وقد سبق
هذا عند الكلام على اسم لا ونعني بالمعرفة ما اريد به معين سواء كان علما او غيره
فهذا النوع يبنى على الضم في مسئلتين احدهما ان يكون غير مثنى ولا مجموع نحو
يا زيد ويا رجل وقوله تعالى انه ليس من اهلك يا نوح اهبط بسلام يا صالح ائتنا
يا هود ما جئتنا ببينة الثانية ان يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود وقوله تعالى
يا جبال اوبي معه ويبنى على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان ويا رجلان اذا اريد
بهما معين ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر سالما نحو يا زيدون ويا مسلمون
اذا اريد بهم معين واما اذا كان المنادى مضافا او شبيها بالمضاف او نكرة
غير معينة فانه معرب نصبا على المفعولية فلا يدخل في باب البناء فالمضاف كقولك
يا عبد الله ويا رسول الله وفي التنزيل قل اللهم فاطر السموات والارض اي يا فاطر السموات
ان ادوا الى عباد الله اي يا عباد الله ويجوز انه يكون عباد الله مفعولا بادوا كقوله
تعالى ان ارسل معنا بني اسرائيل ويجوز ان يكون فاطر صفة لاسم الله تعالى خلافا
لسيبويه والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه كقولك يا كثيرا بره ويا مفيضا
ويا رفيقا بالعباد والنكرة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا
اما عرضت فبلغا ندامای من نجران ان لا تلاقيا ويجوز في المنادى المستحق للضم
ان ينصب اذا اضطر الى تنوينه كقول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا
لقد وقتك الاواقي وان يبقى مضموما كقوله سلام الله يا مطر عليها

او بالضم صح

يا نوح صح

وليس عليك يا مطر السلام ويجوز في المنادي ايضا ان تفتح فتحة اتباع وذلك اذا
كان علما موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم كقولك يا زيد بن عمرو وكقول المشاع
يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت • لك الجنان وبويت لها العينا ويقال الضم ارجح
عند البرد والجنار عند الجمهور الفتح ثم قلت ولما ان لا يطرد فيه بعينه وهو
الحروف كهل وثم وجير ومنذ وبقية الاسماء غير المتمكنة وهي سبعة اسما الافعال
كصه ومه بمعنى اسكت وايه وهيت والمضمرات كقومي وقمت وقمن والاشارات كذي
وتي وهولاء والموصولات كالذي والتي واللذين واللتين واللاء فيمن نده وذان فيمن بناه
وهو الافصح الا الذين وبتين والذين واللتين فكالمثنى واسما الشرط واسما الاستفهام
كمن وما واين الا ايا فبهما وبعض الظروف كاذ والان وامس وحيث مثلثا واقول
لما انتهيت القول في المبنيات السبعة المختصة شرعت في بيان ما لا يختص وحصرت
ذلك في نوعين احدهما الحروف وقدمتها لانها اعقد في باب البناء والثاني في الاسماء
فحصرتها في سبعة انواع وضممتها وشكلت لاممها وبينت امثلة الجميع على ما يجب لها فجاءت
بما بني على السكون لانه الاصل في البناء ثم ثنيت بما بني على الفتح لانه اخف من غيرها
ثم ثلثت بما بني على الكسر ثم ختمت بما بني على الضم مثال ما بني على السكون من الحروف
هل وبل وقد ولم ومثال ما بني منها على الفتح ثم وان ولعل ولات ومثال ما بني منها
على الكسر حيث بمعنى غير والام والباء في قولك لزيد وبزيد ولام لهن الا ام لله في
من كسر الميم وذلك على القول بجرها ومثال ما بني منها على الضم منذ في لغة من
جر بها وقولهم في القسم وم الله فيمن ضم الميم ومن الله فيمن ضم الميم والنون ومن
قال فيهما وفي م الله انهما محذوفتان في قولهم ايمن الله فلم يصح ذكرها هنا فانفصل
هذا القول من باب الاسماء لان من باب الحروف ومثال ما بني على السكون من اسما الافعال
مر بمعنى اسكت وه بمعنى اكفف ولا تفعل بمعنى كفف ثم قول كثير عزة لهن ألوم بعدي وهو لا يبعدني





ما بني على الفتح امين بمعنى استجب لما ثقل بكسر الميم وبالياء بعدها بني على الفتح
كما بني اين وكيف عليه لثقل الياء وفيه اربع لغات احدها آمين بالمد بعد الهمزة
من غير امالة وهذه اللغة اكثر اللغات استعمالا ولكن فيها بعد عن القياس اذ
ليس في العربية فاعيل وانما ذلك في الاسماء العجمية كقابيل وهابيل ومن تمة زعم
بعضهم انه اعجمي وهذه اللغة قوله يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا
قال امينا والثانية كالاولى الا ان الالف ممالة للكسرة بعدها روبت عن حمزة
والكسائي والثالثة امين بقصر الالف على وزن قدير وبصير قال امين زاد
الله ما بيننا بعدا وهذه اللغة افصح في القياس واقل في الاستعمال حتى ان بعضهم
انكرها قال صاحب الاكمال حكى ثعلب القصر وانكره غيره وقال انما جاء مقصورا
في الشعر انتهى وانعكس القول عن ثعلب على ابن فوجل انكر ثعلب القصر الا في
الشعر وصححه غيره وقال صاحب التحرير في شرح مسلم وقد قال جماعة ان
القصر لم يجئ عن العرب وان البيت انما هو فلمين فحار الله بيننا بعدا والرابعة
امين بالتشديد للمبرد وي عن ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل وعن جعفر
الصادق رضي الله عنه قال وتأويله قاصدين نحوك وانت اكرم من ان تخيب قاصدا نقل
ذلك عنهم الواحدي في البسيط وقال صاحب الاكمال حكى الداودي تشديد
الميم مع المد وقال انها لغة شاذة ولم يروها غيره انتهى قلت انكر ثعلب والجوهري
ان يكون ذلك لغة وقالا لا نعرف في امين الا مع بمعنى قاصدين بقوله تعالى
ولا امين البيت الحرام ومثال ما بني على الكسر ايه بمعنى امض في حديثك ولا
بمعنى حدث كما يقولون لما بينت لك ثم في مه ولما قوله ايه احاديث خان وساكنه
فليس بعربي وعند الاصمعي انها لا تستعمل الا منونة وخالفوه في ذلك واستدلوا
بقول ذي الرمة وقفنا اليه عن ام سالم وكان الاصمعي يخطيه ذا الرمة في ذلك

هيئات

وغيره ولا يحتج بكلامه ومثال ما بني منها على الضم هيت بمعنى هيئات وقال
الله تعالى وقالت هيت لك وقيل المعنى هلم لك فلك بتبيين مثل سقيا لك وقرئ
مثلث التاء فالكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف كما في اين وكيف والضم
تشبيها بحيث وقرئ هئت بكسر الهاء وبالهمزة ساكنة وبضم التاء وهو على هذا فعل
ماض وفاعل من هاء يهاء كشاء يشاء ومثال ما بني من المضمرات على السكون قومي
وقاما وقوموا ومثال ما بني منها على الفتح قمت للمخاطب المذكر ومثال ما بني على الكسر قمت
للمخاطبة ومنها على الضم قمت للمتكلم ومثال ما بني على السكون من اسماء الاشارة ذي
للمؤنث ومثال ما بني منها على الفتح ثم بفتح الثاء اشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى
وازلفنا ثم الاخرين اي وازلفنا الاخرين هنالك اي قربناهم ومثال ما بني منها على
الكسر هاؤلاء ومثال ما بني على الضم ما حكاه قطرب من ان بعض العرب يقول هؤلاء بالضم
فلذلك ذكرت هاؤلاء في المقدمة مرتين واولاهما يضبط بالكسرة والثانية بالضم
ومثال ما بني على السكون من الموصولات الذي واللتي ومن وما ومثال ما بني على
الفتح الذين ومثال ما بني منها على الكسر الاولاء بالمد لغة في الالى بمعنى الذين
قال الشاعر ابى الله للشم الاولاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
ومثال ما بني على الضم ذات بمعنى التي وذلك في لغة بعض طي حكى الفراء انه سمع
بعض السؤال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات
اكرمكم الله به بضم ذات مع انها صفة للكرامة اي اسالكم بالفضل وقوله به بفتح
الباء واصله بها فحذفت الالف ونقلت فتحة الهاء الى الباء بعد تقدير سلبها
كسرتها ثم استثنيت من اسماء الاشارة والاسماء الموصولة ذين وتين واللذين واللتين
فذكرت انهما كالمثنى واعني بذلك انهما معربان بالالف رفعا وبالياء المفتوح
ما قبلها جرا ونصبا كما ان الزيدان والرجلان كذلك وفهم من قولي كالمثنى انهما ليسا مثنيين حقيقة وهو

كذلك



ان اردت تثنية زيد وعمرو

كذلك وذلك لانه لا يجوز ان يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير كزيد وعمرو الا
ترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان
والعمران فادخلت عليهما حرف التعريف ولو كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز
دخول حرف التعريف عليهما وذا والذي لا يقبلان التنكير لان تعريف ذا بالاشارة
وتعريف الذي بالصلة وهما ملازمان لذا والذي فدل ذلك على ان ذين واللذين ونحوهما
اسما تثنية بمنزلة قولك هما وانتما وليسا تثنية حقيقة ولهذا لم يصح في ذين ان يدخل عليها ال
كما لا يصح ذلك في هما وانتما فان قلت فهلا استثنيت من الموصولات ايا ايضا
فانها معربة الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم بما قدمت
ان ايا مبنية في هذه الحالة معربة فيما عداها ولم احتج الى اعادته ومثال المبني من
اسماء الشرط والاستفهام على السكون من وما ومثال المبني على الفتح اين وايان وليس
فيهما ما بني على كسر ولا ضم فاذكره فان قلت فان من اسماء الشرط حيثما وهي مبنية
على الضم قلت المبنية على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما فما اتصلت بحيث
وصارت جزءا منها فالضم في حشو الكلمة لا في اخرها واستثنيت من اسماء الشرط و
الاستفهام ~~على السكون من وايا~~ فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهامية
في الرفع قوله تعالى ايكم يأتيني بعرشها وقوله تعالى ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها في
النصب فاي ايات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فايكم فيهما مبتدأ
واي من ~~الثانية~~ مفعول به لتنكرون واي من ~~الثانية~~ مفعول مطلق لينقلبون وليست
مفعول به ليعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومثالها في الخفض بايكم المفتون
واي في هذه الاية محفوظة لفظا مرفوعة محلا لانها مبتدأ والباء زائدة والاصل
ايكم المفتون والجملة نصب بتبصر ويبصرون لانهما تنازعاها وهما معلقان عن العمل
بالاستفهام وفي الاية مباحث اخر ومثال الظرف المبني على السكون اذ هو ظرف لما مضى ويضاف لكل من الجملتين

وليسا بدل

عن خبره به محمود فالمفتون مبتدأ مؤخر حاله وعلى الوجهين والمفتون على ... او بمعنى في الظرفية وهذا رأي ابي الحسن بمعنى المصدر اي الفتنة فالمفتون مفعول باستقر فالمفتون متعلقه فهي اما على حالها ومتعلقه وهو ان يكون الباء غير زائدة

نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتأتي ظرفا لما يستقبل نحو
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بعد قوله
سبحانه اذا زلزلت الارض وتأتي للتعليل نحو واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا
الى الكهف اي لاجل اعتزالكم اياهم والاستثناء في الاية متصل ان كان هؤلاء القوم
يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كان يخصون غير الله سبحانه بالعبادة وكذا البحث
في قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين
وتأتي للمفاجات كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
ومثال المبني منها على الفتح الان وهو اسم لزمن حضر جميعه او بعضه فالاول نحو
الان جئت بالحق وفي هذه الاية حذف صفة اي بالحق الواضح ولولا ان المعنى على هذا
لكفر والعموم هذه المقالة والثاني نحو فمن يستمع الان الاية وقد تعرب كقوله لسلمى
بذات الخال دار عرفتها واخرى بذات الجزع اياتها سطر كانهما الان لم يتغيرا وقد مر
للدارين من بعدنا عصر اصله كانهما من الان فحذف نون من لالتقائها ساكنة مع لام
الان ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب واعرب الان فخفضه بالكسرة ومثال
ما بني منها على الكسر امس وقد مضى شرحه وانما ذكرته هناك لشبهه بمسئلة خدام في
اختلاف الحجازيين والتميميين فيه وانما كان حقه ان يذكر هنا خاصة لانه كلمة بعينها وليس
فردا داخلا تحت قاعدة كلية ومثال ما بني على الضم حيث وهي ظرف مكاني يضاف
للجملتين وربما اضيف للمفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا وقد تفتح وقد تكسر
وبعضهم يعربه وقرئ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر فتحتمل الاعراب
والبناء ثم قلت باب الاسم نكرة وهو ما يقبل رب قال ابن اياز في شرح الفصول
وقدمت النكرة لاصالتها بدليل انك لا تجد معرفة الا وله اسم نكرة وتجد كثيرا
من النكرات لا معرفة لها والمستقل اولى بالاصالة وايضا فان الشيء اول وجوده

تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له بعد ذلك الاسماء الخاصة الا ترى ان الادمي
اذا ولد يسمى ذكرا او انثى وانسا ومولودا او رضيعا وشيئا وموجودا بعد ذلك
يوضع له العلم والكنية واللقب وحدها ما دل على شيء لا بعينه وقيل ما شاع في امته
وقال ابو الفتح ما لم يخص الواحد من جنسه وهنا تنبيه وهو انه لا يشترط في
النكرة كثرة المعاني الموجودة تحتها بل العبرة ان يكون وضعها على الاشتراك الا ترى
ان شمسا وقمرا نكرتان وان لم يوجد الا شمس واحد وقمر واحد ويدل ذلك على
تنكيرهما دخول علامات النكرة عليهما فان قيل فكيف صح جمع الشمس والقمر
قال الاشتر النخعي حمي الحديد عليهم فكانه لمعان برق او شعاع شموس
وقال الراجز وجوههم كانها اقمار قيل انهما يتجددان الشمس في كل يوم والقمر في
كل شهر فجمعا اعتبارا بهذا ولذا يقال شمس اليوم احر من شمس امس وقمر هذا الشهر
اكبر نورا من قمر ذلك الشهر الى واقول ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين
نكرة وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا اخرته وعلامة التنكير
ان يقبل دخول رب عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام وبهذا استدل
على ان من وما قد يقعان نكرتين كقوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع
وقوله لا تضيقن بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال فدخلت رب عليهما ولا تدخل الا على النكرات فعلم ان المعنى رب شخص
انضجت قلبه غيظا ورب شيء من الامور تكرهه النفوس فان قلت انك تقول ربه رجلا
وقال الشاعر ربه فتية دعوت الى ما تورث المجد دائبا فاجابوا والضمير معرفة
وقد دخلت عليه رب فبطل القول بانها لا تدخل الا على النكرات قلت لا نسلم
ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لان الضمير في المثال والبيت راجع الى
ما بعده من نحو قولك رجلا وقول الشاعر فتية وهما نكرة وقد اختلف

النحويون في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة او معرفة على مذاهب ثلاثة احدها
انه نكرة مطلقا الثاني انه معرفة مطلقا الثالث ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير
اما ان تكون واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جائزة كما في
قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة وانما كانت النكرة في المثال والبيت واجبة
التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة وانما كانت في قولك جاءني رجل فاكرمته
جائزة التنكير لانها فاعلة والفاعل لا يجب ان يكون نكرة وان يكون معرفة تقول جاءني رجل
وجاءني زيد ثم قلت ومعرفة وهي ستة احدها المضمر وهو ما دل على متكلم او مخاطب
او غائب معلوم واقول انواع المعارف ستة احدها المضمر ويسمى الضمير ايضا ويسميه الكوفيون
الكناية والمكنى وانما بدأت به لانه اعرف الانواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل
على متكلم نحو انا ونحن او مخاطب نحو انت انتما انتم او غائب نحو هو وهما وانما يسمى مضمرا
من قولهم اضمرت الشيء اذا سترته واخفيته ومنه قولهم اضمرت الشيء في نفسي ثم تمثل الحروفي في
او من الضمور وهو الهزال لانه في الغالب قليل الحروف الموضوعة له غالبا مهموسة وهي
التاء والكاف والهاء والهمس هو الصوت الخفي فان قلت يرد على الحد الذي ذكرته للضمير الكاف
من ذلك فانها دالة على المخاطب وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هي حرف لا محل له من
الاعراب قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب وانما هي دالة على الخطاب فهي حرف دال على
معنى ولا دلالة لها على الذات البتة وكذلك ايضا الياء في اياي والكاف في اياك والهاء في اياه
ليست مضمرات وانما هي على الصحيح حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة والدال
على المتكلم والمخاطب والغائب انما هو اياي ولكنه لما وضع مشتركا بينهما واراد ايضا بيان من هو
مقصودا احتاج الى قرينة تتصل به تبين المعنى المراد منه ثم ابتدأت قولي غائب بان قلت
معلوم نحو انا انزلناه في ليلة مطلقا نحو والقمر قدرناه منازل او لفظا نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه بعد كلمات او تقديرا نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى ومؤخرا لفظا ومرتبة نحو هو الذي
[illegible]



زيد وربه رجلا وقاما وقد اخوك وضربته زيدا ونحو قوله جزى ربه عني عديّ
ابن حاتم والاصح ان هذا ضرورة واقول لابد للضمير من مفسر بينما ابرزته فان كان المتكلم
او المخاطب فمفسره حضور من هو له وان كان لغائب فمفسره نوعان لفظ وغيره
فالثاني نحو انا انزلناه اي القرآن وفي ذلك شهادة له بالبناهة وانه غني عن التفسير والاول
نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون مفردا ومتقدما على ثلاثة انواع تقدم في
اللفظ والتقدير والمراد بالاشارة بقولي مطلقا وذلك نحو والقمر قدرناه منازل
والمعنى قدرنا له منازل فحذف الخافض او التقدير قدرنا منازل فحذف المضاف وانتصاب
ذا ما على الحال او على انه مفعول ثان لضمين قدرناه معنى صيرناه وتقدم في اللفظ
دون التقدير نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وتقدم في التقدير دون اللفظ نحو فاوجس في
نفسه خيفة موسى لان ابراهيم مفعول مقدم في نية التاخير وموسى فاعل مؤخر في
نية التقديم وقيل ان فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسى بدل منه فلا دليل في الاية
والنوع الثاني ان يكون متاخرا في اللفظ والرتبة وهو محصور في سبعة ابواب احدها
باب الضمير الشان نحو هو زيد قائم اي الشان والحديث او القصة فانه مفسر بالجملة بعده
فانها نفس الحديث والقصة ومنه قل هو الله احد فانها لا تعني الا حصار والثاني ان
مخبرا عنه بمفسره نحو ما هي الا حياتنا الدنيا اي ما الحياة الا حياتنا الدنيا والثالث
الضمير في باب نعم نحو نعم رجلا زيد وبئس للظالمين بدلا فانه مفسر بالتمييز والرابع
مجرور رب نحو ربه رجلا ما فانه مفسر بالتمييز قطعا والخامس الضمير في باب التنازع
اذا اعملت الثاني واحتاج الاول الى مرفوع نحو قاما وقعدا خواك فان الاضمار حتم
الى الاخوين والخامس الضمير المبدل منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته زيدا
وقول بعضهم اللهم صل عليها الرؤف الرحيم والسادس الضمير المشغل بالفاعل عن المفعول
المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح كقوله جزى ربه عني عديّ ابن حاتم جزاء الكلاب

والسادس ١٧

والسابع ١٨

العاويات وقد فعل فاعيد الضمير من ربه الي عدي وهو متاخر لفظا ورتبة ثم
قلت الثاني العلم وهو اما شخصي ان عين مسماه مطلقا كزيد او جنسي ان دل بذاته علي
ذي الماهية تارة وعلي الحاضر تارة كاسامة ومن العلم الكنية واللقب ويؤخر عن الاسم
غالبا وتستعمل مجازا لصاحبها الكلي او الحاضر غالبا تابعا له مطلقا او مخفوضا با
ضافته ان افرد واقول الثاني من انواع المعارف العلم وهو نوعان علم شخص وعلم جنس
فعلم الشخص عبارة عن اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا اي بغير قيد فقولنا اسم جنس
يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه فصل يخرج النكرات لانها لا تعين مسماها
بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها اعني انها تبين حقيقته وتجعله كانه حاضر مشاهد للعيان
وقولنا بغير قيد مخرج لما عدا العلم من المعارف لانها انما تعين مسماها بقيد كقولك
الرجل فانه انما يعين مسماه بقيد الالف واللام وكقولك غلامي فانه يعين مسماه بقيد الاضافة
بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضور
ولا غيبة بخلاف التعبير عنه بانت وهو وعبرت في المقدمة عن الاسم بقولي ان عين مسماه
وعن نفي القيد بقولي مطلقا قصدا للاختصار وعلم الجنس عبارة عما دل على الحقيقة وبيان ذلك ان قولك اسامة اشجع من ثعالة في قوة
قولك الاسد اشجع من الثعلب والالف واللام في هذا المثال لتعريف الجنس وان قولك
هذا اسامة مقبلا في قوة قولك هذا الاسد مقبلا والالف واللام في ذلك لتعريف
الحضور واحترزت بقولي بذاته من الاسد والثعلب في المثال المذكور فانهما لم يدلا
علي ذي الماهية بذاتهما بل بدخول الالف واللام ثم بينت ان العلم ينقسم الي اسم كما تقدم
في التمثيل بزيد واسامة والي لقب وهو ما اشعر برفعة كزين العابدين او بضعة كقفة
وبطة والي كنية وهو ما بدئ باب وام كابي عمرو وام كلثوم وام عمرو وانه اذا اجتمع الاسم
واللقب وجب تاخير اللقب ثم ان كانا مفردين جازت اضافة الاول الي الثاني وجاز اتباع
الاول للثاني في اعرابه وذلك كسعيد كرز وان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او متخالفين كزيد زين العابدين وكعبد الله كرز تعين الاتباع

وامتنعت



وامتنعت الاضافة ثم قلت والثالث الاشارة وهي ذا وذان في المذكر وذي وتي و
تان في التانيث واولاء فيهما ويلحقهن في البعد كاف حرفية مجردة من اللام مطلقا
او مقرونة بها الا في المثنى وفي الجمع في لغة من مده وهي اللغة الفصحى وفيما سبقه
ها التنبيه واقول الثالث من انواع المعارف الاشارة وهو ما دل علي مسمى واشارة الي
ذلك المسمى تقول مشيرا الي زيد مثلا هذا فتدل زيد علي لفظة ذا علي ذات زيد وعلي الاشارة
لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي الاشارة انما صح علي وجهين احدهما ان ما
من قولي ما دل علي مسمى لفظه التذكير فلما كان الضمير هو نفس ما سرى اليه التذكير منه
والثاني ان يقدر قولي الاشارة علي حذف مضاف والتقدير اسم الاشارة فالضمير من قولي
وهو راجع الي الاسم المحذوف وتنقسم اسما الاشارة بحسب من هي له ستة اقسام باعتبار
التقسيم العقلي وخمسة باعتبار الواقع وبيان الاول انها اما لمفرد او مثنى او مجموع
وكل منها اما لمذكر او مؤنث وبيان الثاني انهم جعلوا عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين
والمؤنثات فللمفرد المذكر هذا وللمفردة المؤنثة هذه وهاتا ولتثنية المذكرين هذان رفعا
وهذين جرا ونصبا ولتثنية المؤنثين هاتان رفعا وهاتين جرا ونصبا ولجمع المذكر و
المؤنث هاؤلاء بالمد في لغة الحجازيين وبها نزل القران وبالقصر في لغة بني تميم وليست
ها من جملة اسم الاشارة وانما هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب علي المشار اليه بدليل سقوطها
منها جوازا في قولك ذا وذاك ووجوبا في قولك ذلك ولا الكاف اسم مضمر مثلها في غلامك
لان ذلك يقتضي ان يكون مخفوضا بالاضافة وذلك ممتنع لان الاسما الاشارة
لا تضاف لانها ملازمة للتعريف وانما هي حرف لمجرد الخطاب لا موضع له من الاعراب
ويلحق اسم الاشارة اذا كان للبعيد وانت في اللام قبله بالخيار تقول ذاك او ذلك ويجب ترك
اللام في ثلاث مسائل احدها اشارة المثنى نحو ذانك وتانك والثاني اشارة الي الجمع في لغة
من مده تقول اولئك بالمد من غير لام فان قصرت قلت اولاك واولالك والثالث كل اسم اشارة تقدم عليه حرف التنبيه نحو هذاك

وهاتانك وهاتيك ثم قلت الموصول وهو ما افتقر الى الوصل بجملة خبرية او
ظرف او مجرود تامين او وصف صريح والى عايد او خلفه واقول الرابع من انواع
المعارف الموصولات وهي عبارة عما يحتاج الى امرين احدهما الى صلة وهي واحدة رابعة
امور احدها الجملة وشرطها ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب تقول جاءني
الذي قام ابوه فالذي اسم موصول لا يصح وجاءني الذي هو قائم ابوه ولا يصح وجاءني الذي
قام او الذي هو قائم ابوه يصح والثاني الظرف والثالث
الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا في قوله ولله من في السموات ومن في
الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته والاحتراز بالتامين من الناقصين وهما اللذان
لا يتم بهما الفايدة فلا يقال جاءني الذي اليوم ولا جاءني الذي بك والرابع الوصف الصريح اي
الخالص من غلبة الاسمية وهذا يكون صلة للالف واللام خاصة نحو الضارب والمضروب كما
سيأتي والامر الثاني الضمير العايد من الصلة الى الموصول نحو جاءني الذي قام ابوه وشرطه ان
يكون مطابقا للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله سعاد
التي اضنا لبك حبها سعاد واعراضها عنك استمرت وداد وحمل عليه الزمخشري قول الله تعالى
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
وذلك لانه قد الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطوفة على الجملة الفعلية وهي خلق وما
بعده على معنى انه سبحانه خلق ما لا يقدر عليه سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء
ولولا ان التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون كما ان التقدير سعاد التي اضنا لبك حبها
للزم فساد هذا الاعراب لخلو الصلة من ضمير وهذا في الاية الكريمة خير منه في البيت
لان الاسم الظاهر النايب عن الضمير في البيت بلفظ الاسم الموصوف الموصول وهو سعاد
فحصل التكرار وهي في الاية بمعناه لا بلفظه واجاز الزمخشري في الجملة وجها اخر وهو
وهو ان يكون معطوفة على الحمدية والمعنى انه سبحانه حقيق بالحمد على ما خلق لانه
خلقه [illegible] وهو الذي [illegible] والذي يشهد له قولي والذين والذي

ثم

والذي



والذي وما بمعناهن وهو من العالم وما لغيره وذو عند طي وذا بعد ما ومن انه
سنفهما مبينين ان لم تبلغ واي وال في نحو الضارب والمضروب واحوج لما فرغت من حد
الموصولات شرعت في سرد المشهور منها فالفاظه والحاصل انها تنقسم الى ستة اقسام
لانها اما لمفرد او مثنى او مجموع وكل من الثلاثة اما لمذكر او لمؤنث فللمفرد المذكر الذي
ويستعمل للعاقل وغيره فالاول نحو والذي جاءا بالصدق والثاني هذا ابوكم الذي كنتم تعبدون
وللك في يايه وجهان الاثبات والحذف فعلى الاثبات تكون لما خفيفة فتكون ساكنة
ولما شديدة فتكون لما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب وعلى الحذف فتكون للمرفوع الذي
قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف ولما ساكنا وللمفرد المؤنث اللتي وتستعمل للعاقلة وغيرها
فالاول نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقد هنا للتوقع لانها كانت تتوقع
سماع شكواها او انزال الوحي في شانها والثالثة للنسبية او للظرفية على حذف مضاف اي في شانه
والثاني نحو سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي سيقول اليهود
ما حرف المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس ولك في يا التي من اللغات الخمس ما للذي يا اللذي
ولمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين جرا ونصبا ولمثنى المؤنث اللتان رفعا واللتين جرا ونصبا
ولك فيهن تشديد النون وحذفها والاصل التخفيف والثبوت ولجمع المذكر الاولى يا
وكاف لعصره والذين بالياء مطلقا او بالواو رفعا ولجمع المؤنث اللاءي واللاتي وباثبات الياء و
حذفها فيهما وقد قرئ واللاتي يأتين بالوجهين ولم يقرأ في السبعة واللاتي يا بين الفاحشة
الا بالياء لانها اخف من اللاتي لكونه بغير همزة ومن الموصولات الموصولات عامة في المفرد
المذكر وفروعه وهي من واصل وصفها لمن يعقل نحو افمن يعلم انما انزل اليك من ربك
الحق كمن هو اعمى وما لما لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وذو في لغة طي
يقولون جاءني ذو قام وذو شرطين ان يتقدم عليهما ما الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم
او من الشرطية نحو ما تفعل اصيب بخير او شر او الموصولة كقوله [illegible]

احدهما

اي ما الذي انزل ربكم

وسكون ابي عمرو استيفاءها بقولي نحو

قالها وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون فلم يشترطوه واستدلوا بقوله بخوت وهذا تحملين
طليق فزعموا ان التقدير والذي تحمليه طليق فذا موصول مبتدء وتحملين صلته والعائد
محذوف وطليق خبر الشرط الثاني ان لا تكون ذا ملغاة والغاؤها بان تركب مع ما فيصير
اسما واحدا فيقول ماذا صنعت وتتزل ماذا بمنزلة قولك اي شيء فتكون مفعولا مقدما
فان قدرت ملبتدء وذا خبرا فهي موصولة لانها لا تلغى وسمها اي كقوله تعالى لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن اي الذي هو اشد وقد تقدم الكلام فيها وسمها آل البيطار
على اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب هذا قول الفارسي وابن السراج واكثر
المتأخرين وزعم المازني انها موصول حرفي وبرده انها لا تؤول بالمصدر وان الضمير يعود اليها
وزعم ابو الحسن الاخفش انها حرف تعريف يرده ان هذا الوصف يستتبع تقديم معموله
ويجوز عطف الفعل عليه كقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن بعطف اثرن على المغيرات لان
التقدير فالذي اغرن فاثرن والمغيرات مفعولا من من العادة من الغاره وصبحا ظرف زمان
كانوا يغيرون على اعدائهم في الصباح لانهم حينئذ يكونون غافلون لا يعلمون ويقال
انها كانت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني كنانة فابطأ عليه خبرها فجاء به الوحي
والنقع الغبار او الصوت من قوله عليه الصلوة والسلام ما لم يكن نقع او لقلقة اي صياح
عليهم صياحا وجلبة ثم قلت الخامس المحلى بال العهدية كجاء القاضي ونحو فيها مصباح
المصباح او جنسية نحو وخلق الانسان ضعيفا او نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه نحو وجعلنا
من الماء وجب ثبوتها في فاعلي نعم وبئس الظهرين نحو نعم العبد وبئس مثل القوم
ابن اخت القوم فاما المضمر فمستتر مفسر بتمييز نحو نعم امرا هو ومنه فنعما هي ووفي
نعتا لاشارة مطلقا اي في النداء نحو يا ايها الانسان ما لهذا الكتاب وقد يقال
يا هذا او يجب في السعة حذفها من المنادى الا من اسم الله تع والجملة المسمى بها او
المضاف الى ذي اللام نحو يا ايها الذين امنوا او التحسيه والمدح

الى

الى ان كل منهما مستقل لان العهدية اما ان يشار بها الى معهود ذهني او ذكري
فالاول كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني
قوله سبحانه وتعالى فيها مصباح الآية فان المصباح في الزجاجة والزجاجة في
مصباح وزجاجة المعدم ذكرهما وان الجنسية تستلزم ان يكون استغراقية
او مشارا بها الى نفس الحقيقة وهي الاولى كقوله تعالى خلق الانسان ضعيفا اي كل فرد من
افراد الانسان ونحو ذلك الكتاب هو كل الكتب الا ان الاستغراق في الآية الاولى لافراد
والثانية الجنس كقولك زيد الرجل اي الذي اجتمع فيه صفات الرجال المحمودة والثاني نحو
وجعلنا من الماء اي من هذه الحقيقة لان كل شيء اسما وقولي العهدية او الجنسية خرج
به المحلى بالالف واللام الزائدتين فانهما ليستا لعهد ولا جنس وذلك كقراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء من يخرجن وضم رأيه وذلك لان
الاذل على هذه القراءة حال والحال واجبه التنكير فلهذا قلنا ان ال زائدة لا تعرفه
والتقدير ليخرجن الاعز منها اذلا ولك ان تقدر ان الاصل الاذل ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب على المصدر على سبيل النيابة وحينئذ فلا يحتاج
لدعوى الزيادة ثم ذكرت ان ال المعرفة يجب ثبوتها في مستثنيين ويجب حذفها
في مستثنيين اما مستثنا الثبوت فاحدهما ان يكون الاسم فاعلا ظاهرا والفعل نعم او بئس
كقوله تعالى نعم العبد انه اواب فنعم القادرون فنعم الماهدون بئس الشراب واشرب
بالمثل بقوله تعالى بئس لمثل القوم الذين الا بشرط كون ال في نفس الاسم
الذي وقع فاعلا كما في نعما العبد بل يجوز كونها فيه وكونها فيما اضيف هو اليه نحو
ولنعم دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين بئس مثل القوم ولو كان فاعل نعم وبئس
مضمرا وجب فيه ثلاثة امور ان يكون مفردا لا مثنى ولا مجموعا مستترا لا بارزا مفسرا

والثانية نعتا ان يكون لاسم الاشارة نحو ما لهذا الكتاب ما لهذا الرسول وقولك مررت
بهذا الرجل ونعت ايها في النداء نحو يا ايها الرسول يا ايها الانسان ولكن قد تنعت
اي باسم الاشارة كقولك يا ايهذا والغالب حينئذ ان تنعت الاشارة كقوله الا ايهذا
الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وقد لا تنعت كقوله
ايهذان كلا زادكما واما مسئلتا الحذف فاحدهما ان لا يكون الاسم منادى فيقول
في نداء الغلام والرجل والانسان يا غلام يا رجل ويا انسان ويستثنى من ذلك امران
احدهما اسم الله تعالى فيجوز ان تقول يا الله فتجمع بين يا والالف واللام ولك
قطع الف اسم الله تعالى وحذفها والثاني الجملة المسمى بها فلو سميت بقولك
المنطلق زيد ثم ناديته قلت يا المنطلق زيد الثانية ان يكون الاسم مضافا كقولك
في الغلام والدار غلامي وداري ولا تقل الغلامي ولا الداري فتجمع بين ال
والاضافة ويستثنى من ذلك مسئلتان احدهما ان يكون المضاف صفة معربة
بالحروف فيجوز حينئذ اجتماع ال والاضافة وذلك نحو الضاربا زيد والضاربو زيد
والثانية ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها وهو بالالف واللام
فيجوز حينئذ ايضا الجمع بين الالف واللام والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل
والراكب الفرس وما عداهما لا يجوز فيه ذلك خلافا للفراء في اجازة الضارب
زيد ونحوه مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف واللام والكوفيون
كلهم في اجازة نحو الثلاثة الاثواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف اليه
معدود والرماني والمبرد والزمخشري في قولهم الضاربي والضاربك والضا
ربه ان الضمير في موضع خفض بالاضافة ثم قلت السادس المضاف لمعرفة
غلامي وغلام زيد واقول هذه خاتمة المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو
درجة [illegible] اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في رتبة الاشارة

الوغا

وغلام



وغلام الذي جاءك في رتبة الموصول وغلام القاضي في رتبة ذي الاداة
ولا يستثنى من ذلك الا المضاف للمضمر كغلامي فانه ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة
العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم ان ما اضيف الى معرفة فهو في رتبة ما تحت تلك
المعرفة دائما وذهب اخرانه في رتبتها مطلقا ولا يستثنى المضمر الذي يدل على بطلان
القول الثاني كخذروف الوليد المثقب فوصف المضاف الى المعرفة بالاداة بالاسم المعرف
بالاداة والصفة لا تكون اعرف من الموصول وعلى بطلان الثالث وقولهم مررت
بزيد صاحبك ثم قلت باب المرفوعات عشرة احدها الفاعل وهو ما قدم الفعل
او شبهه عليه واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم زيد ومات بكر وضرب
عمرو ومختلف الوانه واقول شرعت من هنا في ذكر انواع المعربات وبدأت منها
بالمرفوعات لانها اركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات غالبا وختمت
في المجرورات لانها تابعة في العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف فان كان عمدة فالمضاف
اليه عمدة كما في قولك قام غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما في قولك
رأيت غلام زيد والتابع يتأخر عن المتبوع وبدأت من المرفوعات بالفاعل لامرين احدهما
ان عامله لفظي وهو الفعل او شبهه بخلاف المبتدأ فان عامله معنوي وهو الابتداء والعامل
اللفظي اقوى من العامل المعنوي بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوي تقول في زيد قائم
كان زيد قائما وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما ولما ثبت ان عامل الفاعل اقوى كان
الفاعل اقوى والاقوى مقدم على الاضعف الثاني ان الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين
المفعول وليس هو في المبتدأ كذلك والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني
لما هو الاصل والضمير في قولي وهو للفاعل وقولي ما قدم الفعل او شبهه عليه مخرج
نحو زيد قام وزيد قائم فان زيدا فيهما اسند اليه الفعل وشبهه ولكنهما لم يقدما

اذ الصفة لا تكون اعرف من الموصول صح

عمد غالبا

عليه ولا بد من هذا القيد لان به تمييز الفاعل من المبتدأ وقولي واسند اليه مخرج لنحو
زيدا في قولك ضربت زيدا وانا ضارب زيدا فانه يصدق عليه فيهما انه قدم عليه فعل
او شبهه ولكنهما لم يسند اليه وقولي على جهة قيامه به او وقوعه منه مخرج لمفعول
ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد وعمرو ومضروب غلامه فزيد والغلام وان صدق
عليهما انهما قدم عليهما فعل وشبهه واسند اليهما لكن هذا الاسناد على جهة
الوقوع عليهما لا على جهة القيام بهما كما في قولك علم زيد والوقوع منهما كما في قولك
ضرب عمرو ومثلت لما اسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل
لمختلف لانه اسم فاعل فهو بمعنى الفعل والتقدير صنف مختلف الوانه فحذف الموصوف
وانيب الوصف عن الفعل وقوله تعالى كذلك اي اختلافا كالاختلاف المذكور في قوله
تع ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانه وغرابيب سود ثم قلت الثاني نائبه وهو
ما حذف فاعله واقيم هو مقامه وغير عامله الى طريقة فعل او يفعل او مفعول وهو
المفعول به نحو وقضي الامر فان فقد فالمصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فمن
عفي له من اخيه شيء او الظرف نحو صيم رمضان وجلس امامك او المجرور نحو غير المغضوب عليهم
ومنه لا يؤخذ منها واقول الثاني من المرفوعات نائب الفاعل وهو الذي يعبرون عنه
بمفعول ما لم يسم فاعله والعبارة الاولى اولى لوجهين احدهما ان النائب عن الفاعل يكون
مفعولا وغيره كما سيأتي والثاني ان المنصوب في قولك اعطي زيد دينارا يصدق عليه
انه مفعول للفعل الذي لم يسم فاعله وليس ذلك مقصودا لهم وقطعا معنى قولي واقيم هو مقامه
في اسناد الفعل اليه ولما فرغت من حده شرعت في بيان ما يعمل بعد حذف الفاعل فذكرت
ان الفعل يجب تغييره الى فعل او يفعل ولا اريد بذلك هذين الوزنين وان ذلك
لا يتأتى الا في الفعل الثلاثي وانما اريد بذلك اوله مطلقا يكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع ثم بعد ذلك

فالوانه فاعل لمختلف لانه اسم فاعل فهو في معنى الفعل والتقدير ومن الناس والدواب و

ومن الناس والدواب والانعام صح

وهو اعطي صح

مسألة اقيم مقامه

يقام



يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطي احكامه كلها فيصير مرفوعا بعد ان كان
منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد ان كان جائز
التقديم عليه والمفعول به عند المحققين مقدم في النيابة على غيره وجوبا لانه قد
يكون فاعلا في المعنى كقولك اعطيت زيدا دينارا الا ترى انه آخذ واوضح من هذا انك تقول
ضارب زيد عمرا لان الفعل صادر من زيد وعمرو حتى ان بعضهم جوز في هذا المفعول
ان يرفع وصفه فيقال نحو ضارب زيد عمرا الجاهل لانه نعت لمرفوع في المعنى ومثلت
لنيابته عن الفاعل بقوله تعالى وقضي الامر واصله قضى الله الامر فحذف الفاعل للعلم
ثم اقيم المفعول به مقامه وغير الفعل بضم اوله وكسر ما قبل آخره فانقلبت الالف ياء فان
لم يكن في الكلام مفعول به اقيم غيره من مصدر او ظرف زمان او مكان او مجرور فالمصدر
كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وكقوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء
وكون نفخة مصدرا واضح واما شيء فلانه كناية عن المصدر وهو العفو والتقدير والله
اعلم فاي شخص من القاتلين عفي له عفوا من جهة اخيه والاخ هنا محتمل لوجهين
احدهما ان يكون المراد به المقتول فمن للسببية اي بسببه وانما جعل اخا تعطيفا
عليه وتنفيرا عن قتله لان الخلق كلهم اولاد اب واحد وام واحدة الثاني ان المراد به ولي الدم
وسمي اخا ترغيبا له في العفو ومن على هذا لابتداء الغاية وهذا الوجه احسن لوجهين
احدهما ان يكون من لابتداء الغاية اشهر من كونها للسببية والثاني ان الضمير في قوله
تعالى واداء اليه باحسان راجع الى مذكور في هذا الوجه دون الاول ومثال ظرف الزمان
كقولك صيم رمضان واصله صام الناس رمضان وظرف المكان كقولك جلس امامك
والدليل على ان الامام من الظروف المتصرفة التي يجوز رفعها قول الشاعر فغدت كلا
الفرخين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ومثال المجرور كقوله تع وان

مشتركون في انهم عبد الله عز وجل فهم كاخوة في ذلك ولان اباهم وامهم الاولين آدم وحواء فهم صح

فموضع كلا رفع بالابتداء وخلفها بدل منه وامامها عطف عليه والجملة التي هي تحسب وما بعدها في موضع رفع خبر المبتدأ والعائد على المبتدأ الهاء المتصلة وانما يصف هذا الشاعر بقرة وحشية بالتبلد وانها لا تدري على اي شيء تقدم ولا بد من تقدير واو الحال قبل كلا فكانه قال فغدت عنه الوحشية وكلا الفرخين اللذين

اي لا يمكن اخذ منها ولو قدر ما هو المتبادر من ان في يؤخذ ضمير مستتر هو
القائم مقام الفاعل وسمها في موضع نصب لم يستقم لان ذلك الضمير عايد حينيذ
على كل عدل وكل عدل حدث والاحداث لا تؤخذ وانما تؤخذ الذوات نعم ان قدر ان
لا يؤخذ بمعنى لا يقتل صح ذلك وفهم من عرفي فان فقد فالمصدر الي اخره بانه لا يجوز
اقامة غير المفعول به مع وجود المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش
واستدل المخالفون بنحو قول الشاعر ايتخي من العذاذير ربه وقيت السبر
وبقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون فاقيم فيهما الجار والمجرور
المفعول به منصوبا ثم قلت ولا يحذف فان قل يستويان ويحذف عاملهما جواز الحو
ذيلن قال ان قام او من ضربه وجوبا نحو اذا السما انشقت واذا الارض مدت والفت
ولا يكونان جملة نحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار المبتدا نحو اذا قيل ان و
حو على الاسناد الي اللفظ ويؤنث فعلهما لتاينهما وجوبا في نحو الشمس طلعت وقامت
هند والهندان او الهندات وجوازا لمجاز نحو طلعت الشمس ومنه قامت الرجال او النسا
او الهنود وحضرت القاضي امراة ونعم المراة هند وصحيحها في نحو ما قام الا هند وقل
ضرورة ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو اكلوني البراغيث واقول ذكرت
هنا خمسة احكام يشترك فيها الفاعل والنايب عنه احدها انهما لا يحذفان ورد ذلك
لانهما عمدتان ومتلازمان فعلهما متنزلة الجزئين ورد ما ظاهره انهما فيه محذوفان
فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو محمول على انهما ضميران مستتران من ذلك قول
النبي صلعم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤ
فاعل يشرب ليس ضميرا عايدا الي ما تقدم ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف المقصود
فان يشرب يستلزم شاربا قطعا لان الاصل ولا يشرب الشارب الخمر حذف الشارب
وانما هو ضمير مستتر عايد على الشارب الذي يستلزمه يشرب وحسن ذلك تقدم نظره

وحضرت القاضي امراة الخ

وهو

وهو لا يزني الزاني وعلي ذلك فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي اجازته
حذف الفاعل وتابعه علي ذلك السهيلي وابن مضا الثاني ان عاملهما قد يحذف لقرينة
وان حذفه علي قسمين جايز وواجب فالجايز كقولك زيد جوابا لمن قال لك من قام
او من ضرب بضم الضاد فزيد في جواب الاول فاعل لفعل محذوف وفي جواب الثاني نايب
عن فاعل فعل محذوف ولو شيت صرحت بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب
ضابطه ان ياتي عنه فعل مفسره وقد اجتمع المذكران في الاية الكريمة اذا السما انشقت
فالسما فاعل بانشقت محذوفة كالسما في قوله تعالي فاذا السما الان الفعل هنا كما مذكور
والارض نايب عن فاعل مدت المقدره المحذوفة وكل من الفعلين يفسره الفعل المذكور
فلا يجوز ان يتلفظ به لان المذكور عوض عن المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض
منه الحكم الثالث انهما لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم ان ذلك جا
واستدلوا بقوله تعالي ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه وتبين لكم كيف فعلنا
بهم وضربنا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا لبدا وجملة
كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين وجملة لا تفسدوا في الارض قايمة مقام فاعل قيل ولا حجة
لهم في ذلك اما الاية الاولي فالفاعل فيها ضمير مستتر عايد لما علم مصدرا لفعل والتقد
ثم بدا لهم بدا كما تقول بدا لي راي ويؤيد ذلك ان اسناد بدا الي المبدا وقد جا مصرحا به في
قول الشاعر لعلك والموعود حقا لقاؤه بدا لك في تلك القلوص بدا واما علي السجن
بفتح السين المفهوم من قوله تعالي ليسجننه ويدل عليه قوله تعالي رب السجن احب الي
مما يدعونني وكذا القول في الاية الثانية اي وتبين هو الي تبين وجملة الاستفهام مفسره
واما الاية الثالثة فليس الاسناد فيها الاسناد المعنوي الذي هو محل الخلاف وانما هو
الاسناد اللفظي اي واذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي جاري في جميع الالفاظ
الدرج وعموم قطعه الجزء وقد يحول الكل الاباء كسر كسور جزء الكل الرابع عاملهما يؤنث

اذا كانا مؤنثين وذلك على ثلاثة اقسام تأنيث واجب وتأنيث راجح وتأنيث مرجوح
فاما التأنيث الواجب في مسئلتين احداهما ان يكون الفاعل المؤنث ضميرا متصلا
ولا فرق في ذلك بين ان يكون حقيقي التأنيث او مجازيه فالحقيقي نحو هند قامت فهند
مبتدء وقام فعل ماض والفاعل مستتر في الفعل والتقدير قامت هي والتاء علامة التأنيث
وهي واجبة لما ذكرنا والمجازي نحو الشمس طلعت واعرابه ظاهر ولما مثلت به في المقدمة
للتأنيث الواجب علم ان وجوب التأنيث ~~الواجب علم ان وجوب التأنيث~~ مع الحقيقي من
باب الاولى بخلاف ما لو عكست واما قول الشاعر ان السماحة والمروة ضمنا قبر بمرو على
الطريق الواضح ولم يقل ضمنتا فضرورة والثانية ان يكون الفاعل اسما ظاهرا متصلا
حقيقي التأنيث او تثنية له او جمعا بالالف والتاء فالمفرد كقوله تعالى اذ قالت امرأت
عمران رب اني والمثنى كقولك قامت الهندات والجمع كقولك قامت الهندات واما قوله
تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر فضرورة ان قدر الفعل ماضيا
واما ان قدر مضارعا واصله تتمنى فحذفت احدى التائين كما قال الله تعالى فانذرتكم
نارا تلظى فلا ضرورة واما قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول
او لان الفاعل في الحقيقة ال الموصولة وهي اسم جمع فكانه قيل اللاتي امن او لان الفاعل
اسم جمع محذوف موصوف بالمؤمنات اي النسوة اللاتي امن واما التأنيث الراجح ففي
مسائل ايضا احداهن ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا مجازي التأنيث كقولك طلعت
الشمس وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وجمع
الشمس والقمر الثانية ان يكون ظاهرا حقيقي التأنيث منفصلا بغير الا كقولك قام
اليوم هند وقامت اليوم هند وكقوله ان امرء عزه منكن واحدة بعدي وبعدك
في الدنيا لمغرور والمبرد يخص ذلك بالشعر ومن النوع الاول الثالثة ان يكون
الفاعل جمع تكسير او اسم جمع تقول قامت الزيود وقام الزيود وقامت النسا وقام النسا

كما ذكرنا في الحقيقي صح

ثلث مسائل صح

اعني المؤنث الظاهر المجازي صح

التأنيث

قال

65

وقال الله تعالى قالت الاعراب امنا وقال نسوة وكذلك اسم الجنس كاورق الشجر
واوراق الشجر فالتأنيث في ذلك كله على معنى الجمع والتذكير على معنى الجماعة وليس
لك ان تقول التأنيث في النساء والهنود حقيقي لان الحقيقي الذي له فرج والفرج
لاحاد الجمع لا للجمع وانت انما اسندت الفعل الى الجمع لا الى الاحاد ومن هذا الباب
ايضا قولهم نعم المرأة هند ونعمت المرأة لان المراد بالمرأة الجنس لا واحدة معينة مدحوا
الجنس عموما ثم خصوا من ارادوا مدحه وكذلك بئس بالنسبة الى الذم كقولك بئس
المرأة حمالة الحطب وبئست المرأة واما التأنيث المرجوح ففي مسئلة واحدة وهي ان
يكون الفاعل مفصولا بالا كقولك ما قدم الا هند فالتذكير هنا ارجح لان التقدير ما
قام احد الا هند فالفاعل في الحقيقة مذكر ويجوز التأنيث باعتبار ظاهر اللفظ كقوله
ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم والدليل على جوازه في النثر قراءة بعضهم
ان كانت الا صيحة واحدة برفع صيحة وقراءة جماعة من السلف فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم
ببناء الفعل لما لا يسمى فاعله وتجعل حرف المضارعة التاء المثناة من فوق وزعم الا
خفش ان التأنيث لا يجوز الا في الشعر وهو محجوج بما ذكرنا الحكم الخامس ان عاملهما
لا يلحقه علامة تثنية ولا جمع في الامر الغالب بل تقول قام اخواك وقام اخوتك وقام
نسوتك كما تقول قام اخوك ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك كما يلحق الجميع علامة
دالة على التأنيث كقوله تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعض
العرب اكلوني البراغيث وقول الشاعر نتج الربيع محاسنا القحتها غر السحائب وقول
الاخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر وقد حمل قوم على
هذه الحالة ايات من التنزيل العظيم منها قوله سبحانه وتعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه اعراب الذين مبتدء واسروا النجوى خبر ثم قلت الثالث المبتدء وهو المجرد

الجمع صح

الجماعة صح

فالتأنيث على مقتضى الظاهر والتذكير على معنى الجنس صح

لانه باعتبار المعنى صح

ما قام صح

الجمع صح

اللغة صح

عن العوامل اللفظية مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به فالاول كزيد قائم وان تصوموا
خير لكم وهل من خالق غير الله والثاني شرطه نفي او استفهام نحو ما قائم الزيدان وما
مضروب العمران واقول الثالث من المرفوعات المبتدء وهو نوعان مبتدء له خبر وهو
الغالب ومبتدء ليس له خبر ولكن له مرفوع يغني عن الخبر ويشترك النوعان في امرين
احدهما انهما مجردان عن العوامل اللفظية والثاني لهما عامل معنوي وهو الابتداء الغني
به كونهما على هذه الصورة من التجرد للاسناد اليهما فان في امرين احدهما ان المبتدء الذي
خبر يكون اسما نحو الله ربنا ومحمد نبينا وموسى ولا اسم نحو ان تصوموا خير لكم اي و
صيامكم خير لكم ومثله قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ولذلك قلت المجرد
ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون المبتدء المستغني عن الخبر في تأول الاسم البتة بل ولا كل
اسم بل اسما هو وصفة نحو قائم الزيدان ومضروب العمران والثاني ان المبتدء الذي
خبر لا يحتاج الى شيء يعتمد عليه والمبتدء المستغني عن الخبر لابد ان يعتمد على نفي واستفهام
كما مثلنا، وكقوله خليلي ما واف بعهدي انتما، اذ لا يكون ثاني على من اقاطع، وقوله اقاطن
قوم سلمى ام نواظعنا، ان يصفوا فيحجب عيش من قطنا، وقولي او فما المكتفى به اعم من ان
يكون ذلك المرفوع اسما ظاهرا كقولهم سلمى في البيت الثاني او ضميرا منفصلا كانتما في البيت
الاول وفيه رد على الكوفيين والزمخشري وابن الحاجب اذ اوجبوا ان يكون المرفوع ظاهرا وجعلوا
في قول الله ارأيتك اتت عن الهيتي ان يكون نحو لا يحل المتقدمة والمتأخرة وذلك لا يمكنهم في
البيت اذ لا يخبر عن المثنى بالمفرد واعم من ان يكون ذلك المرفوع فاعلا كما في البيتين
او نائبا عن الفاعل كما في قولك امضروبا الزيدان وخرج عن قولي مكتفى به نحو قائم ابواه
زيد فليس للكان مغرب قائما مبتدء وابواه فاعل اغنى عن الخبر لانه لا يتم به الكلام بل زيد
مبتدء وقائم خبر مقدم وابواه فاعل به ثم قلت ولا يبتدأ بنكرة الا ان عمت نحو ما رجل
في الدار او خصت بوصف نحو رجل صالح عندنا او اضافة نحو غلام رجل عندنا او تخصيص
بعمل نحو رجل طالعا جبل او بتقديم نفي نحو ما احد قائما او بتقديم استفهام نحو
اقائم رجل ام قاعد او بتقديم لام الابتداء نحو لرجل خير من امرأة او بتقديم
اسم الشرط نحو من يأتني فله درهم او بتقديم اسم الاشارة نحو ذا مؤمن
خير من كافر او بتقديم الحال نحو قائما رجل او بتقديم الظرف نحو
عندك زيد او بتقديم الصفة نحو ثلاثة اثواب لك او بتقديم
الحال نحو راكبا جاء زيد او بتقديم الظرف نحو
عندك زيد او بتقديم الصفة نحو ثلاثة اثواب لك او بتقديم

مواضع



مواضع خاصة تتبعها بعض المتأخرين وانهاها الى نيف وثلثين وزعم بعضهم
انها ترجع الى الخصوص والعموم فمن امثلة الخصوص ان يكون موصوفا اما بصفة
مذكورة نحو ولامة مؤمنة خير من مشركة ولعبد مؤمن خير من حر مشرك او بصفة
مقدرة كقولهم السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدأ ومنوان مبتدأ ثاني وبدرهم خبر
والمبتدأ الثاني وخبره خبر الاول المسوغ للابتداء بمنوان انه موصوف بصفة مقدرة
اي منه ومنها ان تكون مصغرة نحو رجيل جاءني لان التصغير وصف في المعنى بالصغير
وكذلك قلت صغير جاءني ومنها ان تكون مضافة كقوله عليه السلام خمس صلوات كتبهن
الله على العباد ومنها ان يتعلق بها معمول كقوله صلى الله عليه وسلم امرت بحمر وصدقة
ونهي عن نكر صدقة فامر ونهي مبتدآن نكرتان وسوغ الابتداء بهما تعلق بهما
الجار والمجرور كقولك افضل منك جاءني ومن امثلة العموم ان يكون المبتدء نفسه
صيغة عموم نحو كل له قانتون ومن يقم اقم معه ومن جاءك او يقع في سياق النفي
هو ما رجل في الدار وعلى هذه الامثلة فقس ما اشبهها ثم قلت الرابع خبره وهو ما حصل
به الفائدة مع مبتدء غير الوصف المذكور واقول الرابع من المرفوعات خبر المبتدء
وهو جزءان فخرج بقولي فضلة كالمفاعيل والحال وقولي مع الوصف المذكور وضمائر ان فخرج الفاعل الموصوف في قائم الزيدان
والمراد بالوصف المذكور ما تقدم ذكره في حد المبتدء ثم قلت ولا يكون زمانا والمبتدء
اسم ذات نحو الليلة الهلال متناول واقول كما بينت في حد المبتدء ما لا يكون مبتدءا وهو
النكرة التي ليست عامة ولا خاصة بنيت بعد حد المبتدء ما لا يكون خبرا في بعض الاحيان
وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن اسما الذوات وانما نخبر به عن اسما الاحداث
تقول الصوم اليوم والسفر غدا ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو غدا وانما قولهم الليلة
الهلال بنصب الليلة على انه ظرف مخبر عنه عن الهلال المقدم عليه فالاول تأويل على
ان الليلة الهلال وقوله

بعد

الجزء

به

وغدا حدوث امر صح

اليوم خمر وغدا امر التقدير اليوم شرب خمر ثم قلت الخامس اسم كان واخواتها وهي
امسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس مطلقا وتالية لنفي او شبهه زال ماضي
يزال وبرح وفتي وانفك وصلة لما الوقتية دام نحو ما دمت حيا واقول الخامس من
المرفوعات اسم كان واخواتها الاثني عشر المذكورة فانهن يدخلن على المبتدء
والخبر فيرفعن المبتدء ويسمى اسمهن حقيقة وفاعلهن مجازا وينصبن الخبر ويسمى
خبرهن حقيقة ومفعولهن مجازا ثم هن في ذلك على ثلاثة اقسام ما يعمل هذا العمل
بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وما يشترط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو
النهي والدعاء وهي اربعة زال وبرح وفتي وانفك نحو الا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين وتقول لا تزال ذاكر الله ولا برح ربعك مانوسا ولا زال جنابك محروسا و
يشترط في زال شرط اخر وهو ان يكون ماضي يزال فان ماضي يزول فعل تام قاصر بمعنى
الذهاب في الانتقال نحو ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد وان الاولى في الاية شرطية والثانية نافية
وماضي يزيل فعل تام متعد بمعنى ما زيميز يقال زال يزيل ضانه من معز فلان اي
ميزه منه وما يشترط ان يتقدم عليه ما المصدرية النائبة عن ظرف الزمان وهو دام والى
ذلك اشرت بالتمثيل بالاية الكريمة وهي قوله سبحانه واوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حيا
اي مدة دوامي حيا فلو قلت دام زيد صحيحا كان قولك صحيحا حالا لا خبرا وكذلك عجبت
ما دام زيد صحيحا لان هذه ما مصدرية لا ظرفية والمعنى عجبت من دوامه صحيحا ثم قلت
ويجب حذف كان وحدها بعد اما في نحو اما انت ذا نفر ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان
ولو الشرطيتين وحذف نون مضارعها المجزوم الا قبل ساكن او مضمر متصل واقول
هذه ثلاث مسائل مهمة تتعلق بكان بالنظر الى الحذف احدها حذفها وجوبا دون اسمها
وخبرها وذلك مشروط بخمسة امور احدها ان تقع صلة لان الثاني ان يدخل على ان حرف
التعليل الثالث ان يتقدم العلة على المعلول الرابع ان يحذف الجار الخامس ان يؤتى بما وذلك كقولهم اما انت منطلقا انطلقت

واصل



واصل هذا الكلام انطلقت لان كنت منطلقا اي انطلقت لاجل انطلاقك ثم دخل
هذا الكلام تغيير من جهات احدها تقديم العلة وهي لان كنت منطلقا على المعلول
وهو انطلقت وفائدة ذلك الدلالة على الاختصاص والثانية حذف لام العلة وفائدة
ذلك الاختصار والثالثة حذف كان وفائدته ايضا الاختصار والرابعة انفصال
الضمير وذلك لازم عند حذف كان والخامسة زيادة ما وذلك لارادة التعويض والسادسة
ادغام النون في الميم وذلك لتقارب الحرفين مع سكون الاول وكونها في كلمتين ومن
شواهد هذه المسئلة قول العباس بن مرداس رضي الله عنه ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع ابا منادى بتقدير يا ابا وخراشة بضم الخاء المعجمة
واما انت ذا نفر اصله لان كنت ذا نفر فعمل فيه ما ذكرنا والذي يتعلق به اللام
المحذوف اي لان كنت ذا نفر افتخرت علي والمراد بالضبع السنة المجدبة المسئلة الثانية
حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها وذلك جائز لا واجب وشرطه ان يتقدمها ان
او لو الشرطيتان فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر تقديره ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر
وهذا ارجح الاوجه في مثل هذا التركيب وفيه وجوه اخر والثاني كقوله عليه
الصلوة والسلام التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان الذي تلتمسه خاتما المسئلة
الثالثة حذف نون كان وذلك مشروط بامور احدها ان يكون بلفظ المضارع
والثاني ان يكون المضارع مجزوما والثالث ان لا يقع بعد النون ساكن والرابع ان
لا يقع بعده ضمير متصل وذلك نحو ولم يك من المشركين ولم اك بغيا ولا يجوز في
قولك كان وكن لانتفاء المضارع ولا في نحو هو يكون ولن يكون لانتفاء الجزم ولا في
نحو لم يكن الذين كفروا لوجود الساكن ولا في نحو قوله عليه الصلوة والسلام ان
يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله لوجود الضمير ثم قلت السادس اسم افعال المقاربة وهي

كاد وأوشك لدنو الخبر وعسى واخلولق وحري لترجيه وطفق وعلق
وانشأ واخذ وجعل وهب وهلهل للشروع فيه واول السادس من الموقوفات
العشرة اسم الافعال المذكورة وهي تنقسم باسمها للخبر وهي ثلاثة كاد وكرب
واوشك وما يدل على ترجي المتكلم للخبر وهي ثلاثة ايضا عسيت وحري واخلولق
وما يدل على شروع المسمى باسمها في خبرها وهي كثيرة ذكرت منها هنا تسعة فتمكنت
افعال هذا الباب ثلاثة عشر كما ان الافعال في باب كان كذلك وهذه الثلاثة عشر
تعمل عمل كان فترفع المبتدا وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون الا فعلا مضارعا
ثم منه ما يقترن بان ومنه ما يجرد منها كما يأتي تفصيله ان شاء الله تعالى في باب
المنصوبات ولولا اختصاص خبرها باحكام ليست لكان واخواتها لم تفرد بباب
على حدة قال الله تعالى يكاد زيتها يضيء عسى ربكم ان يرحمكم وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة وقال الشاعر وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض
نهض الشارب السكر وكنت امشي على رجلين معتدلا فصرت امشي على اخرى من الخبر
وقال اخر هيبت اوم القلب في طاعة الهوى وقال اخر وطينا ديار المعتدين فملهلت
نفوسهم قبل الامانة ترهق وهذان الفعلان اغرب افعال الشروع وطفق اشهرها
وهي التي وقعت في التنزيل وذلك في موضعين احدهما وطفقا يخصفان اي شرعا
يخيطان ورقة على اخرى كما يخصف النعال ليستر او قرء ابو السماك العدوي وطفقا
بالفتح وهي لغة حكاها الاخفش وفيها لغة ثالثة طبق يا مكسورة مكانا لغا
والثاني فطفق مسحا اي فشرع يمسح بالسيف سوقها واعناقها مسحا اي يقطعها وقطعا
ثم قلت السابع اسم ما عمل على ليس وهو اربعة لا في لغة الجميع ولا فعل الا في
الحين بكثرة او الساعة او الاوان بقلة ولا يجتمع بين حرفيها والا لكثر كون المحذوف
اسمها ولم يجز حذف الموصول وحده في لغة الجمهور وان الذي في قوله تعالى تقطع بينكم
في قراءة من رفع الفعل ليس ظرفا لها هو

وتأخيره



وتأخيره وان لا يليها من معموله وليس ظرفا ولا مجرورا ونكر معمولي لا وان اقترن
اسمها بان الزائدة نحو ما هند ببشر ولا مورد ما قضى اسفه واقيا وان ذلك نافعك ولا
ضارك واول السابع من الموقوفات ما عمل في رفع الاسم ونصب الخبر على ليس
وهي الحروف الاربعة النافية وهي ما ولا وان فاما ما فانها تعمل هذا العمل
بأربعة شروط احدها ان يكون اسمها مقدما وخبرها مؤخرا والثاني ان لا يقترن
الاسمان والثالث ان لا يقترن الخبر بالا والرابع ان لا يليها معمول الخبر وليس
ظرفا ولا مجرورا ولا مجرورا فاذا استوفت هذه الشروط الاربعة عملت هذا العمل
سواء كان اسمها وخبرها معرفتين او نكرتين او كان الاسم معرفة والخبر نكرة
فالمعرفتان كقوله تعالى ما هن امهاتهم والنكرتان كقوله تعالى فما منكم من احد عنه
حاجزين فاحد اسمها وحاجزين خبرها ومنكم متعلق بمحذوف اعني ويحتمل ان يكون احد
فاعلا بمنكم لاعتماده على النفي وحاجزين نعت له على لفظه فان قلت كيف يوصف
الواحد بالجمع قلت وكيف يخبر به عنه وجوابهما انه اسم عام ولهذا جاز ان يفرق بين
احد والمختلفات كقوله تعالى ما هذا بشرا ولم يقع في القرآن العظيم اعمال ما مراعا
في غير هذه المواضع الثلاثة بل الاحسن اهمالها كما في الثاني واما الفرق بين اعمالها
واهمالها في نحو قول الشاعر بني غدانة ما انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
لاقترانه الاسمان بان ولا نحو قوله تع وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا
الا واحدة لاقتران الخبر بالا الا في نحو قولهم في المثل ما مسيء من اعتتب لقدم خبرها
ولا في نحو قول الشاعر وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
لتقدم معمول خبرها الى جانبها وهو كل وليس بصرف ولا مجرور ولا مجرور ولا يعمل
بني تميم ولو استوفت الشروط الاربعة بل يقولون ما زيد قائم وقري على لغتهم ما هذا
بشرا وما هن امهاتهم بالرفع وقري ايضا بالجر بما وحدها الحجازية والتميمة خلافا

ثوبي فانهض
اربعة احرف فانية
استوفت
تقديره

اوان صلح فحذف واسمها على القاعدة وحذف ما اضيف اليه خبرها وقد رسمته فبنيناه كما يبني قبل وبعد الان او كما شبيه بنزال ودراك فبنيناه على الكسر ونونته للضرورة

ثم قلت الثامن خبران واخواتها ان ولكن وكان ولعل وليت ولعل اخوان الساعة اياه لا يجوز تقدمه مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او جارا ومجرورا اخوان لدنيا انكالا وان في ذلك لعبرة واول الثامن من الموقوفات العشرة خبران واخواتها الخمسة فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن المبتدا كما سيأتي في باب المفعولات ويسمى اسمها ويرفعن الخبر كما تذكره الان ويسمى خبرها اخوان الساعة اياه اعلموا ان الله شديد العقاب كانهم خشب مسندة لعل الساعة قريب ولا يتقدم اخبارهن عليهن مطلقا ولا على اسمائهن لان الحروف محمولة في الاعمال على الافعال لكونها فروعا في العمل لا يليق التوسع في معمولاتها بالتقديم والتأخير اللهم الا ان كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه بينها وبين اسمائها كقوله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وفي الحديثين في الصلاة لشغلا وان من الشعر لحكمة ويروى لحكما وما تقدم به عليها فاقبل الى جواره لا تقول في الدار ان زيدا ثم قلت وتكسر في الابتداء وفي اول الصلة او الصفة والجملة الحالية والمضاف اليها ما يختص بالجملة والمحكية بالقول وجواب القسم والمخبر بها عن اسم عين وقبل الاسم المعلقة وتكسر او تفتح بعد اذا الفجائية والفا الجزائية وفي نحو اولي قولي اني الله ويفتح في الباقي واول لان ثلاثة احوال وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر في تسع مسائل احداها في الابتداء الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في ليلة القدر الثانية ان تقع في اول الصلة كقوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ان لا تبتغ وهو موصول بمعنى الذي وان ما بعدها صلة واحترزت بقولي اول الصلة من نحو جاءني الذي عندي انه فاضل فانها تجب الفتح وان كان [illegible] الصفة

مررت برجل عندي انه فاضل لم تكسر لانها ليست في ابتداء الصفة الرابعة ان تقع في
اول الجملة الحالية كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون واحترزت بقيد الاولية من نحو اقبل زيد وعنده انه ظافر الخامسة ان تقع في
اول الجملة المضاف اليها ما تختص بالجمل وهي اذ وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس وقد
اولع الفقهاء وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة
وان المفتوحة ومعمولاها في تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية عن نحو جلست حيث
اعتقاد زيد انه مكان حسن ولم ار احدا من النحويين اشترط الاولية في مسئلتي الحال
وحيث ولا بد من ذلك السادسة ان تقع قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون فاللام من لرسوله ومن لكاذبون متعلقتان لفعلي العلم
والشهادة اي مانعان لهما من التسليط على لفظ ما بعدهما فصار لما بعدها حكم الابتداء
فلذلك وجب الكسر ولولا اللام لوجب الفتح كما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه شهد الله انه لا اله الا هو السابعة ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله
ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم قل ان ربي يقذف بالحق الثامنة ان تقع
جوابا للقسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه التاسعة ان تقع خبرا عن اسم عين
نحو زيد انه فاضل وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم
القيمة وقد اتيت في شرح هذا الموضع بما لم اسبق اليه فتاملوه ويجب الفتح في ثمان
مسايل احدها ان تقع فاعلا نحو اولم يكفهم انا انزلنا عليك اي انزلنا الثانية
ان تقع نائبة عن فاعل نحو واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الثالثة ان تقع مفعولا لغير القول نحو ولا
تخافون انكم اشركتم بالله الرابعة ان تقع في موضع رفع بالابتداء نحو ومن اياته
انك ترى الارض خاشعة الخامسة ان تقع في موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل السادسة ان تقع

واذا صح

مجرورة



مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة ان تقع مجرورة بالاضافة نحو انه لحق
مثل ما انكم تنطقون الثامنة ان تقع تابعة لشيء مما ذكرنا نحو اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ونحو اذ يعدكم الله احدى الطايفتين
انها لكم في الاولى معطوفة على المفعول وهو نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو احدى
ويجوز الوجهان في ثلاث مسايل في الاشهر احدها بعد اذا الفجائية كقولك خرجت
فاذا ان زيدا بالباب قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى بفتح ان وكسرها الثانية بعد الفاء الجزائية كقوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة
ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ بكسر ان وفتحها الثالثة في نحو اول
قولي اني احمد الله وضابط ذلك ان تقع خبرا عن قول وخبرها قولا كاحمد ونحوه وفاعل
القولين واحد فما استوفا هذا الضابط كالمثال المذكور جاز فيه الفتح على معنى اول قولي
حمد الله والكسر على جعل اولي قولي مبتدا واني احمد الله جملة اخبر بها عن هذه المبتدا وهي
مستغنية عن عائد فكانه قيل اول قولي هذا الكلام المفتتح باني ونظير ذلك قوله تعالى
دعواهم فيها سبحانك اللهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله ثم قلت التاسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل افضل من زيد ويجب
تنكيره كالاسم وتاخيره ولو ظرفا ويكثر حذفه ان علم وتميم لا تذكره حينئذ واقول
التاسع من المرفوعات خبر لا التي لنفي الجنس اعلم ان لا على ثلاثة اقسام احدها ان
تكون ناهية فتختص بالمضارع وتجزمه نحو ولا تمش في الارض مرحا فلا تسرف في القتل
لا تحزن ان الله معنا وتستعار للدعاء فتجزم ايضا نحو لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
الثاني ان تكون زايدة دخولها في الكلام كخروجها فلا تعمل شيئا نحو ما منعك الا تسجد
اي ان لا تسجد بدليل انه قد جاء في مكان بغير لا وقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
الا يقدرون على شيء من فضل الله وقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون

الثالث ان تكون نافية وهي نوعان داخلة على معرفة فيجب اعمالها وتكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو داخلة على نكرة وهي ضربان عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كما تقدم وهو قليل وعاملة عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر واللام الاسم فيهما وهي التي اريد بها هنا الجنس على سبيل التنصيص لا على سبيل الاحتمال وشرط اعمالها هذا العمل امران احدهما ان يكون اسمها وخبرها نكرتين كما بينا والثاني ان يكون الاسم متقدما والخبر متاخرا فان ذلك كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا طالما جبلا حاضر فلو ادخلت على معرفة وعلى خبر متقدم وجب اهمالها وتكرارها فالاول كما تقدم من قولك لا زيد في الدار ولا عمرو واما قول العرب لا بصرة لكم وقول عمر قضيه ولا ابا حسن لها يريد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقوله في سفين يوم فتح مكة لا قريش بعد اليوم قال الشاعر ارى الحاجات عندا بي خبيب نكدن ولا امية في البلاد فما اول بتقدير مثل اي ولا مثل ابي حسن ولا مثل البصرة ولا مثل قريش ولا مثل امية والثاني كقول الله سبحانه وتعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ويكثر حذف الخبر اذا علم كقول الله تعالى لو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي فذهبوا فوتهم وقوله تعالى لا ضيرا انا الى ربنا اي لا ضير علينا وبنو تميم يوجبون حذفها اذا كان معلوما واذا جهل فلا يجوز حذفه عند احد فضلا عن ان يجب وذلك نحو لا احد اعز من الله عز وجل ثم قلت العاشر المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم واقول العاشر من المرفوعات وهو خامسها الفعل المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو فاما قول ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم محمد نفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا فمحمول على ان نجازم مقدر وهو لام الدعاء وقوله تبالا اصله وبالا فابدلت الواو تاء كما قالوا في واد اتزر ووجاه تراث ووجاه وتجاه واما قول امرئ القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل فليس قوله اشرب مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذف الضمة للضرورة وعلى ان بعض العرب يقول كيد غير مستحقب فاما قولهم في المضعف



فكما يقال في عضد بالضم عضد بالسكون كذلك قيل في ربع بالضم ربع بالاسكان ولما انتهيت القول في المرفوعات شرعت في المنصوبات فقلت باب المنصوبات خمسة عشر احدها المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا واقول المنصوبات محصورة في خمسة عشر نوعا وبدأت منها بالمفاعيل لانها الاصل وغيرها محمول عليها ومشبه بها وبدأت من المفاعيل بالمفعول به كما فعل الفارسي وجماعة سبقهم صاحب المقرب والتسهيل لانه المفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن الحاجب ووجه ما اختاره ان المفعول به احرج الى الاعراب لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس والمراد بالوقوع التعلق المعنوي لا المباشرة اعني تعلقه بما لا يعقل لانه ولذلك لم يكن الا للفعل المتعدي ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو زارت السفر لعدم المباشرة ويخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق فانه تفضل الفعل والواقع والظرف فان الفعل يقع فيه لا عليه والمفعول له فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه فان الفعل يقع معه لا عليه ثم قلت ومنه ما اضمر عامله جوازا نحو قالوا خيرا او وجوبا في مواضع منها وكل انسان ومن اعنى ما طائره واقول الذي ينصب المفعول به واحد من اربعة المتعدي نحو وورث سليمان داود ووصفة نحو ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة ونحو عليكم انفسكم وكونه مذكورا هو الاصل كما في هذه الامثلة وقد يضمر جوازا اذا دل عليه دليل قالي او حالي نحو فالوا خيرا الى آخره لما اخبر بانزال ربنا خيرا دل ذلك على ان المسؤول عنه انزل ربكم والثاني قولك لمن تاهب للسفر مكة بالضم اي تريد ولمن سدد سهما العرطاس باضمار تصيب ويضمر وجوبا في مواضع منها باب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل او وصف مشتغل عنه بالعمل في ضمير المتقدم او ملابسه عن العمل في المتقدم نحو زيدا ضربته وزيدا انا ضاربه الآن او غدا فالنصب في ذلك وما اشبهه بعامل مضمر وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته وانما كان النصب واجبا لان العامل الذي يتسلط على الضمير هو العامل في المتقدم ولا يجوز ان يعمل في المتقدم لانه مشغول عنه بالضمير فلو عمل فيه لاجتمع على المتقدم عاملان وهو ممتنع وانما كان الرفع جائزا لان العامل الذي يتسلط على الضمير غير العامل في المتقدم فلا يلزم ما لزم في النصب

معنى له فلم يجمع بينهما هذا رأي الجمهور وزعم الكسائي ان نصب المتقدم بالعامل المؤخر
على الغاء العاية قال الفراء عامل في الضمير المتقدم وفي الضمير المتأخر ورد على الفراء بان الفعل
الذي يتعدى لواحد لا يصير متعديا لاثنين وعلى الكسائي بان الشاغل قد يكون غير ضمير
السابق كضربت غلامه فلا يستقيم الفاوه ثم قلت والمنادى انما يظهر نصبه اذا كان
مضافا او شبهه او نكرة نحو يا عباد الله ويا طالعا جبلا وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
واعول المنادي نوع من انواع المفعول به وله احكام مختصة فلهذا افردته بالذكر
وبيان كونه مفعولا ان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله بما حوف تنبيه وادعوا
فعل مضارع قصد به الانشاء لا الاخبار وفاعله مستتر وعبد الله مفعول ومضاف
اليه ولما علموا ان الضرورة داعية الى استعمال النداء كثيرا اوجبوا فيه حذف الفعل
اكتفاء بامرين احدهما دلالة قرينة الحال والثاني ان الاستغناء بما جعلوه كالنائب
عنه والقائم مقامه وهو يا واخواتها وقد تبين بهذا ان القولين في المنادى
كلها ان تكون منصوبة لانها مفعولات ولكن النصب انما يظهر اذا لم يكن المنادى
مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه الضمير كونه مفردا معرفة فانه حينئذ يبنى على الضمة
او ما يشبهها نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون واما المضاف والمشبه بالمضاف والنكرة
غير المقصودة فانها تستوجب ظهور النصب وقد مضى ذلك كله مستوعبا
في باب البناء فمن اوجب الوقوف عليه فليرجع اليه ثم قلت والمنصوب ما خص بعد
ضمير متكلم ويكون بال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا نحو نحن معاشر
الانبياء لا نورث وايا ينتظم لهما ما يلزمهما في النداء نحو انا افعل كذا ايها الرجال في
قليل نحو بك الله نرجو الفضل شاذ من وجهين والمنصوب بالزم او اتبع تكرر او عطف عليه
او كان اياك نحو السلاح السلاح ونحو السيف والرمح ونحو الاسد الاسد ونحو ناقة
الله وسقياها والمحذوف عاملها وجوبا كل واقع فيما ذكر او شبهه نحو الكلاب على البقر اي الزم
وقولك من المفعول







التي تلزم معها حذف العامل المنصوب على الاختصاص وحقيقة انه اسم ظاهر
معرفة قصد تخصيصه بحكم ضمير قبله والغالب في ذلك الضمير كونه للمتكلم نحو انا ونحن وقد يقال كونه للمخاطب
ويمنع كونه للغائب والباعث على هذا الاختصاص فخر او تواضع او بيان فالاول
كقول بعض الانصار لنا معشر الانصار مجد مؤثل بارضائنا خير البرية احمد
المؤثل الذي له اصل ومثال الثاني نحن بعفو يا الهي فانني ايها العبد الى المعفو فقير
ومثال الثالث انا بني نهشل لا ندعي لاب وتعريفه باللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف
التقدير نحن احض العرب وتعريفه بالاضافة نحو بني ضبة اصحاب الجمل يعني ابن
عفان باطراف الاسل الاسل الرماح ومن تعريفه بالاضافة قوله صلى الله عليه وسلم
انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة وقد استكمل الحديث الشريف على ما يقتضيه
الكشف عنه وهو ان ما من قوله تركنا موصول بمعنى الذي محله الرفع بالابتداء وتركنا
صلة والعائد محذوف اي تركناه وصدقة خبر ما هذا على رواية الرفع وهو الاجود
لموافقته لرواية ما تركنا فهو صدقة واما النصب فتقديره ما تركنا مبذول صدقة فحذف
الخبر لسد الحال مسده مثل ونحن عصبة ويجوز في ما ان يكون موصولا اسميا وان يكون
شرطية فما على الاول في محل نصب والمعنى اي شيء تركنا فهو صدقة ويكون المنصوب على الاختصاص
بلفظ اي فيلزمهما في هذا الباب ما يلزمهما في النداء من التزام بنائها على الضم وتأنيثها مع
المؤنث والتزام افرادها وتذكيرها وعدم اتفاق وعدم اضافتها لفظا او تقديرا
ولزوم ها التنبيه بعدها ومن وصفها باسم معرف بال لازم الرفع مثال ذلك انا افعل
كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة المعنى انا افعل كذا مخصوصا من بين
واللهم اغفر لنا مخصوصا من بين العصابة وقل تعريفه بالعلمية فمن يدليه نرجوا
الفضل شذوذا ان كونه بعد ضمير مخاطب وكونه علما ومن الحذوف عاملها المنصوب بالزم
وسمي اغراء والاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود ليلزمه نحو اخاك اخاك ان من لا اخا

كساع الى الهيجا بغير سلاح • وانما لم يلزم حذف عامله اذا كرر كما سبق في البيت
او عطف عليه نحو المروة والنحوة فان فقد التكرار والعطف جاز ذكر العامل وحذفه
نحو الصلاة جامعة فالصلاة منصوب باحضر او لمقدر او جامعة منصوب على الحال
ويمكن ان يكون من هذا النوع قول المشاعر • اخاك الذي ان تدعه لملمة • يجبك كما بتغي
ويكفيك من بيني وان تجفه يوما فليس بكافه • فيطمع ذا الترة بروم الوثبة ان يضع
على تقدير لزوم اخاك الذي من صفته كذا ويحتمل ان يكون مبتدأ والموصول اخر وجاز
على لغة من يستعمل الاخ بالالف في كل حال وتسمى لغة القصر كقوله مكرها اخاكا لا بطلا
ثم قلت والثاني المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله او المبين لنوعه
او عدده كضربت ضربا او ضربتين او ضرب الامير وما بمعنى المصدر مثله فلا يمثلوا كالمثل
ولا تضربوه شيئا فاجلدوهم ثمانين جلدة • واقول الثاني من المفعول المطلق ويسمى
مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول لانه
نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك ضربت زيدا لان زيدا ليس الشيء الذي فعلته و
انما فعلت به فعلا وهو الضرب فلذلك سمي مفعولا به وكذلك سائر المفاعيل الا هذه
العلة قدم الزمخشري وابن الحاجب في المفصل في الذكر المفعول المطلق على غيره لانه
المفعول حقيقة وحده ما ذكرته في المقدمة وقد تبين من ان هذا المفعول يفيد ثلاثة امور
احدها التوكيد كقولك ضربت ضربا وكقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وسلموا تسليما
صلوا عليه وسلموا تسليما الثاني بيان النوع كقوله تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر و
وقولك جلست جلوس القاضي وجلست جلوسا حسنا ورجع القهقري الثالث بيان
العدد كقولك ضربت ضربتين وضربات وقول الله عز وجل فدكتا دكة واحدة وقولي
الفضلة احترازا من نحو قولك ركوع زيد ركوع طويل او حسن فانه يفيد بيان النوع
والحكم بجوز وقوعه خبرا كقولك ضربي زيدا ضرب شديد لكن بشرط تخصيصه بصفة
او اضافة او تعريف لان المحذوف فان الثاني مصدر فضلة مفيد للتوكيد ولكن لا يكون





ليس العامل في المؤكد ثم قلت الثالث المفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه
في الزمان والفاعل كقمت اجلالا لك ويجب في معلل فقد شرطا ان يجر باللام وتاليها وقول
الثالث من المنصوبات المفعول له ويسمى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو ما اجتمع
فيه اربعة لو احدها ان يكون مصدرا والثاني ان يكون مذكورا للتعليل والثالث
ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان والرابع ان يكون مشاركا له في الفاعل
ذلك قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والحذر مصدر
مستوف لما ذكرنا فلذلك انتصب على المفعول له والمعنى لاجل حذر الموت ومتى دلت
الحالة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط الباقية فليست مفعولا له ويجب
حينئذ ان يجر بحرف التعليل فتقول اما فقد المصدرية قولك جئتك للمال والمشعب وقول
الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقول امرئ القيس ولو ان ما اسعى لادنى
معيشة • كفاني ولم اطلب قليل من المال • ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان قولك تهيأت
اليوم للسفر غدا وقول امرئ القيس ايضا • فجئت وقد نضت لنوم ثيابها • لدى الستر
الا لبسة المفضل • فان زمان النوم متأخر عن زمن خلع الثوب ومثال ما فقد الاتحاد
في الفاعل قولك قمت لاكرامك اياي وقول الشاعر • واني لتعروني لذكراك هزة • كما
انتفض العصفور بلله القطر • فان فاعل هو انا وفاعل الذكرى المتكلم لان التقدير
لذكري اياك ثم قلت الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيما رفع فيه
من زمان او مكان مبهم او مقيد مقدرا او مادته مادة عامله كصمت دهرا او يوما
او يوم الخميس وجلست مجلسك والمكاني غيرهن مختصا بجر بفي كصليت في المسجد ونحو
قالا حتمني ام مسجد وقولهم دخلت الدار على التوسع واقول الرابع من المنصوبات
الخمسة عشر المفعول فيه ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرت فالحاصل ان الاسم قد

نحو ذهب المتقون ان يفعلوا خيرا فان المعنى في ان وقوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن

وقد يكون العكس نحو قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما او نحو انذرهم يوم الآزفة ونحو

اعلم حيث يجعل رسالته وهذه الانواع لا تسمى ظرفا في الاصطلاح بل كل منها يقع الفعل

عليه لا فيه ويظهر ذلك بادني تأمل لمعنى وقد يكون مذكورا لاجل المرقع فيه وهو زمان

او مكان فهو حينئذ منصوب على معنى في وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح

ظرفا وذلك كقولك صمت يوما او يوم الخميس وصليت الملك واسرت بالتمثال يوما او يوم

الخميس لان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما او ان يكون مختصا وفي التنزيل سيروا فيها ليالي

واياما امنين الناريعرضون عليها غدوا وعشيا وسجوده بكرة واصيلا واما ظرف المكان

فعلى ثلثة اقسام احدها ان يكون مبهما ويعني بالمبهم ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان

احدهما اسما الجهات الستة وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تع

وفوق كل ذي علم عليم فناداها من تحتها في قراءة من فتح الميم وكان وراءهم ملك وقرئ

وكان امامهم ملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم

ذات الشمال واصل تزاور تتزاور عن كهفهم اي تتمايل مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل

ومنه زاره اي مال اليه ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة واصله من القطع والمعنى

تعرض عنهم الى الجهة المسماة بالشمال وحاصل المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها ولا في غروبها

وقال الشاعر صرت وتر الكاس عنا ايمنا ووكان الكاس مجراها اليمينا يجوز كون مجراها بدلا

واليمين ظرفا في مخبر به عنها اي مجراها في اليمين والجملة حال وكان ويجوز كون مجراها بدلا

من الكاس بدل اشتمال وقاليمين ايضا ظرف لان المعنى بالاخبار عنها هو البدل لا هو

ويجوز في وجه ضعيف تقدير اليمين خبر كان لا ظرفا وذلك على اعتبار المبدل منه وقال

الآخر لقد علم الضيف والمرملون اذا هبت شمالا بريح الثاني مالبس اسم

جهة في الاصل كقولك سوالي وطرحوه رضا محكم واذا الهوا كفاها صوت الثاني ان يكون ذا على سا



معلومة من الارض كسرت فرسخا وميلا وبريدا والكثرة هم يجعل هذه الثلثة المبهم وحقيقة

القول فيه ان فيه ابهاما واختصاصا اما الابهام فمن جهة انه لا يختص ببقعة

بعينها واما الاختصاص فمن جهة دلالته على كمية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان

والقسم الثالث اسم المكان المشتق من المصدر ولكن شرط هذا ان يكون عاملا من

مادته كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو وكنا نقعد منها مقاعد للسمع ولا

يجوز جلست مذهب عمرو ونحوه وما عدا هذه الانواع الثلثة من اسما المكان

لا يجوز انتصابه على الظرف لا تقول صليت المسجد ولا اقمت السوق ولا اجلت

الطريق لان هذه امكنة خاصة الا ترى انه ليس كل مكان مسجدا ولا سوقا ولا طريقا

وانما حكمك في هذه الاماكن ان تصرح بحرف الظرفية وقال الشاعر وهو رجل

من الجن سمعوا بمكة صوته ولم يروا شخصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر

ضم حين هاجرا جزاه رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد

هما نزلا بالبر ثم ترحلا فافلح من امسى رفيق محمد فيا لقصي ما زوى الله عنكم به

من فعال لا يجازى وسوده وكان حقه ان يقول قالا في خيمتي ام معبد اي فيلا

فيها ويروي حلا بدل قالا والمعنى واحد ايضا حلا في خيمتي ولكنه اضطر فاسقط في

واوصل الفعل بنفسه وكذلك علموا في قولهم دخلت الدار والمسجد ونحو ذلك الا ان

التوسع مع دخلت مطرد لكثرة استعمالهم اياه ثم قلت الخامس المفعول معه

وهو الاسم الفضلة التالي واو المصاحبة مسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه

كسرت والسيل والنا سابر والنيل واقول الخامس من المنصوبات المفعول معه وانما

جعل اخرها في الذكر لامرين احدهما انهم اختلفوا فيه هل هو قياس او سماعي وغيره

من المفاعيل لا يختلفون انه قياسي والثاني ان العامل انما يصل اليه بواسطة حرف

ملفوظ او مقدر وهو الواو فتخالف سيبويه في المفعول معه لان تلك الواو عندهم

لا تكون اسما والثاني ان تكون اسما

ويجوز لينذر يوم الآزفة ص

مفعول ص

ما كنت ربيع وغيثهم مع وانك هنالك تكون الثمالا

والمرملون

وافقا بعد الواو الدالة على المصاحبة والثالث ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه
معنى الفعل وحروفه وذلك كقولك سرت والنيل واستوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة
وكقول الله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم اي فاجمعوا امركم مع شركائكم فشركاءكم
كما تكم مفعول معه لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ معطوفا
على امركم حينئذ شريك له في معناه فيكون التقدير اجمعوا الركم واجمعوا شركاءكم
وذلك لا يجوز لان اجمع انما يتعلق بالمعاني دون الذوات تقول اجمعت رأيي ولا تقول
اجمعت شركائي وانما قلنا على ظاهر اللفظ لانه يجوز ان يكون معطوفا على حذف مضاف
اي وامر شركائكم ويجوز ان يكون مفعولا لفعل ثان محذوف اي واجمعوا شركاءكم وصل
الالف ومن قرأ فاجمعوا بوصل الالف صح العطف على قراءته من غير اضمار لانه من جمع
وهو مشترك بين المعاني والذوات تقول جمعت امري وجمعت شركائي قال الله تعالى
فجمع كيده ثم اتى الذي جمع ما لا وعدده ويجوز على هذه القراءة ان يكون مفعولا معه
ولكن اذا امكن العطف فهو اولى لانه الاصل وليس من المفعول معه قول ابي الاسود الدؤلي
يا ايها الرجل العلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم ابدا بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع ما تقول ويشتفي بالقول منك وينفع التعليم
لانه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم الشاهد في قوله وتأتي مثله فانه
ليس مفعولا معه وان كان بعد واو بمعنى مع اي لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله لانه ليس باسم
ولا محفوف بذلك بقيت الدار باثاثها والعبد بثيابه وقوله تعالى وقد دخلوا بالكفر
وهم قد خرجوا به وقولك جاء زيد مع عمرو فان هذه الاسماء وان كانت مصاحبة لما قبلها لكنها
ليست بعد الواو ولا يحفوف بذلك مزجت عسلا وماء ولا يحو قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا
حتى عدت هما لها عيالها وقول الاخر وزججن الحواجب والعيونا لان الواو ليست بمعنى مع
فيحسن ذلك هو في المثال الاول لعطوفه على عاملين مختلفين والمعنى على الاخرين
لتعطوفه على عاملين

اولا ما الفاعليات عند بعضهم

والمقدر

والتقدير وسقيتها ماء وكحلن العيونا فحذف الفعل والفاعل وبقي المفعول ولا يجوز
ان يكون فيهما العطف مفرد على مفرد لعدم تشارك ما بعدها وما قبلها في العامل لان
علفت لا يصح تسلطه على الماء وزججن لا يصح تسلطه على العيون ولا ان تكون للمصاحبة
لانتفائها في قول علفتها تبنا وماء ولعدم فائدتها في وزججن الحواجب والعيونا اذ من
المعلوم لكل احد ان العيون مصاحبة للحواجب ولا تحو كل رجل وضيعتها نحاته وان كان اسما
واقعا بعد الواو التي بمعنى مع ولكنها غير مسبوقة بفعل ولا ما في معناه ولا تحو هذا لك وابا
ونحوه على ان يكون مفعولا معه منصوبا بما في خاص معنى اينه وبا في ذا من معنى اشر او بما
في لك من معنى استقر لان كلا من هذا وذا ولك فيه معنى الفعل ودون حروفه بحلاف سرت
والنيل وانا سائر والنيل فان العامل في الاول الفعل وفي الثاني الاسم الذي فيه معنى الفعل
وحروفه قال سيبويه رحمه الله ولما تحو هذا لك وابا لك قبيح لانك لم تذكر فعلا ولا اسما في
معناه قال ولم اره بالجيد القبيح الممتنع قلت السادس المشبه بالمفعول تحو زيد حسن وجهه وسيأتي
والقول السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد وذلك في نحو قولك زيد حسن وجهه بنصب الوجه
والاصل زيد حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدأ وحسن خبره ووجهه فاعل بحسن لان الصفة
تعمل عمل الفعل واذا لو صرحت بالفعل فقلت يحسن بضم السين وفتح النون لوجب رفع
الوجه بالفاعلية فكذلك حوّل الصفة ان يجب معها الرفع ولكنهم قصدوا المبالغة مع
الصفة فحولوا الاسناد عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليقتضي
ذلك ان الحسن قد عمه بجملة فقيل زيد حسن اي هو ثم نصب وجهه وليس ذلك على
المفعولية لان الصفة انما تتعدى بنقا لتعدي فعلها وحسن الذي هو الفعل لا يتعدى
فكذلك صفته التي هي فرعه ولا على التمييز لانه معرفة بالاضافة الى الضمير ومذهب البصريين
وهو الحق ان الحسن قد عمه بجملة فقيل زيد حسن اي هو ثم نصب وجهه وليس ذلك على
المفعولية لان الصفة انما تتعدى بنقا لتعدي فعلها وحسن الذي هو الفعل لا يتعدى
فكذلك صفته التي هي فرعه ولا على التمييز لانه معرفة بالاضافة الى الضمير ومذهب البصريين

في ان كلا منهما صفة تثني وتجمع وتؤنث وهي طالبة لما بعدها مستوفيا ما فاعلها
فنصب الوجه على النسبة تمر وفي قولك زيد ضارب عمرا الحسن تشبيه بضارب ووجهه
تشبيه بعمرا وسيأتي الكلام على هذا الباب بأبسط من هذا ان شاء الله تعالى في موضعه

قلت السابع الحال وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه او تأكيد عامله او مضمون
الجملة بمثله نحو فخرج منها خائفا لا من من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا من قولها
وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها نسبي وتأتي من الفاعل ومن المفعول
ومنهما مطلقا ومن المضاف اليه ان كان المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو
ملة ابراهيم حنيفا او عاملا فيها نحو اليه مرجعكم جميعا وحقها ان تكون نكرة منتقلة
مشتقة وان يكون صاحبها معرفة او خاصا او عاما او مؤخرا وقد تخلص

وقول الحال يذكر ويؤنث وهو الافصح يقال حال حسنة وحال حسن وقد يؤنث لفظها فيقال حالة
وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم وحده في الاصل
ما ذكرت في قولي وصف حبس بدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولي فضلة فضل مخرج للخبر نحو
زيد قائم وقولي مسوق لبيان هيئته ما هو له مخرج لاحد نوعي الفضلة من نحو رأيت
رجلا مطويلا ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة
وانما سيق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة ضمنا والاتم الثاني بعض اشتمال التمييز نحو عندي درهم
فارسا فانه وان كان وصفا لكنه لم يسق لبيان الهيئة ولكنه سيق لبيان جنس المجيء منه وجاء
بيان الهيئة ضمنا وقولي او تأكيد الى آخره تمم به ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال اربعة اقسام
مبينة للهيئة وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها او صاحبها او مؤكدة لمضمون
الجملة ومؤكد لمضمون الجملة وهي الآتية بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين
وهي دالة على وصف ثابت يستفاد من تلك الجملة فالمبينة كقولك جاء زيد راكبا وافعل عنه
وقاعدا وقول الشاعر فخرج منها خائفا الخ والمؤ

او وطرا



او وطرا وهذا الفسد او على التنبيه عليه جميع النحويين ومثل ابن مالك بالآية للحال
المؤكدة لعاملها وهو سهو والمؤكدة لعاملها كقولك جاء زيد ايتا وعاث عمرو مفسدا وقول
الله تع وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وذلك لان الازلاف هو التقريب فكل مزلف قريب وكل قريب
غير بعيد وقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا منتصبا ضاحكا ولي مدبرا ولا تعثوا في
الارض مفسدين فانه يقال عثي بالكسر يعثا بالفتح اذا افسد والمؤكدة لمضمون الجملة
كقولك زيد ابوك عطوفا وقول الشاعر انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس
من عار واشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز ان يقال عطوفا زيد ابوك ولا زيد عطوفا ابوك
ثم بينت ان الحال تارة يأتي من الفاعل وذلك كما مثلت به من قوله تعالى فخرج منها خائفا
حال من الضمير المستتر في خرج العائد على موسى عم وتارة تأتي من المفعول كما كانت مثلت
به من قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف التي هي مفعول
ارسلناك وانه لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل والمفعول على شرط وتارة تأتي من المضاف
اليه وان ذلك يتوقف على واحد من ثلاثة امور احدها ان يكون المضاف بعضا من المضاف
اليه كما في قوله تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ وهو مخفوض بـ
ضافة اللحم والمحبة بعضه وكما في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا والثاني ان
يكون المضاف كبعض من المضاف اليه في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف اليه وذلك كقول
نع بل ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم وهو مخفوض باضافة الملة اليه وليست الملة بعضه
ولكنها كبعضه في صحة الاسقاط والاستغناء عنها الا ترى انه لو قيل بل اتبعوا ابراهيم حنيفا
صح كما انه قيل ايحب احدكم ان يأكل اخاه ميتا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا كان صحيحا
الثالث ان يكون المضاف عاملا في الحال كما في قوله الله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال
من الكاف والميم المحفوظة باضافة المرجع والرجوع هو الفاعل في الحال وصح له ان يعمل لان المصدر
يعمل عمل فعله وقولي او مؤكدا الخ هو النوع الرابع من انواع الحال وقولي لا يكون جامدا

Library Digitised Collections

**Author/s:**
Ibn Hishm, Abd Allh ibn Ysuf1309-1360.

**Title:**
Sharh mukhtasar Shudhr al-dhahab

**Date:**
1101 [1689]

**Persistent Link:**
http://hdl.handle.net/11343/23218

**File Description:**
Part 1

ان للحال احكاما اربعة وان تلك الاربعة ربما تختلف فالاول الانتقال وتعني به ان لا يكون
وصفا ثابتا لازما وذلك كقولك جاء زيد ضاحكا الا ترى ان الضحك يزايل زيدا ولا يلزم منه
هذا هو الاصل وربما جاءت دالة على وصف ثابت كقول الله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
اي مبينا وقول العرب خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالزرافة بفتح الزاي مفعول
لخلق ويديها بدل بعض من كل واطول حال من الزرافة ومن رجليها متعلق باطول وقد غلط
بعض الجهال ما جزمت به من فتح الزاي وقال فيها الفتح والضم فنبهت له ان هذه اللفظة
ذكرها ابو منصور وموهوب بن الجواليقي في كتابه فيما يغلط فيه العامة فقال في باب ما جاء
مفتوحا والعامة تضمه وما ضمه وهي الزرافة بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت فيها خلق
شتى مأخوذة من قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها انتهى كلامه
واللغات الشاذة لا تحصى وانما يعمل على ما عليه الفصحاء الموثوق بفهمهم الثاني الاشتقاق وهو
ان يكون وصفا مأخوذا من مصدر كما قدمنا من الامثلة وربما جاءت اسما جامدا كقولهم قاموا
ثلاثتهم حال من الواو وفي انفرادها وهو جامد نكتة في تأويل المشتق اي متفرقين بدليل قوله
او انفرادا جميعا وقد اشتملت هذه الاية على مجيء الحال جامدة وعلى مجيئها مشتقة الثالث ان
يكون نكرة كجميع ما قدمنا من الامثلة وقد يأتي بلفظ المعرف بأل الا في قولهم ادخلوا
الاول فالاول وارسلها العراك وجاؤا الجما الغفير اي جميعا قال في ذلك كله دائرة وقد يأتي
بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اي منفردا وجاؤا قضهم بقضيمهم اي جميعا وقد
تأتي بلفظ المعرف المعرف بالعلمية كقولهم جاء الخيل لدادي مسبدة فان بداءة في الاصل علم
على جنس التبدد كما ان فجار علم للفجرة الرابع ان لا يكون صاحبها سوغ فمحضة كما تقدم من
الامثلة وقد تأتي نكرة كما روى سيبويه من قولهم عليه مائة بيضاء وقول الشاعر وهو عنترة
العبسي فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم فحلوبة تمييز للعدد
[illegible]

بداءة نكرة

فلهذا

فلهذا صح ان يحمل عليه سودا والوجه الاول احسن وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا وصلى ورواه رجالا فيما فالجالس حال من المعرفة وقياما حال من النكرة
المحضة وانما الغالب اذا كان صاحب الحال نكرة ان تكون عامة او خاصة او موصوفة عن الحال
فالاول كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فان الجملة التي بعد الا حال من قرية وهي
نكرة عامة لانها في سياق النفي والثاني نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا فالامر
اذا اعرب حالا فصاحب الحال اما المضاف فالمسوغ انه عام او انه خاص اما الاول فانه
من جهة انه احد صيغ العموم واما الثاني فمن جهة الاضافة واما المضاف اليه
فالمسوغ انه خاص لوصفه بالحكيم وقرء بعض السلف ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا
بالنصب فجعله الزمخشري حالا من كتاب لوصفه بالظرف وليس ما ذكر بلازم لجواز
ان يكون حالا من الضمير المستتر في الظرف والثالث كقوله لمية موحشا طلل فهذا الموا
ضع ونحوها يجيء الحال فيها من النكرة قياس كما ان الابتداء بالنكرة في نظائرها قياس
وقد مضى ذلك في باب المبتدء نفس عليه الذي هنا ثم قلت الثامن من التمييز وهو اسم
نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او جمل نسبه فالاول بعد العدد الاحد عشر فما فوقها
الى المائة وبعد كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير كوطل زيتا وعبر زيتا
اشيز زيتا وقفيز برا وشبههن نحو مثقال ذرة خيرا ويحيى ثمنا ومثلها رند او موضع
راحة سحابا وبعد موزعه نحو خانوا تحديدا والثاني لما يحول عن الفاعل نحو اشتعل الرأس
شيبا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا
واعز نفرا او غير محول نحو عندي درة فارسا واقول الثامن من المنصوبات التمييز والتمييز
والمفسر والمبين الفاظ مترادفة لغة واصطلاحا وهو في اللغة بمعنى فصل الشيء من غيره
قال الله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المؤمنين تكاد تميز من الغيظ
اي تنفصل بعضها من بعض وهو في الاصطلاح يحصل بها رفع الابهام في ثلاثة امور وهي المذكورة في المقدمة وقد تمت

حدي الحال والتمييز ان التمييز ان تشبه الحال في كونه منصوبا فضلة مبينا للمراد منهما الا انه يفارقه في امرين احدهما ان الحال انما يكون وصفا اما بالفعل او بالقوة واما التمييز فانه يكون بالاسماء الجامدة كثيرا نحو عشرون درهما ورطل زيتا وبالصفات المشتقة قليلا كقولهم لله دره فارسا وسمه دره راكبا الثاني ان الحال لبيان الهيأت والتمييز تارة يكون لبيان الذوات وتارة لبيان جهة النسبة وقسمت كلا من هذين النوعين اربعة اقسام فلما اقسام التمييز المبين للذوات فاحدها ان يقع بعد الاعداد وسميت العدد الى قسمين صريح وكناية فالصريح الاحد عشر فما فوقها الى المائة نقول عندي احد عشر عبدا وتسعة وتسعون دينارا وقال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نججة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما واردت بقولي الى المائة تعميم دخول الغاية في المغيا وهو احتمالي حرف الغاية والكناية هي كم الاستفهامية نقول كم عبدا ملكت فكم مفعول مقدم وعبدا تمييزها واجب النصب والاقوال وزعم الكوفي انه يجوز جره نقول كم عبد ملكت وهذا لو سمع ولا قياس يقتضيه ويجوز ذلك جر تمييز كم الاستفهامية وذلك بشروط ثلاثة احدها ان يدخل عليها حرف جر والثاني ان يكون تمييزها الى جانبها كقولك بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ اشتغلت والجر حينئذ عند جمهور النحويين بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم اشتريت وعلى كم من شيخ وزعم الزجاج انه بالاضافة القسم الثاني ان يقع بعد المقادير وقسمها الى ثلاثة اقسام احدها ما يدل على الوزن كقولك رطل زيتا وسئل سيبويه عن المنوان تشبه وهو قولهم لي عليه من زيتا وبيعه منوان سمنا فقال هي عندي عصوان الثاني ما يدل على مساحة كقولك





شبر ارضا وعريب نخلا ووقولهم ما في السما موضع راحة سحابا الثالث ما يدل على الكيل كقولهم قفيز اوصاع تمر القسم الثالث ان يقع بعد شبه هذه الاشيا وذكرت لذلك اربعة امثلة احدها قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذا وقع بعد شبه الوزن وليس بوزن حقيقة لان مثقال الذرة ليس مما الشيء يوزن به في عرفنا والثاني قولهم عندي نحي سمنا والنحي بكسر النون وسكون الحا المهملة وبعدها ياء خفيفة اسم لوعا السمن ويعرف به مقداره وانما هو اسم لوعا يكون صغيرا وكبيرا ومثله قولهم وطب لبنا والوطب بفتح الواو وسكون الطاء والباء الموحدة اسم لوعا اللبن وقولهم سقا ماء وزق خمر او راقود خل هو الثالث قولهم ما في السما موضع راحة سحابا فسحابا واقع بعد موضع راحة وهو شبيه بالمساحة والرابع قولهم علي التمرة مثلها زبدا فزبدا واقع بعد مثل وهي شبيه ان شئت بالوزن وان شئت بالمساحة والقسم الرابع ان يقع بعد ما هو مشتق منه كقولهم هذا خاتم حديدا وذلك لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو نوعه وكذلك باب ساجا وجبة خزا ونحو ذلك ولما افاد التمييز المبين لجهة النسبة اربعة احدها ان يكون نحو لا حسن الغلام اكقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس وقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا اصله فان طابت انفسهن لكم عن شيء منه فحول الاسناد فيهما عن المضاف وهو الشيب في الاية الاولى والانفس في الاية الثانية الى المضاف اليه وهو الرأس وضمير السترة فارتفع الرأس وحي بدل الهاء والنون تنوين السترة ثم حي بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا وقد الفس بعد ان كان مجموعة لان التمييز انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتأدى في المفرد الثاني ان يكون نحو لا حسن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا قبل التقدير عيون الارض فحول الاسناد عن الارض الى ضميرها المستتر في فجرنا فارتفع وصار منصوبا على التمييز ونحو قولهم غرس الوالد لولده نخلا اصله غرس نخل الوالد لولده

وهذا واقع بعد شبه الكيل وليس حقيقة لان النحي ليس مما يكال به التنهى صح

وعلى ذلك فقس صح

ما الى الكثرة فحذف المضاف وهو المال واضيف المضاف اليه وهو ضمير المتكلم مقامه فاستتر وانفصل وصار انا الكثرة مالا ثم جيء بالمحذوف تمييزا ومثله زيد احسن وجها وعمرو انقى عرضا وشبه ذلك الثاني الرابع ان يكون غير محول كقولك العرب بنو دره فارسا وحسبك بالمرء دينه وقول الشاعر ياجارتا ما انت جارة ياحرف نداجارتا منادى مضاف لياء المتكلم واصله ياجاريتي فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا ما مبتدأ وهو اسم استفهام وانت جيره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد اي شيء عظيم وجارة تمييز وقيل حال وقيل ما نافية وانت اسمها وجارة خبرها المجازية اي ليست جارة بل انت اشرف من الجارة الصوالح وبدل عليه قول الشاعر ياسيدا ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع فمن لاتدخل على الحال وانما تدخل على التمييز ثم قلت التاسع المستثنى بليس او بلا يكون واما خلا وما عدا مطلقا وبا لا تجرهما تام موجب وغير موجب ويقدم المستثنى بخلا وعدا فشر بوا منه الا قليلا منهم وما لي لا احمد شيعة وغير الموجب ان ترك فيه المستثنى منصوبا اتى لا كثر وبيسمى مفرغا نحو ما قام الا زيد وانذكر والكان الاستثناء متصلا فاتباعه للمستثنى منه ارجح نحو ما فعلوه الا قليل او منقطعا فتميم يجيز اتباعه ان صح التفريغ والمستثنى بغير وسوى مخفوض وبخلا وعدا وحاشا مخفوض ومنصوب وتعرب عند بانفاق على الاصح اعراب المستثنى بالا واول التاسع من المنصوبات المستثنى وانما يجب نصبه في خمس مسائل احداها ان تكون اداة الاستثناء ليس كقولك قاموا ليس زيدا وقولنا للنبي صلى الله عليه وسلم ما انفر الدم وذكوا سم الله عليه نحلوا ليس السن والظفر فليس هنا بمنزلة الا لعدم الاستثناء والمستثنى بها واجب النصب مطلقا اجماعا الثانية ان تكون اداة الاستثناء لا يكون كقولك قاموا لا يكون زيدا ولا يكون ايضا بمنزلة الا لعدم المعنى والمستثنى بها واجب النصب مطلقا كما هو واضح مع ليس والعلة في الفرق بينهما ان المستثنى بهما يجر بهما وبيا اذا كان بليس والخوافما تقدم الكلام ونصبه



الخبر فان قلت فاين اسمها قلت مستتر فيهما وجوبا وهو عائد على البعض المفهوم من الكل السابق فكانه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين اي فان كان البنات وذلك لان الاولاد قد تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور والاناث فكانه قيل اولادكم لله في بنيكم وبناتكم ثم قيل فان كن وكذلك هنا الثالثة ان تكون الاداة ما خلا كقولك جاء القوم ما خلا زيدا وقول المبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل الرابعة ان تكون الاداة ما عدا كقولك جاء القوم ما عدا زيدا كقول الشاعر بكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان فالياء في موضع نصب بكل الذي يهوي يدي مولع فالياء في موضع نصب بكل وشذ لحاق نون الوقاية فيها وحكى الجرمي والربعي والاخفش الجر بعد ما خلا وما عدا وهو شاذ فلهذا لم احفل بذكره في المقدمة فان قلت لم وجب عند الجمهور النصب بعد ما خلا وما عدا وما وجه الذي حكاه الجرمي والرجلان قلت اما وجوب النصب فلان ما الداخلة عليهما مصدرية تقديرا المصدرية لا تدخل الا على الجمل الفعلية واما جواز الخفض فعلى تقدير ما زائدة لا مصدرية وفي ذلك شذوذ فان المعهود في زيادة ما مع حروف الجر ان لا يكون قبل الجار والمجرور دليل بينهما كما في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين فما تفهم مبتدأ فهم لعناهم مما لحظيا تأمل اعرفوا وقولي مطلقا راجع الى المسائل الاربع اي سواء تقدم الايجاب او النفي او شبههما الخامسة ان تكون الاداة الا وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون بعد كلام تام موجب وظاهري بالتام ان يكون المستثنى منه مذكورا والايجاب ان لا يشتمل على نفي ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس الثانية ان يكون المستثنى متقدما على المستثنى منه كقول الخنساء ما بالعين منك عميد الا فيض دموعك يسيل وقول الاخر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهبهم مذهب

في بقية انواع المستثنى وان كان بعض ذلك ليس من المنصوبات البته وبعضهم
يتردد هنا في باب المنصوبات وغيرها قد ذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفي
والنهي والاستفهام فان كان المستثنى منه محذوفا فالاحسن فيه الابدال وانما يكون العمل لما قبلها
ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شيء
تقول ما قام الا زيد فترفع زيدا على الفاعلية وما رأيت الا زيدا فتنصبه على المفعولية وما مررت
الا بزيد فتخفضه بالباء كما تفعل فيهن لو لم تذكر الا وان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان
يكون الاستثناء متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس المستثنى منه او منقطعا وهو ان يكون
غير داخل فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما وهو الراجح ان يجري باعراب المستثنى
منه على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثاني النصب على الاصل الاستثناء وهو عربي
جيد مثال ذلك في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على
رفع انفسهم وقال الله فعلوه الا قليل منهم وقرأ السبعة الا ابن عامر برفع على انه بدل من الواو
في فعلوه كانه قيل ما فعله الا قليل منهم وقرأ ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب ومثاله في النهي
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرئ بالرفع والنصب ومثله في الاستفهام
قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اجمعت السبعة على الرفع على الابدال من
الضمير المستتر في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لم يمتنع ولكن القراءة
سنة متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا وهذا اجمعت
عليه السبعة على النصب في قوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى فما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولو ابدل مما قبله لجرى برفع الاتباع والابتغاء لان كلا
منهما في موضع رفع اما على انه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفي واما على انه مبتدأ
تقدم خبره عليه والتميميون يجرونه على الابدال ويحتاجون في النصب قال الشاعر وبلدة ليس
بها انيس الا اليعافير وقال آخر وما حملت من ناقة فوق رحلها الا ضامر الكشحين
والبطن حاقل وكذلك ان كان المستثنى غير



مخفوض وايما لا فهما ملازمان للاضافة لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما فهما مضافان
اليه فلذلك يلزمه الخفض وان المستثنى بخلا وعدا وحاشى يجوز فيه الخفض والنصب
فالخفض على ان يقدر ن حروف الجر والنصب على ان يقدرن افعالا استثنى فاعلهن والمستثنى
مفعول هذا هو الصحيح ولم يجوز سيبويه في المستثنى بعدا غير النصب لانه يرى انها لا تكون
الا افعالا ولا في المستثنى بحاشى غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا ثم قلت والبواقي خبر كان
واخواتها وخبر كاد واخواتها ويجب كونه مضارعا مقرونا بان فالضمير اسمها فيهما مجردا
من ان بعد افعال الشروع ومقرونا بها بعد عسى واخلولق وبند تجرد عسى واوشك
واقترن خبر كاد وكرب وربما يرفع السببي بجر عسى ففي قوله وما اذا عيب الحجاج بلغ جهل
فيمن زفعه شذوذان وجر ما حمل على ليس واسم ان واخواتها واهول العاشر من المنصوبات
خبر كان واخواتها فاخواتها وكان زيد قديرا فاصبحتم بنعمته اخوانا ليس سواء واوصاني
بالصلوة والزكاة ما دمت حيا والحادي عشر خبر كاد واخواتها وقد تقدم في باب المرفوعات ان خبرهن لا يكون الا فعلا مضارعا وذكرت هنا انه ينقسم باعتبار اقترانه
بان وتجرده منها اربعة اقسام احدها ما يجب اقترانه بها وهو جري واخلولق يقول جري
زيد ان يفعل واخلولقت السماء ان تمطر ولا اعرف من ذلك شيئا جري من الخوين غير ابن مالك وتبعه
ابو حيان انه وهم فيما اوهماه جري بالتنوين اسما لا فعلا وابو حيان هو الوهم بل ذكرها اصحاب
كتب الافعال من اللغويين كالسرخسي وابن طريف واسند واعلها سطر القسم الثاني ما الغالب
اقترانه بها وهو عسى واوشك مثال اقترانه خبرها بان قول الله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم
وقول الشاعر ولو سئل الناس الترب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومثال تركها
قول الشاعر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر وقول الآخر يوشك
من فر منيته في بعض غرته يوافقها القسم الثالث ما يترجح تجرد خبرها من ان وهو
عدا وحاشا وكما مثال التجرد قولهم ما كادوا يفعلون وكادت تفعل وقول الشاعر وكاد القلوص



الارجح

على انه بدل من ضمير فاعل وكانه قيل ولم يكن هم الا انفسهم

عند

حين قالوا الوشاة هذ غضوب ومثال الاقتران بها قول الشاعر كادت النفس تقبض
عليه مذ ثوي حسو ريطه ويرد وقوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كثر
اعنا قها ان تقطعا تقطع فعل مضارع اصله تتقطع فحذف احدى التائين ولم يذكر
سيبويه في خبر كرب الا المجرد الفسم الرابع ما يمتنع اقترانه بان وهو افعال الشروع
وهي طفق وجعل واخذ وعلق وانشأ وهب وهلهل قال الله تعالى وطفقا يخصفان وقال
الشاعر وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب السكر وقال الشاعر
فاخذت اركب والرسوم تجتبني وقال ارانا علقت تظلم من اجرنا وقال انشأت اعرب بعد ما كان
مكونا
وقالهبت اوم القلب في طاعة الهوى وقال فهلهلت نفوسهم قبل الهانة ونحو هذا النوع
الثالث خبر ما حمل على ليس وهو اربعة احدها الاتي كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص
والثاني ما كقوله تعالى ما هذا بشرا والثالث لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا والرابع ان النافية كقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على
اضعف المجانين وقد تقدم شرح شروطهن مستوفى في باب الموصوف النوع الرابع اسم
ان واخواتها نحو ان زيدا فاضل ولعل عمرا قائم وليت بكرا حاضر ثم قلت وان قرنت بما المزيدة
الغيت وجوبا الا ليت فجوازا وتخفف ان النون فيها فتلغى لكن وجوبا وان غالبا ويغلب
معها اللام وكون الفعل ثانيها ناسخا ويجب استتار اسم ان وكون خبرها جملة وكون الفعل بعدها
دعائيا او جامدا او مفصولا بالتنفيس او نفي او شرط او قد او لو ويغلب لكان ما فيه ما وجب
لان لان الفعل بعدها اما خبري مفصول بقد او لم خاصة واسم لا النفي الجنس واما
يظهر بعضه ان كان مضافا او شبهه نحو لا غلام سفر عندنا ولا طالعا جبلا حاضر من
المتن بلا شرح واقول مثال ذلك انما الله اله واحد كما تمنيا قون الي الموت وقال الشاعر
لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ووجه الاستشهاد بهما انه لولا الغاؤهما لوجب رفع
على الجملة الفعلية ولكان دخولها على المبتدأ والخبر واجبا واحتدرت بالمزيدة من الموصولة



منها

مهملة صح



نحو أيحسبون انما نعدهم به من مال وبنين اي ان الذي يدليل عود الضمير من بعدها ومن
المصدرية نحو اعجبني ما قمت اي قيامك وقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر تحملها اي ان
الذي صنعوه كيد ساحر وان صنعتهم وعلى التأويلين جميعا فان عاملها واسمها في الوجه الاول
ما دون صلتها وفي الوجه الثاني الاسم المسبوك من ما وصلتها النوع الخامس اسم لا
النافية للجنس وهو ضربان مبني ومعرب ومبني فالمبني ما كان مضافا نحو لا غلام سفر عندنا
او شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه ما مرفوع به نحو لا حسنا وجهه مذموما
او منصوب به نحو لا مفيضا خيره مكروها ولا طالعا جبلا حاضرا او مخفوضا بحذف من نحو
لا خيرا من زيد عندنا والمبني ما عدا ذلك وحكمه ان يبنى على ما ينصب به لو كان معربا
وقد تقدم ذلك مستوفى وجاء في باب لبنى ثم قلت والمضارع بعد ناصب وهو لن وكي المصدرية
مطلقا او اذن ان صدرت وكان الفعل مستقبلا منفصلا ومنفصلا بالقسم اولا او بعد ان
المصدرية نحو والذي اطمع ان يغفر لي ان لا يسيء بعلم نحو علم ان سيكون منكم فان سبقت
بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة واقول هذا النوع الحكم للمنصوبات الخمسة عشر
وهو الفعل المضارع الثاني نصبا والنواصب اربعة لن وكي واذن وان فاما لن فانها حرف
بالاجماع وهي بسيطة خلافا للخليل في زعمه انها مركبة من لا النافية وان الناصبة وليست
لن بمنزلة لا النافية ولا ان الناصبة خلافا للفراء في زعمه انها اصلها لا وهي دالة على نفي المستقبل وعاملة
النصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاثة فلهذا فقد منها عليها في الذكر قال الله تعالى
لن يبرح عليه عاكفين فلن ابرح الارض ليحسبن ان لن يقدر عليه احد ليحسب الانسان ان
لن نجمع عظامه وان في هذين الاثنين مخففة من الثقيلة واصلها انه وليست الناصبة لان
الناصبة اقتدر على النصب واما كي فشرطها ان تكون مصدرية تعليلية ويتعين ذلك
في نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج فاللام جارة دالة على التعليل وكي هنا
مصدرية بمنزلة اللام التعليلية ويكون الفعل بعدها منصوبا بكي والمعنى بالتعليل ولا يجوز ان تكون هنا كي

حرف تعليل لان الجار يدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية في نحو جئت كي ان تكرمني
اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجوز للشاعر كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت ماتحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا ولا يجوز في النثر خلافا
للكوفيين وتقول جئت كي تكرمني فتحتمل كي ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها
منصوب بان مضمرة وان تكون مصدرية ناصبة وهي والفعل بعدها بتأويل مصدر مقدر وقولي مطلقا
راجع الى ان وكي المصدرية فان النصب لا يختلف عنها وما كانت كي تنقسم الى المصدرية
وغير الناصبة وهي التعليلية اخرتها عن ان واما اذن فللنصب بها ثلاثة شروط احدها ان
تكون مصدرة فلا تعمل شيئا نحو قولك انا اذن اكرمك لاعتراضها بين المبتدا والخبر
وليست صدرا قال الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها واسكنني منها اذن لا اقيلها
فالرفع لعدم التصدير لانها فصلت عن الفعل لان فضلها بلا معتمد كما سيأتي الثاني ان
يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذن تصدق رفعت
لان ناصب الفعل يقتضي الاستقبال وانت تريد الحال فقد انتفى الثالث ان يكون الفعل
متصلا او منفصلا بالقسم او بلا النافية فالاول كقولك اذن اكرمك والثاني نحو اذن
والله اكرمك وقول الشاعر اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب والثالث
نحو اذن لا افعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز العمل كقولك اذن يا زيد اكرمك واما اشتراط النصب
بها امران احدهما ان تكون مصدرية لا زائدة والاخر انتفاء الثاني ان لا تكون مخففة
من الثقيلة وهي الثالثة اما عملا او ظنا نزل منزلة العلم مثال ما اجتمع فيه الشرطان قوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والله يريد ان يتوب عليكم ومثال ما انتفى عنه الشرط
الاول لو قلت كتبت اليه ان يفعل اذ اردت بان معنى اي فهذه ترفع الفعل بعدها لانها بمعنى
لقولك كتبت فلان موضعها ولا لما دخلت عليه ولا يجوز لها ان تنصب كما لا يجوز للمصدرية
عمل جر اي فلا تدور معها الجار وهو الباء فهي مصدرية ويجب عليك ان تنصب بها والما تكون ان مضمرة بعد
ثمانية من حروف الجر وهي كي نحو كيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو حتى يرجع
الينا موسى واسلم حتى ادخل الجنة والكلام يفيد مع المجرد من لا نحو ليغفر لك الله ما تقدم
بخلاف نحو يعلم ان سيكون









ان يقدم عليها جملة والثاني ان يكون تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه والثالث
ان لا يدخل عليها حرف جر لفظا ولا تقديرا وذلك كقوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي وانطلق الملأ منهم ان امشوا
اي انطلقت الستة بهذا الكلام بخلاف نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
فان المتقدم عليها غير جملة وبخلاف نحو ما قلت لهما الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فليست
ان فيها مفسرة لقلت بل الامر تي به وبخلاف نحو كتبت اليه بان افعل ومثال ما انتفى
عنه الشرط الثاني قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى فلا يمرون ان لا يرجع اليهم قوله
وحسبوا ان لا تكون فتنة بنصب تكون الاخرى ايها في الاتيين الاوليين وقعت
بعد فعل العلم اما في الاية الاولى فواضح واما في الاية الثانية فلان مراد نا بالعلم ليس
لفظ علم بل ما دل على التحقيق وهي فيهما مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة
بعدها في موضع رفع على الخبرية والتقدير علم انه سيكون فلا يمرون انه لا يرجع اليهم
قوله وفي الاية الثالثة وقعت بعد الظن لان الحسبان ظن وقد اختلف القراء فيها
فمنهم من قرأ بالرفع وذلك على اجراء الظن مجرى العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف والجملة بعدها خبرها والتقدير وحسبوا انها لا تكون فتنة ومنهم من قرأ بالنصب
على اجراء الظن على اصله وعدم تنزيله منزلة العلم وهو الارجح ولهذا اجمعوا على النصب
في نحو احسبتم ان تدخلوا الجنة ثم احسبتم ان تتركوا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
بها فارقة ويؤيد القراءة الاولى ايضا قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد الاترى انها في هذين مخففة من الثقيلة
اذ لا يدخل الناصب على ناصب اخر ولا على جازم ثم قلت وتضمر ان بعد ثلاثة من حروف الجر
وهي كي نحو كيلا تأسوا ولا تفرحوا وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو حتى يرجع

نحو ما كنت او لم اكن لافعل وبعد ثلاثة من احرف العطف وهي او بمعنى الى نحو لالزمنك
او تقضيني حقي او بمعنى الا نحو لاقتلنه او يسلم وفا السببية واو المعية مسبوقين بنفي
محض او طلب بغير اسم الفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين ونحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي لا تنه عن خلق وتاتي مثله وبعد الفا
والواو واو وثم ان عطفن على اسم خالص نحو او يرسل رسولا فيوحي ونحو وليس عبادة وتقر عيني
ولك معهن ومع لام التعليل اظهار ان واقول اختصت ان بانها تنصب المضارع ظاهرة
ومقدرة بخلاف اخواتها الثلاثة فانها لا تنصبه الا ظاهرة وانما تضمر ان في الغالب بعد حرف
جر او عطف فاما حروف الجر التي تضمر بعدها فثلاثة حتى واللام وكي اما حتى فنحو حتى تفي
الى امر الله حتى يرجع الينا موسى وليس المنصب بحتى نفسها خلافا للكوفيين ولا يجوز اظهار
ان بعدها في شعر ولا نثر وتشترط لاضمار ان بعدها ان يكون الفعل مستقبلا بالنظر الى
ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنظر الى زمن المتكلم او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى الا ترى ان رجوع موسى ع مستقبل بالنظر الى ما قبل حتى
حتى وهو ملازمتهم للعكوف على عبادة العجل وكذلك قولك اسلمت حتى ادخل الجنة
والثاني كقوله تع وزلزلوا زلزالا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب يقول فان قول
الرسول والمؤمنين مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن الاخبار فان الله تعالى
قص علينا ذلك بعد ما وقع ولو لم يكن الفعل الذي بعد حتى مستقبلا باحد الاعتبارين
امتنع اضمار ان وتعين الرفع وذلك كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة
الدخول ومن ذلك قولهم شربت الابل حتى تجي البعير يجر بطنه ومرض زيد حتى لا يرجونه
فان المعنى حتى حالة البعير انه يجي يجر بطنه وحتى حالة هذا المريض انهم لا يرجونه
ومن الواضح فيه انك تقول سالت عن هذه المسئلة حتى لا احتاج الى السؤال اي حتى حالتي انني
لا احتاج الى السؤال عنها واما اللام فلها اربعة اقسام احدها التعليلية نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ومنه انا فتحنا

تعطيني





لك فتحا مبينا ليغفر لك الله فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت هو كما ذكرت
ولكنه لم يجعل علة لها مطلقا وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة التي في الاية للنبي
ص وهي المغفرة واتمام المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول
النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له على الصلوة والسلام حصل حين فتح الله تع مكة
عليه وانما مثلت بهذه الاية لانها قد يخفى التعليل فيها على من لم يتاملها الثانية لام العاقبة
وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام المال وهي التي يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها
نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا فان التقاطهم له انما كان لرافتهم عليه ولما القى
الله تعالى في قلوب الخلق عليه من المحبة فلا يراه احد الا احبه فقصدوا ان يصير قرة عين
لهم قال بهم الامر الى ان صار لهم عدوا وحزنا الثالثة اللام الزائدة وهي الاتية بعد فعل متعد
نحو يريد الله ليبين لكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وامرنا لنسلم لرب العالمين وهذه
الاقسام يجوز لك اظهار ان بعدها قال الله تعالى وامرت لان اكون الرابعة لام الجحود وهي
الاتية بعد كون ناقص ماض منفي كقوله تع ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وما
كان الله ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار ان بعدها واما كي ففي نحو جئتك كي
تكرمني اذا قدرتها تعليلية بمنزلة اللام والتقدير جئتك كي ان تكرمني ولا يجوز التصريح
بان بعدها الا في الشعر خلافا للكوفيين وقد مضى ذلك واما حروف العطف فاربعة
وهي او والواو والفاء وثم وهذه الاربعة منها ما لا يجوز معه الاظهار وهو او ومنها ما يجب
معه الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار والاظهار وهو الفاء والواو وهذا كله يفهم
مما ذكرت في المقدمة فاما او فينتصب المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اذا صح في موضعها
الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى فما انقادت الامال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقوله وكنت
اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يجوز ان يكون التقدير كسرت

في قلوب الخلق

وهو ثم ومنها ما صح تارة يجب معه الاضمار

كهو بها الي ان تستقيم لان الكسر لاستقامة معه واما الواو فينتصب الفعل
المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا بشرطين لابد منهما احدهما ان تكون الفا للسببية
والواو للمعية فلهذا ارفع الفعل في قوله الم نشرح الربع القوافيطق وذلك لان الفا لو
كانت عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية انتصب ما بعدها فلما ارتفع دل
على انها للاستيناف وقال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون الفاها عاطفة كما سبق
الثاني ان يكونا مسبوقتين بنفي او طلب فلا يجوز انتصب في نحو زيد يأتينا فيحدثنا فاما
قوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا فضرورة وقيل الاصل فاستريح
بنون التوكيد الخفيفة فابدلت في الوقف الفا كما تقف على المستغاثا بالالف وهذا التخريج
هروب من ضرورة الي ضرورة فان توكيد الفعل في غير الطلب والشرط والقسم ضرورة
وقولنا طلب يشمل الامر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام فهذه
سبعة مع النفي صارت ثمانية وهي المسئلة التي عقد عنها مسئلة الاجوبة الثمانية وكل
ما منها نصيب من القول يخصه فلنتكلم على ذلك بما يكشف اشكاله فنقول اما النفي فنحو
ما تأتينا فتحدثنا والمانع في هذا اربعة اوجه احدها ان تقدر الفا لمجرد عطف لفظ الفعل
على لفظ ما قبلها فيكون شريكا له في اعرابه فيجب هنا الرفع لان الفعل الذي قبلها
مرفوع والمعطوف عليه وكانك قلت ما تأتينا فالكرمك فهو شريكه في النفي
الداخل عليه وعلى ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفا
هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل الذي بعدها داخل في سلك النفي السابق وكانه قيل لا يؤذن
لهم فلا يعتذرون الثاني ان تقدر الفا لمجرد السببية ويقدر الفعل الذي بعدها منتصبا بان
ومعنى استيناف ان يقدر مبتدأ محذوف فيجب الرفع ايضا فخلو الفعل من الناصب
والجازم يقتضي ما تأتينا فالكرمك بمعنى فانا الكرمك لكونك لم تأتنا وذلك اذا كنت كلما
تأتنا اكرمك فقولك ما تأتينا فالكرمك اي فانا الكرمك كلما تأتنا وقد انشد سيبويه
قول الشاعر
سأترك منزلي لبني تميم ... والحق بالحجاز فاستريحا
اي فانا استريح فعطف على عامله



شريك المعطوف عليه

والفرق بين هذا الوجه والذي قبله واضح لان الوجه الاول شمل النفي فيه ما قبل الفا
وما بعدها وهذا الوجه انصب النفي فيه الي ما قبل الفا خاصة دون ما بعدها وذلك
لانك لم تجعل الفا لعطف الفعل الذي بعدها على المنفي الذي قبله فيكون شريكه في النفي
وانما اخلصتها للسببية ويذكر النحويون هذين الوجهين في قولك ما تأتينا فتحدثنا
وهو سهو اذ يستحيل ان ينتفي الاتيان ويوجد الحديث والصواب ما مثلت لك به اثنا لك
ان تقدر الفا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ويقدر النفي
منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بان مضمرة وجوبا
التقدير ما يكون منك اتيان فاكرام مني اي ما يكون منك اتيان بعقبه مني اكرام بل يكون
منك اتيان ولا يكون مني اكرام الرابع ان تقدر ايضا الفا لعطف مصدر الفعل الذي
بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ولكن يقدر النفي منتصبا على المعطوف عليه فينتفي
المعطوف لانه مسبب عنه وقد انتفا ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان فكيف
يكون مني اكرام وهذان الوجهان سابقان قبلها تأتينا فتحدثنا اذ يصح ان يقال ما تأتينا
محدثنا بل تأتينا غير محدث وان يقال ما تأتينا فكيف نحدثنا فتلخص لنا في الرفع وجهين
وفي النصب وجهين وقد سرحت ذلك سرحا لا خفا معه فان قلت هل يجوز ان
لا يؤذن لهم فيعتذروا بالنصب على احد الوجهين المذكورين للنصب قلت لم يجوز على
الوجه الثاني وهو ما تأتينا فكيف نحدثنا اي لا يؤذن لهم بالاعتذار فكيف يعتذرون
ويمتنع على الوجه الاول وهو ما تأتينا محدثا بل تأتينا غير محدث الاقرب ان المعنى حينئذ
لا يؤذن لهم في حالة اعتذارهم بل يؤذن لهم في غير حالة اعتذارهم وليس هذا اللفظ
مرادا فان قلت فاذا كان النصب في الاية الاولى جائزا على الوجه الذي ذكرته فما باله لم
يقرأ به احد من القراء المشهورين لوجهين احدهما ان القراءة سنة متبعة وليس كل ما يجوز
العربية يجوز القراءة به الثاني ان الرفع هنا هو المناسب لان يخص بذلك سبحانه وتعالى

فيزول معه التناسب ومن مجيء النصب بعد النفي قوله تع لا يقضى عليهم فيموتوا
والنصب هنا على قولك ما تأتينا فكيف تحدثنا لا على قولك ما تأتينا محدثا بل
غير محدث ولو قلت ما تأتينا الا فتحدثنا وما تزال تأتينا وجب الرفع وذلك لان النفي
في المثال الاول قد انتقض بالا وفي المثال الثاني هو داخل على زال وزال للنفي ونفي النفي
ايجاب واما الامر فكقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وشرطه
امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حسبك حديث فينام الناس بالنصب لم
يجز خلافا للكسائي والثاني ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان يقول صه فنكرمك
بالنصب هذا قول الجمهور وخالفهم الكسائي فاجاز النصب مطلقا وفصل ابن جني وابن عصفور
فاجازاه اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو نزال فنحدثك ومعناه اذا لم يكن من لفظه
نحو صه فنكرمك وما اجدر هذا القول بان يكون صوابا واما النهي فكقولك لا تفعل
الشر فاعاقبك وقوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي ولو نقضت النهي بالا قبل الفاء لم تنصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب
فيجب الرفع في يغضب ويمتنع النصب فان نقضته بعدها تنصب نحو لا تضرب زيدا فيغضب
عليك الا تأديبا واما الدعاء فكقولك اللهم تب علي فاتوب وقول الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل
عن سنن الساعين في خير سنن وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك فيرويك
الله لم يجز النصب واما الاستفهام فشرطه ان لا يكون باداة يليها جملة اسمية خبرها
جامد فلا يجوز النصب في نحو هل اخوك زيد فاكرمه بخلاف هل اخوك قائم فتكرمه
ولا فرق بين الاستفهام بالحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والاستفهام بالاسم
نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه يقرأ برفع يضاعف ونصبه وفي
الحديث القدسي حكاية عن الله سبحانه وتعالى من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له

والاستفهام



والاستفهام بالظرف نحو اين بيتك فازورك ومتى تسير فارافقك وكيف تكون فاصبحك
فان قلت فما بال الفعل لم ينصب في جواب الاستفهام في قوله تع الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة قلت لوجهين احدهما ان الاستفهام هنا معناه الاثبات
والمعنى قد رأيت ان الله انزل من السماء ماء والثاني ان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب
عما دخل عليه الاستفهام وهو رؤية المطر وانما يتسبب ذلك عن نزول المطر نفسه فلو
كانت العبارة انزل الله من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النصب
فان قلت يرد هذا الوجه قوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي
فان مواراة السوأة لا تتسبب عما دخل عليه حرف الاستفهام لان العجز عن شيء لا يكون سببا في
حصوله قلت ليس اواري منصوبا في جواب الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب
وهو اكون فان قلت قد جعله الزمخشري منصوبا في جواب الاستفهام قلت وهو غالط
في ذلك واما العرض فكقول بعض العرب الا تقع الماء فتسبح وكقولك الا تأتينا فتحدثنا
وقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واما التحضيض
فكقولك هلا اتقيت الله تعالى فيغفر لك وهلا اسلمت فتدخل الجنة وهو والعرض متقاربان
يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة تأكيد وحث على الفعل واما قوله سبحانه
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فمن باب النصب في جواب الدعاء ولكنه استعيرت فيه
عبارة التحضيض او العرض للدعاء واما التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقال
الشاعر الا رسول لنا منها فيخبرنا فهذه امثلة النصب بعد فاء السببية في هذه المواضع الثمانية
واما النصب بعد واو المعية في المواضع المذكورة فسمع في اربعة وقاسه النحويون في اربعة فالاربعة
المسموع فيها احدها النفي كقوله تع ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والمعنى
والله اعلم انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك
اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى

ولما واو الحال والتقدير بل احسبتم ان تدخلوا الجنة وحالكم هذه الحالة والثاني لا
كقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان والثالث النهي كقول ابنة عمر
يا ابتاه الرجل المعلم غيره هل لنفسك كان ذا التعليم ابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت
عنه فانت حكيم فهناك ان تسمع ما تقول وتشتفي بالقول منك وينفع التعليم لاختة عن
حلو وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان اردت
بالواو عطف الفعل على الفعل جزمت الثاني وكان شريك الاول في النهي وكانك قلت لا تفعل
هذا ولا هذا اوجه فيلتقي ساكنان الباء واللام فتكسر الباء على اصل التقاء الساكنين وان اردت عطف
مصدر الفعل على مصدر يقدر ما قبله نصبت الفعل بان مضمرة وكان النهي حينئذ عن الجمع
بينهما وان اردت الاستيناف رفعت والثالث النهي كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكذبوا بآياتنا
وتكون من المؤمنين والرابع الاستفهام كقوله وهو الخصيب الملك جاركم ويكون بيننا
وبينكم المودة والاخاء وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا اوجوبا بعد اربعة احرف
وهي الفاء والواو واو وثم وذلك اذا عطف على اسم صريح مثال ذلك بعد اوفوق لله تعالى ما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء
ونصبه وقال ابو بكر بن مجاهد المقري رحمه الله قرئ لولا ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اوي
ولا وجه له ورد عليه ابن جني في محتسبه وغيره وقالوا وجهها قراءة الكر السبعة او يرسل
رسولا بالنصب وذلك لتقدم الاسم الصريح وهو قوة فكانه قيل لولا ان لي بكم قوة او ايؤيا لكن
شديد ومثال ذلك بعد الواو وقول ليسون بنت مجدل للبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف الرواية بنصب تقر وذلك بان مضمرة على اية معطوف على اللبس فكانه قال
للبس وقرة عيني ومثال ذلك بعد الفاء قوله لولا توقع معتر فارضه ما كنت اوثر ان اقيد ابلا
بترب ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
كالثور اذ ضرب البقر عافر ورود الماء بعد الثور شفرته هود والماء مشتمة وقاتل الضربان بهيمها

والرابع

والخامس

واما



واما امتنعوا من صرفها للضعفها عن حملة بخلاف النور وقولي اسم صريح احترازا
من نحو ما ياتينا فتحدثنا فان العطف فيه وان كان على اسم متقدم فانما قدمنا ان التقدير
ما يكون منك اتيان فحديث لكن ذلك الاسم ليس بصريح فاضمار ان هناك واجبة جائزة
بخلاف مسئلتنا هذه فان اضمار ان اجازه بعض ابن مالك في شرح العمدة على ان الاظهر والاحسن
من الاضمار ثم قلت باب المجرورات ثلاثة احدها المجرور بالحرف وهو من والي وعن وعلى
والباء واللام وفي مطلقا والكاف وحتى والواو والتاء وورب مضافا للجملة
والباء وكي لما الاستفهامية اوان المضمرة وصلتها ومنذ ومذ لزمن غير مستقبل ولا مبهم ورب
لضمير غيبة مفرد مذكور مميز بمطابق لمعنى قبله وهو منكور كثيرا او قول لما انتهيت القول في
المرفوعات والمنصوبات شرعت في المجرورات وقسمتها الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور
بالاضافة ومجرور بالمجاورة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه الاصل وانما لم اذكر المجرور بالتبعية
كما فعل جماعة لان التبعية ليست عندنا العامل وانما العامل عامل المتبوع وذلك في غير
البدل وعامل محذوف في باب البدل فرجع الجر في باب التوابع الى الجر بالحرف والجر بالاضافة
وقسمت الحروف الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر والمضمر وبدأت به لانه الاصل
وهو سبعة احرف من والي وعن وعلى والباء واللام وفي ومن امثلة ذلك قوله تعالى ومنك ومن
نوح والي الله مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك
تحملون استووا على الله ولله ما في السموات والارض كلها قانتون وفي الارض ايات للموقنين
وفيهما ما تشتهي الانفس الثاني ما لا يجر الا الظاهر ولا يختص بظاهر معين وهو ثلاثة الكاف
وحتى والواو الثالث ما يجر نقطتين بعينهما وهو لعل فانها لا تجر الا اسم الله تعالى الجر
الى الكعبة او الى الباء قال الله تعالى ثقفونه ذكر يوسف تالله لقد اثرك الله علينا وانا لا
امنكم وقالت العرب رب الكعبة ولربي لافعلن الرابع ما يجر فردا خاصا من الضواهر ونوعا
خاصا منها وهو رب فانها تجر النكرات خاصة وهي كلمة الا استغفارية وهي كلمة يقولها الذي جبل على الشوال

عن علة المجيء لمه او كيمه فكما ان لمه جار ومجرور كذلك كيمه والاصل كيما ولما ولكن ما
الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت الفها وجوبا كما قال الله تعالى فيم انت من
ذكراها عم يتساءلون بم يرجع المرسلون وحسن في الوقف ان تردف بها السكت كما قرا البزي
في هذه المواضع وغيرها الثاني ان المضمرة وصلتها وذلك هو النوع الخاص تقول جئتك كي
تكرمني فان قدرت كي تعليلية فالنصب بان مضمرة وان المضمرة مع هذا الفعل في تاويل مصدر
مجرور بكي وكانك قلت جئتك للاكرام الخامس ما يجر نوعا خاصا من الظواهر وهو منذ
ومذ فان مجرورهما لا يكون الا اسم زمان ولا يكون ذلك الزمان الا معينا الا مبهما ولا
يكون ذلك المعين الا ماضيا او حاضرا لا مستقبلا تقول ما رايته منذ يوم الجمعة ومذ يوم الجمعة
ومنذ يومنا ومذ يومنا ولا تقول لا اراه منذ غد ولا مذ غد وكذا لا تقول ما رايته منذ
وقت السادس ما يجر نوعا خاصا من المضمرات ونوعا خاصا من المظهرات وهو رب فانها
ان جرت ضميرا فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا مذكرا مرادا به المفرد المذكر وغيرهما
ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد منصوبة وعلى التمييز نحو ربه رجلا
لقيت وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نساء وكل ذلك قليل وان جرت
ظاهرا فلا يكون الا نكرة موصوفة نحو رب رجل صالح لقيته وذلك كثير فان قلت قد كان
من حقك مراعات الترتيب انك تؤخر التاء في الذكر عن الحروف المذكورة بعدها لاختصاص
التاء باسمين فردين وهما اسم الله تعالى ورب الكعبة واختصاصهن اما بنوع او نوعين او
ونوع كما فصلت واصل حروف الجر ان لا تختص والمختص بنوع اقرب الى الاصل من المختص بفرد
وكان ينبغي تقدم المختص بنوعين وهو رب على المختص بفرد ونوع وهو كي قلت انما ذكرت
التاء الى جانب الواو لانها شريكتها في القسم فتاخيرها عنها قطع للنظر عن نظيره ولما اردت
ان اذكر شيئا من احكام رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا يقع ذكر احكامها فاصلا بين هذه الحروف
وايضا فانني ذكرت حكم رب في الحذف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك فلو كانت رب مقدمة كان في ذلك ايضا قطع

للنظر



~~للنظر عن نظيره ولما اردت ان اذكر شيئا من احكام رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا~~
~~يقع ذكر احكامها فاصلا بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت حكم رب في~~
~~الحذف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك فلو كانت رب مقدمة كان ذلك ايضا قطع~~
للنظر عن النظير بالنسبة الى احكام ثم قلت ويجوز حذفها معه فيجب بقاء عملها
وذلك بعد الواو وكثير والفاء وبل قليل وحذف اللام قبل كي وخافض ان وان مطلقا واقول
لما ذكرت ان رب تدخل على النكرة بينت انها يجوز حذفها معه واشرت بهذا التقييد الى
انها لا يجوز حذفها اذا دخلت على ضمير الغيبة ثم بينت انها اذا حذفت وجب بقاء عملها
وان هذا الحكم اعني حذفها وبقاء عملها على نوعين كثير وقليل فالكثير بعد الواو كقوله
ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه وقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي وقوله ودوية مثل السماء اعتسفتها وقد صبغ الليل الحصا بسواده
والقليل بعد الفاء وبل ومثال ذلك بعد الفاء قول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول في رواية من روى بجر مثل ومرضع واما من رواه بنصبهما فمثلك
مفعول لطرقت وحبلى بدل منه ومثاله بعد بل قوله بل بلد مل الفجاج قتمه ثم بينت ان حذف
حرف الجر لا يختص برب بل يجوز في حرف اخر في موضع خاص وفي جميع الحروف في موضعين
خاصين اما الاول ففي لام التعليل فانها اذا جرت كي المصدرية وصلتها جاز لك حذفها
قياسا مطردا ولهذا تسمع النحويون يجيزون في نحو جئت كي تكرمني ان تكون تعليلية
وان مضمرة بعدها وان يكون كي مصدرية واللام مقدرة واما الثاني فاذا كان المجرور ان
وصلتها فالاول كقولك عجبت انك فاضل اي من انك وقال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا
الصالحات ان لهم جنات وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي بان لهم جنات ولان
المساجد لله والثاني كقولك عجبت ان قام زيد اي من ان قام زيد وقال الله تعالى فلا جناح
عليه ان يطوف بهما يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله اي لان تؤمنوا وقيل في يبين الله لكم ان تضلوا ان الاصل لئلا
اي في ان يطوف بهما صح

او ان وصلتها صح

ولا النافية

لئلا تضلوا فحذفت اللام الجارة وقيل الاصل كراهة ان تضلوا فحذف المضاف وهذا اسهل
وقال تعالى وترغبون ان تنكحوهن اي في ان تنكحوهن على خلاف في ذلك بين اهل التفسير
ثم قلت الثاني المجرور بالاضافة كغلام زيد ويجرد المضاف من تنوين تشبهه مطلقا
ومن التعريف الا فيما مر واذا كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها سميت لفظية وغير
محضة ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا كضارب زيد ومعطي الدينار وحسن الوجه والا
فمعنوية محضة تفيدهما الا ان كان المضاف شديد الابهام كغير ومثل وحدن او موضعه
مستحقا للنكرة كجاء وحده وكم ناقة وفصيلها لك ولا اباله فلا يتعرف ويقدر بمعنى في نحو
مكر الليل وشهيد الدار وبمعنى من في نحو خاتم حديد ويجوز نصب الثاني واتباعه للاول وبمعنى
اللام في الباقي واقول الثاني من انواع المجرورات المجرور بالاضافة والاضافة في اللغة الاسناد
قال امرؤ القيس فلما دخلنا ما طفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب اي لما دخلنا هذا
البيت اسندنا ظهورنا الى كل رجل منسوب الى الحيرة مخطط فيه طرائق وفي الاصطلاح
اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول بمنزلة تنوينه او بما يقوم مقام تنوينه ولهذا
وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو غلام زيد ومن النون في غلاما زيد وضاربي عمرو وقال الله تعالى
تبت يدا ابي لهب انا مرسلوا الناقة انا مهلكوا اهل هذه القرية وذلك لان نون المثنى والمجموع
على حده قائمة مقام التنوين المفرد والى هذا اشرت بقولي ويجرد المضاف من التنوين او نون
تشبهه واحترزت بقولي تشبهه من نون المفرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين تقول
شيطان الانس شر من شياطين الجن فثبتت النون فيهما لا يجوز غير ذلك وقولي مطلقا اشرت
به الى انها قاعدة عامة لا يستثنى منها شيء بخلاف القاعدة التي بعدها وكما ان الاضافة تستدعي
وجوب حذف التنوين والنون المشبهة له كذلك تستدعي تجريد المضاف من التعريف
سواء كان بعلامة لفظية او بامر معنوي فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقاء زيد
على تعريف العلمية بل يجب ان يجرد الغلام من ال وان يعتقد في ازيد الشيوع والتنكير وحينئذ يجوز لك اضافتهما وهذه هي القاعدة

اي عن ان تنكحوهن

التي



التي تقدمت الاشارة اليها انفا والذي يستثنى منها مسئلة الضارب الرجل والضارب
راس الرجل والضاربا زيد والضاربو زيد وقد تقدم شرحهن في فصل المحلى بال فاغنى ذلك
عن اعادته فلذلك قلت الا فيما استثني اي الا فيما تقدم لي استثناؤه ثم بينت بعد ذلك
ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وان غير المحضة عبارة عما اجتمع فيها امران
امر في المضاف وهو كونه صفة وامر في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة
وذلك تقع في ثلاثة ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كمعطي الدينار والصفة
المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما انه
لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب
زيد وقال الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا ان لم يعرب ممطرنا خبرا ثانيا
ولا خبر المبتدأ محذوف واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين
انه يستفيده بناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب وهذا لا شك فيه والجواب ان
ضارب زيد ليس فرعا عن ضارب حتى يكون الاضافة قد افادته التخصيص وانما هو فرع عن
ضارب زيدا بالنصب والتنوين فالتخصيص حاصل بالمعمول اضفت ام لم تضف وانما سميت هذه
الاضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا كما بينا وانما سميت
لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا وان
الاضافة المحضة عبارة عما انتفى منها الامران المذكوران احدهما مثال ذلك غلام زيد
فان الامرين فيها منتفيان وضرب زيد فان المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف ولكن المضاف
غير صفة وضارب زيد امس فان المضاف وان كان صفة لكن المضاف اليه ليس معمولا لها
لان الاسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة وما اشبهها تسمى
الاضافة فيها محضة اي خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لانها افادت امرا معنويا
وهو تعريف المضاف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امرأة اللهم الا في

مسئلتين فانه لا يتعرف ولكن تخصص احدهما ان يكون المضاف شديد الابهام وذلك كغير ومثل وشبههما وخدن بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى صاحب والدليل على ذلك انك تصف بها النكرات فتقول هررت برجل غيرك وبرجل مثلك وبرجل شبهك وبرجل حدثنا قال الله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل الثانية ان يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة كأن يقع حالا او تمييزا او اسما لدا الناقصة لجنس فالحال كقولهم جاء زيد وحده والتمييز كقولهم له ناقة وفصيلها فكل مبتدأ وهي استفهامية وناقة منصوب على التمييز وفصيلها عطف عاطف ومعطوف والمعطوف على التمييز تمييز ايضا كقولك لا يا لزيد ولا حازم لهم وفان الصحيح انه من باب المضاف الدام مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر ابا الموت الذي لا بد اني ملاق لا ابا لك يخوفني فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى بمنزلة قولك جاءني فرد وله ناقة وفصيلها ولا ابا لك اي لا اب لك ثم بينت ان الاضافة المعنوية على ثلاثة اقسام مقدرة بفي ومقدرة بمن ومقدرة باللام فالمقدرة بفي ضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قول الله تعالى بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة اشهر ونحو قولك عثمان شهيد الدار والحسين شهيد كربلا ومالك عالم المدينة واكثر النحويين لم تثبت مجيء الاضافة بمعنى في والمقدرة بمن ضابطها ان يكون المضاف اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار به عنه نحو قولك هذا خاتم حديد الاترى ان الحديد كل والخاتم جزء منه وانه يجوز ان يقال الخاتم حديد فتخبر بالحديد عن الخاتم وبمعنى الدم فيما عدا ذلك نحو بيد زيد وغلام عمرو وثوب بكر ثم قلت الثالث المجرور للمجاورة وهو ساذ نحو هذا جحر ضب خرب وقولهم يا صاحب ذوي الزوجات كلهم وليس منهم ولسحوا برؤسكم وارجلكم على الاصح واقول الثالث من انواع المجرورات ما جر للمجاورة المجرد وذلك في باب النعت والتوكيد كقولنا يا لعطف الحسن فاء الموزي فتى وهو بحر ضيغم جرد ذو يحفض جرب مجاورة



واما كان حقه الرفع لانه صفة الموقوع وهو الجحر وعلى الرفع اكثر العرب واما التوكيد فنحو قوله واصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب فكلهم توكيد لذوي لا كلزوجات والا لقال لا كلهن وذوي منصوب على المفعولية فكان حقه ان يقول كلهم بالنصب ولكنه خفض لمجاورة المخفوض واما المعطوف فكقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية في قراءة من جر الارجل لمجاورة للمخفوض وهو الرؤس واما كان حقه النصب كما في قراءة جماعة اخرين وهو العطف على الوجوه والايدي وهذا قول جماعة من المفسرين والفقهاء وخالفهم في ذلك المحققون وراوا ان العطف على الجوار لا يجيء في المعطوف لان حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة فصار كما لم يتمسك في القياس الخفض على الجوار في عطف البيان لانه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع وبينه في تشاعه في البدل لانه في التقدير من جملة اخرى فهو محمول تقديرا وراي هؤلاء ان الخفض في الاية انما هو بالعطف على لفظ الرؤس فقيل الارجل ممسوحة لا ممسوحة فاجابوا عن ذلك بوجهين احدهما ان المسح هنا الغسل قال ابو علي حكى لنا من لا نتهم ان ابا زيد قال المسح خفيف الغسل قال وسمعت العرب وحصت الرجلين من بين سائر المغسولات باسم المسح ليقتصد في صب الماء عليها اذا كانت مظنة للاسراف والثاني ان المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا او انما حقيقة انه مسح للخف الذي على الرجل والسنة بينت ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة امور احدها ان الحمل على المجاورة حمل على شاذ فينبغي صون القرآن عنه الثاني انه اذا حمل على ذلك العطف في الحقيقة على الوجوه الايدي فيلزم الفصل بما ليس بينه المعاطفين هو وامسحوا برؤسكم واذا حمل على العطف على الرؤس لم يلزم الفصل بالاجنبي والاصل ان لا يفصل بين المعاطفين بمفرد فضلا عن الجملة الثالث ان العطف على هذا التقدير وحمل على المجاورة في الجر احمل على غير المجاور والجر على المجاور واذا قلت يد

للتوجيه الاول قراءة النصب قلت لا مسلم انها عطف على الوجوه والاتيي بل على محل الجار
والمجرور كما قال سيبويه في بحذو وغورا غار ثم قلت باب مجزوم ما ولات الافعال المضارعة
الداخل عليها جازم وهو صنفان جازم لفعل وهو لم ولما ولام الامر ولا في النهي وجازم
لفعلين وهو اداة الشرط وان واذما المجرد التعليق وهما حرفان ومن للعاقل وما ومهما
لغيره ومتى وايان للزمان واين وانى وحيثما للمكان واي بحسب ما يضاف اليه ويسمى اولها
شرطا ولا يكون ماضي المعنى ولا استأ ولا جامدا ولا مقرونا بتنفيس ولا قد ولا ما وغير
الاول وثانيهما جواب وجزاء واقول لما انتهيت القول في المجزوم شرعت في المجزوم وما
وبهذا الباب يتم انواع المعربات وبنيان المجزوم وما هي الافعال المضارعة الداخل
عليها اداة من هذه الادوات الخمسة عشر وان هذه الادوات ضربان ما يجزم فعلا
واحدا وهو اربعة لم ولما ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد ولما نحو لما يقض ما امره
لما يذوقوا عذاب ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولام امر نحو لينفق ذو سعة من
سعته ولا في النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وقد يستعان ان للدعا كقوله تع ليقض
علينا ربك ربنا لا تؤاخذنا وما يجزم فعلين وهو الاحد عشر الباقية وقد سمتها
ابي ستة اقسام احدها ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذما
قال الله تعالى وان تعودوا نعد وتقول اذا ما نقمت اقر وهما حرفان اما ان فبالاجماع واما
اذما فعند سيبويه والجمهور وذهب المبرد وابن السراج والفارسي الى انها اسم وفهم من
تخصيصي هذين بالحرفية ان ما عداهما من الادوات اسم وذلك بالاجماع في غير مهما وعلى
الاصح فيها والدليل عليه قولك مهما تأتني به من اية لنسحرنا فما الضمير المجرور
عليها ولا يعود الضمير الا على الاسم الثاني ما وضع للدلالة على من يعقل او تضمن معنى
الشرط وهو من نحو من يعمل سوءا يجز به الثالث ما وضع للدلالة على ما لا يعقل او تضمن معنى
الشرط وهو مهما نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله كما نشأ به من اية الآية الرابع ما وضع

للدلالة



للدلالة على الزمان او تضمن معنى الشرط وهو متى وايان وكقول الشاعر وليست بواجح
الذراع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقول الآخر ايان نؤمنك تأمن
غيرنا واذا لم ندرك الامن منا لم نزل حذرا الخامس ما وضع للدلالة على المكان
تضمن معنى الشرط وهو ثلاثة اين وانى وحيثما كقوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت و
قول الشاعر خليلي اني تأته تأته تائبا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وقوله وحيث
ما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان السادس ما هو متردد بين الاقسام الثلاثة
وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في قولك ايهم يقم اقم معه من باب من وفي قولك
اي الدوابّ تركب اركب من باب ما وفي قولك اي يوم تصم اصم من باب متى وفي قولك اي مكان
تجلس اجلس من باب اين ثم بينت ان الفعل الاول يسمى شرطا فقلت اشرطها و
الشرط في الاية جمع شرط بفتحتين لا جمع شرط بسكون الراء لان فعلا لا يجمع على افعال
قياسا الا اجوف معتل الوسط كثوب واثياب ثم بينت ان فعل الشرط يشترط فيه ستة امور احدها
ان لا يكون ماضي المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس واما قوله تعالى ان كنت قلته فالمعنى ان
اني كنت قلته كقوله اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة فهذا في الجواب نظير الاية الكريمة في
الشرط الثاني ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم ولا ان ليقم الثالث ان لا يكون جامدا
فلا يجوز ان عسى ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا بتنفيس فلا يجوز ان سوف
يقم الخامس ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد يقوم السادس
ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز ان ما يقوم ولا ان لن يقوم ويستثنى من ذلك لم ولما
فيجوز اقوانه بهما نحو ان لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو ان لما تفعلوه تكن فتنة في
الارض وفساد ثم بينت ان الفعل الثاني يسمى جوابا وجزاء تشبيها له بجواب السؤال وجزاء
الاعمال وذلك لانه يقع بعد وقوع الاول كما يقع الجواب بعد السؤال وكما يقع الجزاء بعد
الفعل المجازى قلت وقد يكون الجزاء غير فعل نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من

والدلالة تضمن معنى الشرط

الفعل المجازى

بربه فلا يخاف وجملة تقترن اسمية تقترن بها او باذا الفجائية نحو هو علي كل شيء قدير
ونحو اذا هم يقنطون **واقول** قد يأتي جواب الشرط واحد من هذه الامور الستة التي
ذكرنا انها لا تكون شرطا فيجب ان يقترن بالفا مثالا لما ضي المعنى ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ومثاله
الطلب قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا فمن قوله فلا يخاف بالجزم على انه لا ناهية والدال من قوله فلا يخاف بالرفع
فلا نافية ولا النافية تقترن بفعل الشرط كما بينا فكان مقتضى الظاهر ان لا تدخل الفا
ولكن هذا الفعل مبني على مبتدأ محذوف فالتقدير فهو لا يخاف فالجملة اسمية وسيأتي
ان الجملة الاسمية تحتاج الى الفا واذا وكذا يجب هذا التقدير في نحو ومن عاد فينتقم
الله منه ولولا ذلك التقدير لوجب الجزم وترك الفا ومثال الجامد قوله تع ان ترني انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ان يسدوا الصدقات فتناهى
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومثال المقرون بالتنفيس قوله تعالى وان خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا
ومثال المقرون بقد قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومثال المقرون بنا وغير
لا وله وان لم تفعل فما بلغت رسالته وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وقد يكون الجواب جملة اسمية فيجب اقترانه باحد امرين الفا
واذا الفجائية فالاول كقوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والثاني كقوله تع
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون **ثم قلت** ويجوز حذف ما علم من شرط
منفي وبعد لا نحو فعلوا لا عاقبتك او جواب شرطه ماض نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا
او شرط واذا نحو ان تقدمها الطلب ولو باسميها وباسم فعل او بما لفظه لا نحو فقالوا الى
ونحو ان يسرق اخ له فقد سرق اخ له من قبل اي فلا عجب او فسيرق اخ له ان كان قد سرق اخ له من قبل فيكون





الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة **واقول** مسائل الحذف الواقعة في باب الشرط
والجزاء ثلاث المسئلة الاولى حذف الجواب وحده وشرطه امران احدهما ان يكون معلوما
والثاني ان يكون فعل الشرط ماضيا نقول انت ظالم ان فعلت لوجودهما ويمنع ان تفعل
وان تفعل ونحوهما حيث لا دليل لانتفاء الامرين نحو ان قمت حيث لا دليل لانتفاء الامرين الاخيرين
ونحو انت ظالم ان تفعل لانتفاء الامر الثاني قال الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان
استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فأتهم باية تقديره فافعل والحذف
في هذه الاية في غاية من الحسن لانه قد انضم لوجود الشرطين طول الكلام وهو محسن
معه الحذف المسئلة الثانية حذف فعل الشرط وحده وشرطه امران ايضا الدليل عليه
وكون الشرط وافقا بعد لا كقولك لك ثوب لا احافيك اي والا كتبت لا احافيك وقول الشاعر
فطلقها فلست لها بكفو ولا اجعل معرفتك الحساما اي والا تطلقها اجعل واكثر ما يكون
ذلك مع اقتران الاداة بلا النافية كما مثلت وقد لا يكون ذلك بعد والا لكنه شاذ
الا في نحو ان خير الخير فيقاس كما مر في بابه على ان ذلك لم يحذف فيه جملة الشرط بجملتها
بل بعضها وكذلك ان احد من المشركين استجارك فليسا مما نحن فيه واكثر ما يكون ذلك
مع اقتران الاداة بلا النافية كما مثلت والمسئلة الثالثة حذف اداة الشرط وفعل الشرط
وشرطه ان يتقدم عليهما طلب بلفظ الشرط ومعناه او معناه فقط الاول نحو ائتني اكرمك
تقديره ائتني فان تأتني اكرمك فاكرمك مجزوم في جواب الشرط محذوف دل عليه فعل الطلب
المذكور هذا هو المذهب الصحيح والثاني نحو قول الله عز وجل قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
اي تعالوا فان تأتوا اتل ولا يجوز ان تقدر فان تعالوا الآن تعال فعل جامد لا تصاريف له
ولا ماض حتى توهم بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كما مثلنا وكونه
باسم الفعل كقول عمر بن الاهتم وغلط ابو عبيدة فنسبه لقطرب بيني الفجاء اب لي
عفتي وابا بلائي واخذي الحمد بالثمن الربح ولسباي عن المكروه نفسي وضربي

هامة البطل المشيح ، وقولي كلما حبأن وجاشت ، مكانك تحمدي او تستريحي
لا دفع عن نما وتضاحكان ، واحمي بعد ان عرض صحيح ، فجزم تحمدي بعد قوله مكانك وهو
اسم فعل بمعنى اثبتي وشرط الحذف بعد النهي كون الجواب امرا محضا كادخلوا الجنة والسرقة
في قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان نهيا كوها كادخلوا النار
والكل السبع في قولك لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك تعين الرفع خلافا للكسائي
ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر لجواز ان يكون موصولا لا منبية الوقف وسهل
ذلك ان فيه تخصيصا لمناسب الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بعد لا مما قبله كما زعم
بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول على الثاني ويجب الاستغناء عن جواب الشرط
بدليله متقدما لفظا نحو هو ظالم ان فعل او ينه نحو ان قمت قمت ام ومن ثم امتنع في البيتين
تقدم القوم وبجواب ما تقدم من شرط مطلقا او قسم الا ان سبقه ذو خبر فيجوز ترجيح الشرط
المؤخر واقول حذف الجواب على ثلاثة اوجه ممتنع وهو ما انتفى منه الشرط او احد المذكورين
او احدهما وجائز وهو ما وجد فيه ولم يكن الدليل الذي دل عليه جملة مذكورة في ذلك
الكلام متقدمة الذكر لفظا او تقديرا وواجب وهو ما كان دليله الجملة المذكورة فالمتقدم
لفظا كقولهم ائتني ظالما ان فعلت والمتقدمة تقديرا لها صورتان احداهما قولك ان قام
زيد قوم وقول الشاعر ، وان اتاه خليل يوم مسغبة ، يقول لا غائب مالي ولا حرمي
فان المضارع الموقوع المؤخر على نية التقديم على اداة الشرط فيه مذهب سيبويه والمتقدم
اقوم ان قام ويقول ان اتاه خليل والمبرد يرى انه الجواب والقسم مقدرة والثانية ان يتقدم
على الشرط قسم نحو والله ان جاءني لاكرمنه فان قولك لاكرمنه جواب القسم هو في نية التقديم
الى جانبه وحذف جواب الشرط لدلالة عليه وبدل ذلك على ان المذكور جواب القسم المتقدم
توكيده في المثال ونحو قوله تعالى ثم لا ينصرون ثم اشرت الى انه كما وجب الاستغناء بجواب القسم
وجب الغنى بجواب الشرط ولانه اذا تقدم عليهما طلب الخبر وجب رفعه كما تقدم او تأخر
فجوز الجزم نحو زيد والله ان يأته اكرمه ويجوز الرفع على تقدير ثم هو والله ان يأته

وخفضهم تعالى والامن
نصبهم الاولين الاداء
ورفعه في ثالثها نحا



ثم قلت وجزم ما بعد فاء اوواو من فعل تال للشرط والجواب قوي ونفيه ضعيف
ورفع تالي الجواب جائز واقول خمست باب الجوازم بمسألتين اولهما يجوز فيها ثلاثة اوجه
والثانية يجوز فيها وجهان وكلتاهما يكون الفعل فيهما واقعا بعد الواو والفاء وما شاكلة
اوجه فضابطها ان يقع الفعل بعد الشرط والجزاء كقوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله فيجزم قوي بالجزم على العطف فيفرض الرفع على الاستيناف وفيفرض
بالنصب باضمار ان وهو ضعيف ومنه قراءة ابن عباس وما مسألة الوجهين فضابطها ان يقع الفعل
بين الشرط والجزاء كقولك ان تأتني وتمش إلي اكرمك فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ومن
يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ثم قلت باب في عمل الفعل كل الافعال
ترفع اما الفاعل او نائبه والمشبه به وتنصب الاثنان الاخيران المشبه بالمفعول به مطلقا والمخبر
والتمييز والمفعول فيما صيغا الوصف والناسخ والمبهم المعنى والنسبة والمتصرف التام ومصدره
ووصفه والاول المفعول به فانها بالنسبة اليه سبعة اقسام ما لا يتعدى اليه اصلا كالدال على
حدوث ذات لحدث وثبت او صفة حسية كطال وخلق او عرض كمرض وفرح وكالمؤذن
او فعل كانكسر او فعل الا كطرف وفعل اللذين وصفا على فعيل كمذل وبجل وسمن وما يتعدى لواحد
دائما بالجار كمشى ومر وغضب او دائما بنفسه كافعال الحواس او تارة وتارة كشكر ونصح وقصد وما
يتعدى له بنفسه تارة ولا يتعدى اليه اخرى كغفر وشكا او نقص وما يتعدى لاثنين فاثنان يتعدى
اليهما تارة ولا يتعدى لاخرى كنقض ورزأ او يتعدى اليهما دائما فاثنا بهما كفعول اشكر كاستغفر واختار وصدق وزوج وكبى وسمى ودعا بمعناه وكال ووزن اولهما اسما فاعل في
المعنى كاعطى وكساوا لهما وثانيهما مبتدأ وخبر في الاصل وهو افعال القلوب ظن الا بمعنى
اتهما وعلم لا بمعنى عرف ورأى لا من الرأي ووجد لا بمعنى حزن وحقد وجحا لا بمعنى
قصد وحسب وزعم وخال وجعل ودرى في لغة وهبه وعلم بمعنى اعلم وبلزمان الاخير
وافعال المقاربة كعسى اخلولق وشرع وانشأ وطفق وطبق وجعل وهب وكرب وهلهل
ومثارة وغير متصرفة سوى عسى وكاد وكرب وهلهل وانشأ المتصرفة وتجيء كان
وتجيء ووجد بمعنى الفا المتعدية لواحد

باب في عمل الفعل

او نفي ما مطلقا او بلا او ان في جواب القسم او لعل او لو او ان التي في خبرها اللام او كم الخبرية
وسليم تجيز اجراء القول مجرى الظن وعترهم يخصه بقول بعلستفهام مستقل او مفصل
لظرف او معمول وما يتعدى لثلاثة وهو اعلم ورأى ومن معناهما من أبنا وبنأ واخبر
خبر وحدث ولا يجوز حذف مفعول في باب ظن ولا غير الاول في باب اعلم الا بدليل واقول
عقدت هذا الباب لبيان عمل الافعال فذكرت ان الافعال كلها قاصرها ومتعديها تامها
ناقصها مشتركة في امرين احدهما انها تعمل الرفع وبيان ذلك ان الفعل اما ان يكون
محو كان زيد فاضلا واما ان يأتي على صيغته الاصلية فيرفع الفاعل نحو قام زيد واما ان يأتي
على غير صيغته الاصلية فيرفع النائب عن الفاعل نحو قضي الامر وقد تقدم شرح ذلك كله
الثاني انها تنصب الاسماء غير خمسة انواع وهي سبعة احدها المفعول المطلق كقمت قيامًا
وضربته ضربًا الثاني المفعول لاجله كقمت اكرامًا وضربته تأديبًا الثالث المفعول فيه كقمت
امامك وضربته امام الرابع المفعول معه كقمت وزيدا وضربت وزيدا الخامس الحال
كقمت صاحكا وضربته مكتوفا السادس التمييز كطاب زيد نفسا وقال الله تع وفجرنا
الارض عيونا السابع الاستثناء كقام زيد الا زيدا وضرب القوم الا زيدا وضربت القوم الا
وليس شيء منها يضيا المشبه بالمفعول على المذهب الصحيح وهي بالنسبة الى المفعول به
اقسام احدها ما لا يصل اليه البتة وله علامات احدها ان يدل على حدوث ذات كقولك حدث
امر وعرض سفر وقولنا بنت الودع وحصل الخصب وقولنا ان كان المشتاق فقيرًا فان التنجيم يهرم
فان قلت فانك تقول حدث لي امر وعرض لي سفر فعندي ان هذا الظرف مفعول للوقوع المتأخر
مقدم عليه فصار حالا كالفعلة اولا واخرا بخلاف وهو ان يكون المظلوم او متعلق الفعل
على انه مفعول لاجله او الكلام في المفعول به الثانية ان تدل على حدوث هيئة نحو طال
النهار وقصر الليل وخلق الثوب ودنف وطهر وبعس واحترث بالحسبة من نحو علم وفهم ووضح الامر
ان الاول يحتمل معنيين الثاني ان يدل على حدوث ذات كقولك حدث زيد نفسه
والثالث ان يدل على حدوث الحرف نحو قولك علمت زيدا فاضلا وفهمت المسئلة وتحرر



بزيد الثالثة ان تكون على وزن فعل بالضم نحو ظرف وشرف وكرم ولؤم ولما قولهم
رجيتكم الطاعة وان لسير اطلع المتمر فضمنا معنى وسعكم وبلغ والواجب ان يكون على
وزن الفعل كانكسر وانصرف الخامسة والسادسة ان تكون على وزن فعل بالضم نحو ظرف
او فعل الذين وصفهما على فعيل كذا فهو ذليل وسمن فهو سمين ويدل على ان ذل فعل بالفتح
قولهم بزل بالكسر وقلت في نحو كذا احرى ان من نحو بحل فانه يتعدى بالجار تقول بحل بكذا
والنوع الثاني ما يتعدى الى واحد بالجار كغضبت من زيد ومررت به او عليه فان قلت
وكذلك تقول فيما تقدم ذل بالضرب وسمن بكذا قلت المجرور من مفعول لاجله لا مفعول به
القسم الثالث ما يتعدى لواحد بنفسه دائما كاقعال الحواس كرأيت الهلال وشممت الطيب وسمعت
الاذان وذقت الطعام ولمست المرأة قال الله تع يوم يرون الملائكة يوم يسمعون الصيحة لا
فيها الموت او لا تستسقي النساء الرجال ما يتعدى لمفعول واحد نادة بنفسه ونادة بحرف الجر
كشكر ونصح وقصد تقول شكرت زيدا وشكرت له قال الله تع واشكروا لي ولوالديك وتقول نصحت زيدا وتنصحت له وقال الله تع ونصحت لكم وتقول قصدت زيدا
وقصدت له وقصدت اليه الخامس ما يتعدى نادة ولا يتعدى نادة كقولهم فغر فاه بالغين
والعين المعجمة وشحا بالشين المعجمة والحاء المهملة وشحاه اي فتحه وفغره وشحاه اي
انفتح وتقول غض المال ونقصه قال الله تع ثم لم ينقصوكم شيئا السادس ما يتعدى الى
اثنين وقسمته قسمين احدهما ما يتعدى اليهما نادة ولا يتعدي اخرى نحو نقص المال زيدا دينارا بالتخفيف فيهما قال الله تع ثم لم ينقصوكم شيئا وجاز بعضهم كوسا شيء
مطلقا اي بقصا الثاني ما يتعدى اليهما دائما وقسمته ثلاثة اقسام احدها ثاني مفعوليه
كاني ما يأتي مفعوليه شكر كارم واستقر تقول امرتك الخير وامرتك بالخير وسيأتي شرحهما
بعد والثاني ما اول مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوته جبة واعطيته دينارا فان
المفعول الاول لما كان هو الآخذ في المعنى والثالث واحد الحروف تقول علمت زيدا فاضلا وفهمت المسئلة وخبرت

افعال القلوب المذكورة وافعال التصيير وشاهد افعال القلوب قول الله تعالى وإني لأظنه
يا فرعون مثبورا فان علمتموهن مؤمنات تجدوه عند ابيه هو خير لاحتسبوه شر اكم
وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم وقال الشاعر قد كنت حسبتك
فاحذقة حتى المت بنا يوم ماملمات وقال آخر وعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من
يبيد بيتا والاكثر تعدي زعم الى ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقول
الشاعر وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عزة لا يتغير وقال الشاعر الاخر
دريتا لوفي العهد باعرف فاعتبط فان اعتباطا بالوفاء حميد والاكثر في دري ان تجدي
الى واحدا بالباء تقول دريت بكذا قال الله تعالى ولا ادراكم به وانما عدت الى الكاف وليم
بواسطة همزة النقل وقال الشاعر فقلت اجرني ابا خالد والا فمهنبي ام ما لكما اي اعتقدني
وقال الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والاكثر في علم
ان يتعدي الى ان وصلتها كقوله تعلم رسول الله انك لمدركي وشاهد افعال التصيير قوله
فجعلناه هباء منثورا واتخذ الله ابراهيم خليلا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض واحزن ان تظن بمعنى انهم فانه يتعدى لواحد كقولك
عدم الي ما لا فظننت زيدا وقول الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي ما هو بمتهم على الغيب
واما من قوم با لضاد فمعناه وما يبخل وكذلك تعلم بمعنى عرف نحو الله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا من الرأي كقولك رأي ابو حنيفة حل كذا او حرمته وجيء بمعنى
بمعنى قصد نحو جئت بيت الله ووجد بمعنى حزن او حقد فانها لا يتعديان بانفسهما
بل تقول احزنت على الميت وحقدت على الشيء ثم اعلم بان الافعال القلوب ثلاثة اقسام
وهي الالغاء والاعمال والتعليق فاما الالغاء فهو ضعفها المعنوي وهو الواجب اذا تقدمت
عليها او تاخرت عنها نحو زيدا عالما ظننت وانما الالغاء هو ابطال عملها لفظا لا محلا
ظننت



ظننت عالم وزيد عالم ظننت والالغاء مع التاخر احسن من الاعمال والاعمال مع التوسط
احسن من الالغاء وقيل هما سيان واما التعليق فهو ابطال عملها في اللفظ دون التقدير
لاعتراض ما له صدر الكلام بينهما وبين معموليها وهو واحد من امور عشرة احدها
لام الابتداء نحو علمت لزيد فاضل وهو قوله تع لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق الثاني
لام الجواب القسم نحو علمت ليقومن زيد اي علمت والله ليقومن زيد وقوله ولقد علمت
لاتين مينتي ان المنايا لا تطيش سهامها الثالث الاستفهام سواء كان بالحرف كقولك
علمت ازيد في الدار ام عمرو وقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون او بالاسم
وسواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ولنعلمن ايتنا اشد عذابا والخبر نحو
علمت متى السفر او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد والخبر نحو علمت صحبة اي يوم
سفرك او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منصوب على المصدر
بما بعده اي ينقلبون اي انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر
يعمل فيه ما قبله وهذه الانواع كلها داخلة تحت قولي استفهام الرابع ما النافية
نحو علمت ما زيد قائم وقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون الخامس لا النافية في
جواب القسم نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو السادس ان النافية في جواب القسم
نحو علمت والله ان زيد قائم بمعنى ما زيد قائم السابع لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم
ذكره ابو علي في التذكرة الثامن لو الشرطية كقول الشاعر وقد علم الاقوام لو ان حاتما
اراد ثراء المال كان له وقوله التاسع ان النافية في خبرها اللام نحو علمت ما ان زيدا لقائم ذكر
ذلك جماعة من المغاربة والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكى في بعض
كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قائم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه فعلى هذا
المعلق ان العاشر كالخبرية نص على ذلك بعضهم وحمل عليه الدرواكم اهلكنا قبلهم من
القرون انهم اليهم لا يرجعون ويقدر كالخبرية ينصفونه يا هلكنا والجملة سادة مسد مفعولي

ولقد علم واصح

بتقدير بانهم وكانهم قيل اهلكناهم بالاستيصال وهذا الاعراب والمعنى صحيحان ولكن
لا يتعين خبرية كم بل يجوز ان تكون استفهامية ويؤيده قراءة ابن مسعود ومن اهلكنا
وجوز الفراء انتصاب كم بيروا وهو سهو سواء قدرت خبرية او استفهامية وقال سيبويه
ان ومعمولاها بدل من كم وهذا مشكل لانه ان قدر كم معمولة ليروا لزم ما اوردناه على الفراء
من اخراج كم عن صدريتها وان قدرها معمولة لاهلكنا لزم تسلط اهلكنا على انهم ولا يصح
ان يقال اهلكنا عدم الرجوع والذي يصحح قوله عندي ان يكون مراده انها بدل من كم وما بعدها
فان يروا مسلطة في المعنى على ان وصلتها فهذه جملة المعلقات والجملة المعلق عنها العامل
في موضع نصب بذلك المعلق حتى انه ليجوز لك ان تعطف على محلها بالنصب قال كثير وما
كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت يروى بنصب موجعات بالكسرة
عطفا على محل قوله ما البكا ومن ثم سمي ذلك تعليقا لان العامل ملغى من اللفظ وعامل في
المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا اخذا في المراة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة ولهذا
قال ابن الخشاب ولقد اجاد اهل هذه الصناعة في وضع هذا اللقب لهذا المعنى ولنشرح
ما تقدم الوعد بشرحه من الافعال ما يتعدى لمفعولين اولهما مسرح دائما اي مطلق من قيد حرف
الجر والثاني تارة مسرح منه وتارة مقيد به وقد ذكرت من ذلك في المقدمة عشرة افعال
احدها امر قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال الشاعر امرتك الخير
فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب فجمع بين اللغتين والثاني استغفر الله قال
الشاعر استغفر الله من عمدي ومن خطائي ذنبي وكل امر لا شك موتزر وقال الاخر
استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل والثالث اختار قال
الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وقول الشاعر وقالوا نات فاختر
من الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي اي اختر من الصبر والبكاء احدهما
والرابع كنى بتخفيف النون تقول كنيته ابا عبد الله وبابي عبد الله ويقال ايضا كنوته قال هي الخمر التي

تكنى



تكنى الطلا كما الذئب يكنى ابا جعدة وقال وكتمانها اكنى بام فلان والخامس سمي تقول سميته
زيدا او سميته بزيد كما قال الشاعر فسميته يحيى ليحيى فلم يكن لامر قضا الله للناس من بد
والسادس دعا بمعنى سمي تقول دعوته بزيد وقال الشاعر دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن
اخاها ولم ارضع لها بلبان والسابع صدق بتخفيف الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده
ثم صدقناهم الوعد فتقول صدقته في الوعد والثامن زوج زوجته هندا او بهند
قال الله تعالى زوجناكها وقال تعالى وزوجناهم بحور عين والتاسع والعاشر كال ووزن
تقول كلت لزيد طعامه وكلت زيدا طعامه ووزنت لزيد ماله ووزنت زيدا ماله قال
الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون والمفعول الاول فيها محذوف والسابع ما يتعدى
الى ثلاثة مفاعيل وهو سبعة احدها اعلم المنقولة بالهمزة من علم المتعدية لاثنين تقول
اعلمت زيدا عمرا فاضلا والثاني ارى المنقولة بالهمزة من راى المتعدية لاثنين نحو اريت
زيدا عمرا فاضلا قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات فالهاء والميم مفعول
اول واعمالهم مفعول ثاني وحسرات مفعول ثالث والبواقي ما ضمن معنى اعلم او ارى
المذكورتين من انبا ونبا واخبر وخبر وحدث تقول انبات زيدا عمرا فاضلا بمعنى اعلمته
وكذا تفعل في البواقي وانما اصل هذه الخمسة ان يتعدى لاثنين الى الاول بنفسها والى
الثاني بحرف الجر الذي هو الباء او عن نحو انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم نبئوني
بعلم ونبئهم عن ضيف ابراهيم وقد يحذف الحرف نحو من انباك هذا ثم قلت ولا يجوز
حذف مفعول في باب ظن ولا غير الاول في باب اعلم الا لدليل واقول ذكرت مسئلتين متممتين
لهذا الباب احداهما انه يجوز حذف المفعولين او احدهما لدليل ويمتنع ذلك لغير دليل
مثال حذفهما للدليل قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاء كذا
قدروا والاحسن عندي ان يقدر انهم شركاء وتكون ان وصلتها سادة مسدهما بدليل
ظهور ذلك في قوله تعالى وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ومثال حذف احدهما للدليل

وبقا الاخر قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا
واعظم اي بخلهم هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول وابقى الضمير الفصل والمفعول الثاني
وقال عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني
غيره واقعا او كائنا فحذف المفعول الثاني ولا يجوز لك ان تقول علمت او ظننت مقتصرا
عليه من غير دليل على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا ولا علمت قائما بترك المفعول الاول
في هذا المثال والمفعول الثاني في الذي قبله من غير دليل عليهما اجمعوا على ذلك المسئلة
الثانية ان العرب اختلفوا في اجراء القول مجرى الظن في نصب المفعولين على لغتين فبنوا
سليم يجيزون ذلك مطلقا فيجيزون ان تقول قلت زيدا منطلقا وغيرهم يوجب الحكاية فيقول
قلت زيد منطلق ولا يجوز اجراء القول مجرى الظن الا بثلثة شروط احدها ان تكون الصيغة
تقول بتاء الخطاب الثاني ان يكون مسبوقا باستفهام الثالث ان يكون الاستفهام متصلا
بالفعل او منفصلا عنه بظرف او مجرور او مفعول مثال المتصل قولك اتقول زيدا منطلقا
وقول الشاعر متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما ومثال المنفصل بالظرف
قول الشاعر ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما ومثال
المنفصل بالمفعول قول الشاعر اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا ولو فصلت
بغير ذلك تعينت الحكاية نحو انت تقول زيد منطلق ثم قلت باب الاسماء التي تعمل عمل
الفعل وهي عشرة احدها المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل كضرب واكرام وشرطه
ان لا يصغر ولا يحذف وان يخلفه فعل مع ان او ما وعمله منونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ومضافا للفاعل اكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومقرونا بال او مضافا
للمفعول مع ذكر فاعله ضعيف واقول لما انهيت حكم الفعل بالنسبة الى الاعمال
اردفته بما يعمل عمل الفعل من الاسماء وبدات منها بالمصدر لان الفعل مشتق منه على الصحيح
واحترزت بقولي الجاري على الفعل عن اسم المصدر فانه وان كان اسما دالا على الحدث لكنه لا يجري

لانا فيه يحسبن فعل مضارع مؤكد بالنون الثقيلة من افعال القلوب تقتضي مفعولين الذين من اسماء الموصولات فاعل يحسبن يبخلون فعل مضارع والواو فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والضمير عائد اليه بما الباء حرف جر وما موصولة بمعنى الذي متعلق بيبخلون مفعول غير صريح اتاهم اتا فعل ماض بمعنى اعطى الذي هو من افعال القلوب وهم مفعول اتا ولفظة الله الكريم فاعل ومن فضله متعلق باتاهم هو ضمير الفصل خيرا مفعول ثاني والمفعول الاول محذوف وهو بخلهم المقدر على ان يكون ضمير الفصل لا محل له من الاعراب كما هو المذهب الصحيح والمعنى ولا يحسبن الذين كفروا بخلهم خيرا خيرا لهم والاستشهاد في هذه الاية ان مفعول الاول محذوف ولا يخفى عليك ان هذا بناء على ان يكون يحسبن بالياء كما هو قراءة البعض وفيه ما فيه فتامل وانصف

توسف

على



على الفعل وذلك نحو قولك اعطيت عطاء فان الذي يجري على اعطيت انما هو اعطاء
لانه مستوف لحروفه وكذا اغتسلت غسلا بخلاف اغتسلت اغتسالا وسياتي اسم المصدر
بعد واشرت بتمثيلي بضرب واكرام الى مثال المصدر الثلاثي وغيره ومثال ما يخلفه فعل
مع ان قوله تع ولولا دفع الله الناس اي ولولا ان دفع الله الناس او ان يدفع الله الناس
ومثال ما يخلفه فعل مع ما قوله تع تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون انفسكم
ومثال ما لا يخلفه فعل مع احد هذين الحرفين قوله مررت فاذا له صوت صوت حمار
اذ ليس المعنى على قولك فاذا له ان صوت او ان يصوت او ما يصوت لانك لم ترد بالمصدر
الحدوث فيكون في تاويل الفعل وانما انك تريد مررت وهو في حالة تصويت ولهذا قدروا
للصوت الثاني ناصبا وهو يصوت صوت حمار ولم يجعلوا صوتا الاول عاملا فيه وانما كان
عمل المنون اقيس لانه يشبه الفعل بكونه نكرة وانما كان اعمال المضاف للفاعل اكثر لان
نسبة الحدث لمن اوجده اظهر من نسبة لمن اوقع عليه ولان الذي يظهر حينئذ انما هو عمله
في الفضلة ونظيره ان لات لما كانت ضعيفة عن العمل لم يظهر واعملها غالبا الا في منصوبها
وانما كان اعمال المضاف للمفعول الذي ذكر فاعله ضعيفا لان الذي يظهر حينئذ انما هو عمله
في العمدة ولقد غلط بعضهم فزعم في المضاف للمفعول ثم يذكر فاعله بعد ذلك انه
يختص بالشعر كقول الشاعر افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه
الاباريق فمن روى الافواه بالرفع ويرد على هذا القائل انه روي ايضا بالنصب
فلا ضرورة في البيت وقول النبي ص وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فان قلت
هل لا استدللت عليه بالاية الكريمة اية الحج قلت الصواب انها ليست من ذلك في
شيء بل الموصول في موضع واحد بدل بعض من الناس او في موضع رفع بالابتداء على
ان من موصولة ضمنت معنى الشرط او شرطية وحذف الخبر او الجواب اي من استطاع
فليحج ويؤيد الابتداء ومن كفر فان الله غني عن العالمين واما الحمل على الفاعلية فمفسد للمعنى اذا التقدير

فيمن

اذ ذا دوسه على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا اذ ليحج المستطيع يا ايها الناس كلهم
ولو اضيف للمفعول ثم لم يذكر الفاعل لم يمتنع ذلك في الكلام عند احد نحو لا ضيا
الاحسان من دعا الخير اي من دعاية الخير ومثال اعمال ذي لا لافه والدم قول الشاعر
مشتخ يضعف الراي واحين ضعيف النكاية اعداه يحال الفرار يراخي الاجل
ثم قلت الثاني اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب
ومكرم فان صغر او وصف لم يعمل والا فان كان صلة لال عمل مطلقا او جرد اعمل والا
ان كان حالا او استقبالا لا واعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف ولو تقدر
واقول قولي ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه ما اشتق من مصدر فعل وقولي قام به
مخرج للمفعول به واعرفانه انما اشتق ليتعين زمن الحدث لا الذات لانه على من قام به ولا
المفعول فانه اشتق من فعل لمن وقع عليه ولاسمي الزمان والمكان الماخوذة من الفعل
فانها اشتقت لما وقع فيها الان قامت به وذلك نحو المضرب بكسر الراء اسما لزمان الضرب
او مكانه وقولي على معنى الحدوث مخرج للصفة المشبهة ولاسم التفضيل كظريف وافضل
فانهما اشتقا لمن قام به الفعل لكن على معنى الثبوت لا على معنى الحدوث واشرت بقولي
لضارب ومكرم الى انه ان كان من فعل ثلاثي جاء على زنة فاعل وان كان من غيرها جاء اللفظ
المضارع لشرط تبديل حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل اخره مطلقا ثم تشتق
اسم الفاعل الى مجرد من ال الموصولة ومجرده عنها فالمجرد من بها يعمل عمل فعله مطلقا
اعني ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا تقول هذا الضارب زيدا امس او الان او غدا قال
امرئ القيس المقاتلين الملك الحلد حجلا خير معد حسبها ونايلا ولعمل القاتلين
مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد بالملك الحلد حل اياه وفيه دليل لجعلها على اعمال محمو
والمجرد انما يعمل بشرطين احدهما ان يكون للحال او الاستقبال لا لما مضى خلافا للكسائي
وهشام وابن مضاء لسد قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وناولها غير هو والثاني ان يكون

حسبا

معتمدا على واحد من اربعة وهي النفي كقول الشاعر ما داع الحلان ذمة تاركت
بل من وفى يجد الخليل خليلا الثاني الاستفهام كقوله ايا ورجالان قتل امرئ
من القرفي حبك اعتاض ذا لاو قول الاخر افاطن قوم سلمى اجد توا طعنا ان يظعنوا
فنجيب عيش من قطينا الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل عنه كقوله تقالي
ان الله بالغ امره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقولك مررت برجل ضارب زيدا
وقولي ولو تقديرا اشارة الى مثل قوله كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى
قرنه الوعل وكقوله لبيت شعري مقيم العذر قومي اذ هم في الحب لي عاذلها وقولك
صارب عمرا جوابا لمن قال كيف رايت زيدا الا ترى ان هذه عملت لاعتمادها على مقدد
اذ الاصل كوعل ناطح ولبيت شعري مقيم وزيد ضارب عمرا ثم قلت الثالث المثال وهو
ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او مفعال او مفعول بكثرة او فعيل او فعل بقلة واقول
الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل امثلة المبالغة وهي عبارة عن الاوزان الخمسة
المذكورة محولة عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير وحكمها حكم
الفاعل فيفتقر الى ما يقع صلة لال فيعمل مطلقا والى مجرد عنها فيعمل بالشرطين
المذكورين ومثال اعمال فعال قولهم اما الخمر فانا شراب وقول الشاعر اخا الحرب لبسا
لها احلوذها ومثال اعمال مفعال قولهم انه لمحبار بوابكها اي سمانها ومثال اعمال فعول
قول ابي طالب ضروب بنصل السيف سوق سمانها واعمال هذه الثلاثة كثير فلهذا اتفق
عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه
اعمال فعيل قول زيد الخيل رضي الله عنه اتاني انهم مزقوا عرضي واعمالها قليل فلهذا
سيبويه فيها قوم من البصريين ووافقه منهم اخرون ووافقه بعضهم في فعل لانه على
وزن الفعل وخالفه في فعيل لانه على وزن الصفة المشبهة كظريف ولذلك لا ينصب
المفعول ولما الكوفيون فلا يجيزون اعمال شيء من الخمسة ومتى وجد واشيا منها

معمولا

قد وقع بعده منصوب اصنم واله فعلا وهو يقسق ثم قلت الرابع اسم المفعول
وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم واقول الرابع من الاسماء العاملة
عمل الفعل اسم المفعول وفي قولي في تحديده ما اشتق من فعل من المجاوز ما تقدم شرحه
في حد اسم الفاعل وقولي لمن وقع عليه مخرج الافعال الثلثة واسم الفاعل والاسمي الزمان
والمكان وقد تبين شرح ذلك مما تقدم ومثلت بمضروب ومكرم لمابينه على ان صيغة من
المذهبي على زنة مفعول كمضروب ومقتول ومكتوب ومأسور ومن غيره بلفظ مضارعه
بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة كمخرج ومستخرج ثم قلت وشروطها كاسم الفاعل
واقول اي شروط اعمال المثال واعمال اسم المفعول كشروط اسم الفاعل على التفصيل المتقدم
في الواقع صلة لال والمجرد منها وقد مضى ذلك ثم قلت الخامس الصفة المشبهة وهي كل
صفة صح تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها وتخلص بالحال وبالمحول السببي المؤخر
ورفعه فاعلا او بدلا او تمييزه مشبها او نبيا او مجرورها بالاضافة الان كانت بال او هو
واقول الخامس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة وهي عبارة عما ذكرت
ومثال ذلك قولك زيد حسن وجهه بالنصب او بالجر والاصل وجهه بالرفع لانه فاعل في
المعنى اذ الحسن في الحقيقة انما هو الوجه ولكنك اردت المبالغة فحولت الاسناد الى ضمير
زيد فجعلت زيدا نفسه حسنا واخرجت الوجه فضلة ونصبته على التشبيه بالمفعول
به لان العامل وهو حسن طالب له من حيث المعنى لانه محوله الاصلي ولا يصح ان ترفعه
على الفاعلية والحالة هذه لاستيفائه فاعله وهو الضمير فاشبه المفعول في قولك زيد
ضارب عمرا لان ضاربا طالب له فلا يصح له ان ترفعه على الفاعلية فنصب لذلك فالصفة
مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد ومنصوبها يشبه مفعول اسم الفاعل وقد تقدمت
الاشارة الى هذا التقدير ثم لك بعد ذلك ان تحفظه بالاضافة وتكون الصفة حينئذ
مشبهة ايضا لان الخفض ناش على الحمل عن النصب لانه عن الرفع لتعذر الرفع لتلبسه بالمضاف
اذ الصفة ايضا تعمل

مرفوعها



مرفوعها او غير منصوبها فافهمه وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل من وجوه
احدها انها لا تكون الا للحال واعني به الماضي المستمر الى زمن الحال واسم الفاعل يكون
للماضي والحال والاستقبال والثاني ان معمولها لا يكون الا سببيا واعني به ما هو متصل
بضمير الموصوف لفظا او تقديرا واسم الفاعل يكون معموله سببيا واجنبيا تقول في
الصفة المشبهة زيد حسن وجهه وزيد حسن الوجه اي الوجه منه او وجهه فهو اما على
نيابة ال مناب المضاف اليه او على حذف الضمير من غير نيابة عنه ولا تقول زيد حسن عمرا كما
تقول ضارب عمرا الثالث ان معمولها لا يكون الا متأخرا عنها تقول زيد حسن وجهه ولا
تقول زيد وجهه حسن ومعمول اسم الفاعل يكون متأخرا عنه ومتقدما عليه تقول زيد
غلامه ضارب الرابعة يجوز في مرفوعها النصب والجر ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل
الا الرفع ثم بينت ان الخفض له وجه واحد وهو الاضافة وان الرفع له وجهان احدهما
ان يكون فاعلا والثاني ان يكون بدلا من ضمير مستتر في الصفة وان النصب فيه تفصيل
وذلك ان المنصوب ان كان نكرة ففيه وجهان احدهما ان يكون لمشابهته على التشبيه بالمفعول به
والثاني ان يكون تمييزا فان كان معرفة امتنع كونه تمييزا او تعين كونه مشبها بالمفعول به
لان التمييز لا يكون الا نكرة ثم بينت ان جواز الرفع والنصب مطلق وان جواز الخفض
مقيد بان لا تكون الصفة بال او المجرد منها ومن الاضافة لتاليها وتضمن ذلك
امتناع الجر في زيد الحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها والحسن وجه اب
ثم قلت السادس اسم الفعل نحو ويله زيدا بمعنى دعه وعليكه ومه بمعنى اكفف واصمت ودونكه
بمعنى خذه ورويد بمعنى امهله وهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق واوه واف بمعنى
اتوجع واتضجر واتضاف ولا يتأخر عن معموله ولا ينصب في جوابه ومانون منه فكرة
واقول السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفعل وهو على ثلاثة انواع ما هي
بمعنى الامر وهو الغالب فهذا يدل على طلب ومثاله مجسة اليه وويله بمعنى دعه كقول الشاعر في صفة

نذر الحجاج ضاحيا هامتها بله الاكف كانها لم تخلق اي دع الاكف وذلك في
رواية من نصبا الاكف اما من حفظها فبله مصدر بمنزلة قولك ترك الاكف واما من
رفعها وهو شاذ فهي اسم استفهام بمنزلة كيف وما بعدها مبتدأ وهي خبره وعليكم
بمعنى الزموه وقوله تعالى عليكم انفسكم اي الزموا شأن انفسكم ويقال ايضا عليك
به فقيل البارزة وقيل اسم لالصق دون اللزوم ودونكم بمعنى خذ كقولك صبية
لامهاد ونك يا لم لاطيقها وروبد وتيده وكلاهما بمعنى امهل وما سمي به الماضي وهو
اكثر مما يسمى به المضارع وهذا مقدم عليه ومثل له بمثالين هيهات بمعنى بعد و
بمعنى افترق قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
وقال اخر شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم ولك زيادة
ما قبل فاعل شتان قال الشاعر شتان ما نوئي على كورها ويوم حيان اخي جابر ولا
يجوز عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو وجوزه غيره محتجا بقوله شتان ما بين
اليزيدين في المدا واما قول بعض المحدثين جاز تموني بالوصال فطيعة شتان بين ضيعكم
وضيعي فلم تستعمله العرب وقد يخرج على اضمار ما موصولة بين وذلك على قول الكوفيين
ان الموصول يجوز حذفه وما يسمى به المضارع نحو اوتوجع واف بمعنى اتوجع وافجر و
اسقط هذا القسم وهو هيهات بتوجعت وتفجرت ومن احكام اسم الفعل انه لا يضاف
كما ان سماه وهو الفعل كذلك ومن ثم قالوا اذا قلت بله زيد ورويد زيد بالخفض
كانا مصدرين والفتحة فيهما فتحة اعراب واذا قلت زيدا بله او رويد زيدا كانا اسمي فعلين
ومعلوم ان الفتحة فيهما حينئذ فتحة بناء لعدم التنوين ومنهم من سموها لا تثبقه
عليها لا تقول زيدا عليك وخالف في ذلك الكسائي متمسكا بظاهر قوله تع كتاب الله عليكم
وقول الراجز يا ايها الماتح دلوي دونكا وسمها المضارع لا ينصب في جواب الطلبي منه
بمعنى افعل خلافا للكسائي ايضا تع تجر وتجزيه كقولك كالذي يحدثني اسمع وسمها ان يأتوا



منها نكرة ومالم يكون معرفة فاذا قلت صه فمعناه اسكت سكوتا ما واذا قلت
صه فمعناه اسكت السكوت ثم قلت السابع والثامن من الظرف والمجرور المعتمدان
وعملها عمل استقر واقول اذا اعتمد الظرف والمجرور على ما ذكرنا في باب اسم الفاعل
وهو النفي والاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف والاسم الموصول عمل
فعل استقر فرفعا الفاعل المضمر او الظاهر تقول ما عندك مال وما في الدار
زيد والاصل ما استقر عندك مال وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل واينب الظرف
والمجرور عنه وصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل للمحذوف واختاره
ابن مالك ويجوز ذلك ان يجعلهما خبرا مقدما وما بعدهما مبتدأ مؤخرا والوجه الاول
اولى لسلامته من مجاز التقديم والتأخير وهكذا العمل في بقية ما يعتمد على نحو
افي الله شك وقولك زيد عندك ابوه وجاءا الذي في الدار اخوه ومررت برجل في
فان قلت في اي مسئلة يعتمد الوصف على الموصول حتى يحال عليهما الظرف والمجرور
قلت اذا ما وقع بعد الا فانها موصولة والوصف صلة ولهذا حسن عطف الفعل في قوله
تع ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا ثم قلت التاسع اسم المصدر وهو المرادف
اسم الجنس المنقول عن موضوعه الى افادة الحدث كالكلام والثواب وانما جعله الكوفي
والبغدادي وما نحوان مصابيل الكافر حسن فجايز نا لاجماع لانه مصدر وعكسه نحو فجار
وحماد واقول التاسع اسم المصدر وهو يطلق على امور احدها يعمل انفاقا وهو ما بدي
بميم زايدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة وسمي المصدر
المصدر الميمي وانما سموه احيانا اسم المصدر مجازا ومن اعماله قول الشاعر الظلوم
ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم الهمزة للنداء وظلوم اسم امرأة منادى
ومصابكم اسمان وهو مصدر بمعنى اصابتكم مجازا او رجلا مفعول بالمصدر واهدى
السلام جملة في موضع نصب على انها مفعول ثان وتحية منصوب لاهدى والسلام مرتفع بزيد وقولك جلوسا

ولهذا البيت حكاية مشهورة عند اهل الادب والثاني ما لا يعمل انفاقا وهو
ما كان من اسما الاحداث كسبحان علما للتسبيح وفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة
والثالث ما اختلف في اعماله وهو ما كان اسما لغير الحدث فاستعمل به كالكلا
فانه في الاصل اسم للملفوظ به من الكلمات ثم نقل الى معنى الاثابر وهذا النوع ذهب
الكوفيون والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا بما ورد من نحو قول الشاعر الكفر يجدد
المون عني وبعد عطايل المايه الوقاعا وقول الاخر لان ثوب الله كل موحد جنان من
الفردوس فيها يخلد وقول الاخر فالوكلا مثل هذا وهي مصغية تبقيل قلت
صحيح ذا الوكالا وسمع ذلك البصريون فاضمروا لهذا المنصوبات فقدروا معمولا فيها
ثم قلت العاشر اسم المفضل كافضل واعلم ويعمل في تمييز وحال وظرف وفاعل مستتر
مطلقا لا في مصدر ولا معمول به ومعه ولا فاعل ملفوظ به الا في مسئلة الكحل
واقول انما اخرت هذا عن الظرف والمجرور وان كان ماخوذا من لفظ الفعل لان عمله
في الموضع الظاهر ليس مطردا كما تراه الان واشرت بالتمثيل بافضل واعلم الى انه ينبغي ان
القاصر والمتعدي ومثال اعماله في التمييز انا اكثر منك مالا واعز نفرا هو احسن اثاثا
ورئيا ومثال اعماله في الحال زيد احسن الناس مبتسما وهذا ابسر الجيش منذ طما ومثال
اعماله في الظرف قول الشاعر فانا وجدنا الفرض احوج ساعة الي الصوت من
عيان مسهم ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا ولا يعمل في مصدر ولا في
زيد احسن الناس حسنا ولا في معمول به لا تقول زيدا اشرب الناس عسلا ولا في
ملفوظ به لا تقول امررت برجل احسن منه ابوه الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه
واتفقت العرب على جواز ذلك في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون افعل صفة لاسم
جنس مسبوق بنفي والفاعل مفضلا على نفسه باعتبارين وذلك كقولك ما رايت رجلا
ما من ايام احب الي فيها الصوم منه في غرة ذي الحجة وقول العرب ما رايت رجلا احسن في عينيه الكحل

[illegible] التكليم والتوارفانه في
الاصل اسم لما ثاب به العمال
ثم نقل الى معنى صح



منه في عين زيد ولهذا المثال ولهذا لقبت المسئلة مسئلة الكحل وقول الشاعر ما رات
امر احب اليه البذل منه اليك يا ابن عبد مناف واقول وان كان بالطابق او مجرورا
او مضافا لنكرة التزم افراده وذكر او لمعرفة فالوجهان واقول على بلوغة اقسام
احدها ما يجب فيه ان يكون بعض من هو له وهو ما كان با لالف واللام تقول زيد افضل
وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الافضلان والهندات الفضليات والزيدون
الافضلون والهندات الفضليات او الفضل والثاني ما يجب فيه ان لا يطابق بل يكون
مفردا منكرا على كل حال وهو نوعان احدهما المجرد من ال والاضافة تقول زيد وهند
افضل من عمرو والزيدون والهندان افضل من عمرو والزيدون او الهندات افضل رجل
والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل
امراتين والهندات افضل نسوة والثالث ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة
تقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل النساء والهندان
افضل النساء وان شئت قلت الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم وهند افضلي
النساء والهندان افضلتا النساء ولهندات فضليات النساء وترك المطابقة اولى قال الله
تع ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي الناس وقال الشاعر وميه احسن
الثقلين جيدا وساقة واحسنه قذالا ولم يقل احسني الثقلين ولا حسناه
الثقلين وعن ابي السراج ايجاب ترك المطابقة ورد بقوله تع الا الذين هم اراذلنا
وكذلك جعلناني كل قرية اكابر مجرميها ثم قلت ولا يبني هو ولا افعال التعجب وهما
ما افعله وافعل به ولا فعل الامر وفعل لا في مجرد لفظا وتقديرا تام منقادت
المعنى غير لون ولا عيب ولا شفى ولا مبني للمفعول واقول لا يبني افعل التفضيل
ولا افعل وافعل به وفعل في التعجب من نحو خلف وكبد وحمار لانها غير افعال و
دوهم ما خلفه وكبده واحمر خطا لانتفى نحو حمر لثة زنجي ولانها نحو طاو وسحرج اذا

[illegible] ثم قلت

[illegible] اشترطوت في احكام اسم
التفضيل قد كوت انه صح

[illegible] من عمرو والثاني المضاف الي النكرة
تقول زيد افضل [illegible] صح

[illegible] العطف من لان يعطف الشيء
ومن الشيء بقلة عنقا [illegible]
الي الشرق
اعلى الصدر
وهي النقرة التي
تحت العنق

[illegible] قذالا
القذال بالقاف والذال المعجمة كسحاب مؤخر
الراس ومعقد العذار ومن الفرس
خلف الناصية
قاموس

وان كان ثلاثيا لكنه مزيد فيه ولا من نحو هيف وعيد وحول وسود وحمر
وعور وعمي وعوج لانها وان كانت ثلاثية تجردة في اللفظ لكنها مزيدة في التقدير
اذ الاصل حوِل لحول وعور اعور وعيد عيد والدليل على ذلك ان عيانها لما تقلب
الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها قلنا لان ما قبل عيانها ساكن في التقدير فوجب
فيها القلب المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها غير تامة ولا من نحو
ضرب لانه مبني للمفعول ولا من نحو قام وما عاج بالدواء لانه منفي وما سمع مخالفا
لشيء مما ذكرنا لم يقس عليه فمن ذلك قولهم هو الهرين فلان وانهن منه فنبوه من
غير فعل ولا من قولهم هو لص وقمن بكذا وقولهم ما اتقاه من اتقي وما احصر
هذا الكلام من احتضر وهما وزيادة والثاني مبني للمفعول وفي التنزيل ذلكم
اقسط عند الله واقوم للشهادة وهما من اقسط اذا عدل ومن اقام الشهادة
وسيبويه يقيس ذلك اذا كان المزيد فيه افعل وفهم من قولي ولا يقاس انه قد
بني من غير ذلك بالسماع دون القياس كما بينه ثم قلت باب واذا تنازع من الفعل
وشبهه عاملان فاكثر ما تأخر من معمول فاكثر فالبصري يختار اعمال المجاور
فيضمن في غيره مرفوعه ويحذف منصوبه ان استغني عنه والا اخره والكوفي الاسبق
فيضم في غيره ما يحتاجه واعمل لما فرغت من ذكر العوامل اردفها بحكمها في
التنازع وسمي هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال والحاصل انه يتأتى من عاملين و
اكثر في معمول واحد واكثر وان ذلك بشرطين احدهما ان يكون العامل من جنس الفعل
او شبهه من الاسماء فلا تنازع بين الحروف ولا بين الحرف وغيره والثاني ان لا يكون
متقدما ولا متوسطا بل متوخرا فلا تنازع في نحو زيد ضرب واكرمت لتقدم المعمول ولا في
نحو ضرب زيد واكرمت لتوسطه وجوز ذلك بعضهم فيهما ومثال تنازع العاملين
معمولهم على الاسبق قولك قام وقعد اخواك فقام طلب مرفوعا وقعد كذلك
فاعمل الاول وهو قام فرفع اخواك وقعد طلب مرفوعا ايضا فاعمل الثاني وهو قعد
فرفع اخواك ومثال تنازع العاملين اكثر من

كتاب عوامل عامل ضعيف والاصل من النساء المنسوج ويوصف الضعيف بها لان
المعاودة والمواظبة الناقصة اللين الضعيف الهيف محكم ضمني
البيض وردة الخاصر قولها علام يعاود الدواء اي ما روى
اي لم ينتفع به

معمول ضربت واهنت زيدا يوم الخميس ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا قول
الشاعر ارجو واخشى وادعو الله مبتغيا عفوا وعافية في الروح والجسد ومثال
تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه السلام يسبحون ويكبرون ويحمدون
دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف وثلاثا وثلاثين مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من
العوامل الثلاثة ومثال تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر
ففضي كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها في احد القولين ومثال
ما تنازع الاسم والفعل هاؤم اقرؤا كتابيه واتفق القرآن في جواز اعمال اي العاملين
شئت ثم اختلفوا في المختار فاختار الكوفيون اعمال الاول لتقدمه واختار البصريون
اعمال الثاني لمجاورته للمعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع فاذا اعملت
الثاني نظرت فان احتاج الاول لمرفوع اضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه مفعولا
وفقد اخواك وقاموا وفقد اخوتك وقمن وفقد نسوتك وهذا اجماع من البصريين
وان احتاج الاول لمنصوب فلا يخلو اما ان يصح الاستغناء عنه او لا فان صح الاستغناء
عنه وجب حذفه نحو ضربت وضربني زيد ولا يجوز ان تضمر فتقول ضربته وضربني
زيدا الا في ضرورة قال الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب حججا فكن في
الغيب احفظ للود وان لم يصح وجب تأخيره نحو رغبت ورغبت في الرجل عنهما
واذا اعملت الاول اضمر في الثاني ما يحتاجه من منصوب ومرفوع ومجرور فتقول
قام وقعد اخواك قام وضربتهما اخواك قام ومررت بهما اخواك ولا يجوز حذفه
اذا كان مرفوعا باتفاق ولا اذا كان منصوبا الا في الضرورة كقول الشاعر بعكاظ
يغشى المناطرين اذا هدوا لمحواشعاعه ومن ثم قلنا في قوله تعالى ائتوني افرغ عليه قطرا
انه اعمل الثاني لانه لو اعمل الاول لوجب ان يقال ائتوني افرغ عليه قطرا وكذا في
بقية ما ذكر في التنزيل لورود من هذا الباب قلت واذا تعلق فعل او وصف بضمير اسم سابق

او ملابس لضميره عن نصبه وجب نصبه بمحذوف عامل في المذكور ان ملائما
يختص بالفعل كان الشرطية وهذا موميتي ويرجح ان تلائما الفعل به اولي كالهمزة
وما النافية او عاطفا علي فعليه غير مقصول باذا نحو ان مستو لمنا واحد ابنيه والا
خلقها كلها او كان المشغول طلبا ووجب رفعه بالابتدا ان تلائما يختص به كاذا النجائية
قبل او تلاه ماله الصدر كزيد هل رايته وهذا خارج عن اصل الباب ان تلا وصله
وكل شيء فعلوه في الزبر ويرجح في نحو زيدا ضربته واستويا في نحو زيد قام وعمرا
اكرمته واقول هذا الباب المسمي بباب الاشتغال وحقيقة ان يتقدم اسم ويتاخر
عنه عامل وهو فعل او وصف وكل من الفعل او الوصف المذكورين مشتغل عن نصبه
لذلك الاسم المتقدم بنصبه لضميره لفظا كزيد اضربته او محلا كزيد امررت به
او بما لابس ضميره نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه والاسم في هذه الامثلة
ونحوها الاصل ان يجوز فيه الوجهان احدهما ان يرفع علي الابتداء بالجملة بعده في
في موضع رفع علي الخبرية والثاني ان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل
المذكور فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة وفهم من قولي فعل او وصف ان العامل
ان لم يكن احدهما لم يكن المسئلة من باب الاشتغال وذلك نحو زيد انه فاضل
وعمرو كانه اسد وذلك لان الحرف لا يعمل فيما قبله وكذلك نحو زيد دراكه وعمرو عليكه
لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم لم يجز النصب علي
الاشتغال في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وقولك زيدا ما احسنه لان فعلوه وصفة
والصفة لا تعمل في الموصول وفعل التعجب جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله
لاسيما وبينهما ما النكرة وها الصدر وكذلك زيدا انا الضارب لان ال الموصولة
فلا يتقدم عليها معمول صلتها ثم الاسم الذي تقدم وبعده فعل او وصف وكل منهما
ناصب لضميره او لشبيه ينقسم خمسة اقسام احدها ما يرجح نصبه وذلك في





ثلاث مسائل احدها ان يكون الفاعل المشغول الطلب نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه
والثانية ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها علي الفعل نحو ان مستو لمنا واحد ابنيه الثالثة
ان يقترن الاسم بعاطف مسبوق بجملة فعلية لم يبن مبتدا كقوله تعالي خلق الانسان
من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم الثاني ما يرجح رفعه بالابتدا وذلك
فيما لم يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجوبا او رجحانا نحو زيد ضربته وذلك لان النصب يوجب
الي التقدير والاطالة والرفع غني عنه فكان اولي لان التقدير خلاف الاصل ومن ثم قعد
بعض النحويين ويرده انه قرئ جنات عدن يدخلونها بنصب جنات وسورة
والثالث ما يجب نصبه وذلك فيما يتقدم عليه ما يطلب الفعل علي سبيل الوجوب نحو أزيدا
رايته فاكرمه والرابع ما يجب رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية
نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجازة اكثر النحويين النصب بعد اذا سهوا وحال بين الاسم
والفعل شيء من ادوات التصدير نحو زيد هل رايته وعمرو ما لقيته والخامس ما يستوي فيه
الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية مبنية علي مبتدا نحو زيد قائم
وعمرا كلمته وذلك لان الجملة السابقة اسمية الصدر فعلية الخبر فان راعيت صدرها رفعت
وان راعيت عجزها نصبت فالمناسبة حاصلة علي كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان علي السواء
وقد جا التنزيل بالنصب قال الله تعالي الرحمن علم القرآن الايات الرحمن مبتدا وعلم القرآن جملة
فعلية وهي خبر والمجموع جملة اسمية ذات وجهين والجملتان بعد ذلك معطوفتان علي
الخبر وجملتا الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان معترضتان والسما رفعها عطف علي
الخبر ايضا وهي محل الاستشهاد ثم قلت باب يتبع ما قبله في الاعراب خمسة احدها التوكيد
وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول في الاول نحو جاءني زيد نفسه والزيدان
انفسهما والزيدون انفسهم والهندان انفسهن والعين كالنفس والثاني نحو جاءني الزيدان
كلاهما والهندان كلتاهما وتشريك التوكيد كلهم واجمعهم وكلهن واجمعهن والتاكيد كلا وكلتا
ولا تؤكد النكرة مطلقا وتؤكد

باعادة اللفظ ومرادفه نحو دكا دكا وفجاجا سبلا ولا يعاد ضمير متصل ولا حرف غير
جوابي الا مع ما اتصل به واقول اذا استوفت العوامل معمولاتها فلا سبيل لها الى غيرها
الا بالتبعية والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وبدل وعطف نسق وقيل اربعة
وادرج هذا القايل عطف البيان والنسق تحت قوله العطف وقال آخر ستة فجعل التوكيد
اللفظي بابا وحده والتاكيد المعنوي كذلك ومثال المقرون المتبوع في النسبة جا زيد نفسه
فانه لولا قولك نفسه يجوز السامع كون الجاي خبر زيد او كتابه بدليل قوله تعالى وجا
ربك اي امره ومثال المقرر لامر المتبوع في الشمول قوله تع فسجد الملئكة كلهم اجمعون
فلولا التاكيد يجوز السامع كون الساجد اكثرهم ويجب في المؤكد معرفة وشذ ما جا
في الحديث من قول عائشة رضه ما صام رسول الله صم شهرا كله الا رمضان وقول الشاعر
يا ليت عدة حول كله رجب • وانشد ابن مالك وغيره يا ليت عدة شهر وهو محترف • ويجب
في التاكيد كونه مضافا الى ضمير عايد على المؤكد مطابق له كما مثلنا ويستثنى من ذلك
اجمع وما تصرف منه فلا يضفن الضمير تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعا والعبيد
كلهم اجمعين والاما كلهن جمع ويجب في النفس والعين اذا اكد بهما ان يكونا مفردين
مع المفرد نحو جا زيد نفسه عينه وجات هند نفسها عينها مجموعين مع الجمع نحو جا
الزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن واما اذا اكدت بهما المثنى ففيهما ثلاث
لغات افصحها الجمع تقول جا الزيدان انفسهما اعينهما ودونها الافراد ودون الافراد التثنية
وهي الاوجه الجايزة كما قطعت رؤس الكبشين مسئلة قال بعض العلما في قوله تع فسجد
الملئكة كلهم اجمعون فايدة ذكر كل رفع وهم من يتوهم ان الساجد البعض وفايدة ذكر
اجمعون رفع وهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في وقتين مختلفين
والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تع لاغوينهم اجمعين لان اغوا الشيطان لهم ليس
في وقت واحد فدل على ان اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت وانما معناه كمعنى كل سوا وهو قول جمهور

في قولك صح

النحويين



النحويين وانما ذكر في الاية تاكيدا على تاكيد كما قال تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا
ثم قلت الثاني النعت وهو تابع مشتق او مول به يقتضي تخصيص متبوعه او توضيحه او مدحه
او ذمه او الترحم عليه او تاكيده ويتبعه في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير
ولا يكون اخص منه فنحو بالرجل صاحبك بدل ونحو بالرجل الفاضل نعت وامره في الافراد
والتذكير واضدادهما كالفعل ولكن يترجح نحو جاني رجل قعود غلمانه على قاعد واما قاعدون
فضعيف ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه بالرفع او بالنصب واقول مثال المشتق
مررت برجل ضارب او حسن الوجه او خير من عمرو او مضروب ومثال المؤول به مررت برجل
اسد اي شجاع ومثال ما يفيد تخصيص المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومثال ما يفيد
مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد ذمه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد
الترحم اللهم اغفر لعبدك المسكين ومثال ما يفيد التوكيد نفخة واحدة وعشرة كاملة
ولا تتخذوا الهين اثنين وزعم قوم من اهل البيان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك
الى بسط فيه طول وقد لهج المعربون بان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة والتحقيق
ان الامر على النصف من ذلك العددين وانه انما يتبع في اثنين من خمسة وهما واحد من
اوجه الاعراب الثلاثة التي في الرفع والنصب والجر واحد من التعريف والتنكير فلا ينعت بمعرفة
نكرة ولا العكس فلا تقول مررت برجل الفاضل ولا بزيد فاضل كما انه لا يتبع مرفوع بمنصوب
ولا مجرور ولا نحو ذلك ويجب عند جماهير النحويين كون الموصوف اما اعرف من الصفة
او مساويا لها ولا يجوز ان يكون دونهما فالثاني كقولك بالرجل الفاضل فانهما معرفان
باللام والثاني نحو مررت بزيد الفاضل فان العلم اعرف من المعرف باللام الثالث اعني الذي لا يجوز
ان يكون دونها مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم لا نعت لان المضاف للضمير
في رتبة الضمير او في رتبة العلم وكلاهما اعرف المعارف باللام واما الافراد فضده وهما
التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل

محله من ذلك تقول امررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها وفي التنزيل
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وبرجل حسنة امرأة بالتأنيث كما تقول حسنة
امه وتقول امررت برجل حسن ابواه وبرجل حسن اباه ولا تقول حسنين ولا حسنين
الا في لغة من قال الكلوني البراغيث وعلى ذلك قفش الاثافي العربا جرواجمع التكسير
مجري الواحد فاجاز وافصحا مررت بزيد معقود عمامته كما تقول قاعد عمامته وقوم يرجحون
على الاقرن واليه اذهب واما جمع التصحيح فانما يقول من يقول الكلوني البراغيث واذا كان
المعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جاز ذلك فيه ثلاثة اوجه
الاتباع فيخفض والقطع بالرفع باضمار هو وبالنصب فعل ويجبان يكون احق واعني
في صفة التوضيح او المدح في صفة المدح او ذم في صفة الذم كما في المثال المذكور اولا
والثاني كما في قول بعض العرب الحمد لله اهل الحمد بالنصب والثالث كما في قوله وامرأة
حمالة الحطب يقرء في السبعة بالرفع والنصب فالنصب باضمار اذم والرفع اما على الاتباع
او على القطع باضمار هو ثم قلت الثالث عطف البيان وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه
او يخصصه نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ونحو اكفاره طعام مساكين ويتبع في اربعة من
عشرة ويجوز اعرابه بدل الكل ان لم يجب ذكره كهند قام زيد اخوها او لم يمتنع احلاله محل
الاول نحو يا زيد الحارث وانا ابن التارك البكري بشر ويا بصر بصر وتمتنع في في نحو
نحو مقام ابراهيم ويا سعيد كرز وقد اقالون عيسى والقول قولي تابع جنس سبيل التوابع
كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة فانها توافق عطف البيان في افادة توضيح المتبوع ان
كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة وقد بين اخراجها والاحتراز في حد البيان وقولي
يوضح متبوعه او يخصصه مخرج لجميع التوابع ما عدا عطف البيان ومثال الموضح
اقسم بالله ابو حفص عمر فانها تشبه الاسم من نعت ولا ضمير والمراد بعمر عمر بن الخطاب رضه ومثال
المخصص نحو فواتح اذ كفاره طعام مساكين فتمحض نون الكفارة وفتح الطعام وحكم المعطوف
انه

يتبع

تتبع المعطوف عليه في اربعة من عشرة وهو واحد من الرفع والنصب والجر واحد من
التعريف والتنكير واحد من الافراد والتثنية والجمع واحد من التذكير والتانيث
وكل شيء يجاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا عني بدل كل من كل الا اذا كان ذكره
واجبا كهند قام زيد اخوها الاترى ان الجملة الفعلية جزء من هند والجملة الواقعة خبرا لها
لها من رابط يربطها بالمخبر عنها او الرابط هنا في قوله اخوها الذي هو تابع لزيد فلو اسقط
لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا لا بدلا لان البدل في نية تكرار العامل فكانه من جملة
اخري فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط والا اذا استغنى التابع محل المتبوع ولذلك امثلة
كثيرة منها قولك يا زيد الحارث فهذا من باب البيان وليس من باب البدل لان البدل
نية الاحلال محل المبدل منه ولو قيل يا الحارث لم يجز لان يا للنداء وال لا يجتمعان هنا
ومنها قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا وبشر عطف بيان
على البكري وليس بدلا لامتناع انا ابن التارك بشر وذلك لانه يجوز لانه لا يضاف ما فيه
الالف واللام الي مجرد منها الا ان كان المضاف صفة تشابه او مجموعة جمع المذكر السالم
نحو الضارب زيد والضاربو زيد ولا يجوز الضارب زيد خلافا للفراء ومنها قول الزاجر
وهو والرمية اني واسط سطر تنتظر القبائل يا بصر بصر لان البصر الثاني مرفوع والتابع
منصوب فلا يجوز فيهما ان يكونا بدلين لانه لا يجوز يا بصرا بالرفع ولا يا بصر ا بالنصب قالوا
وانما نصر الاول عطف بيان على اللفظ والثاني على المحل واستشكل ذلك ابن الطراوة لان
الشيء لا يبين نفسه قال ولو انما هنا من باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك المحققون ابن مالك
ثم قلت يا سعيد كرز بضم كرز وجب كونه بدلا لان البدل في يا هنا حكمه المنادي
المستقل وكرز اذا تودي ضم من غير تنوين واما البيان المقرر التابع لمبني فيجوز رفعه
ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك اللف والتوكيد نحو يا زيد الفاضل
والفاضل ويا غنم اجمعون واجمعين وكذلك يمتنع البيان في قولك قرء قالون

عيسي ونحوه مما الاول فيه اوضح من الثاني وانما قال العلما في قوله تع امنا برب العالمين رب موسي وهرون انه بيان لان فرعون كان يدعي الربوبية فلو اقتصر علي قوله رب العالمين لم يكن ذلك صريحا في الايمان بالرب الحق سبحانه ثم قال البدل وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وهو لما يبدل الكل مخو صراط الذين او بعض مخو من استطاع او اشتمال مخو قتال فيه او اضراب نحو ما كتبت له نصفها لمتها او نسيان او غلط نحو هذا زيد عمرو ونقول جاني زيد عمرو والاصح في عطف هذه الثلثة بيل وبل وفي بيد وعن ويخالفه في الاظهار والتعريف وضديهما لكن لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر بدل كل الا اذا افاد الاحاطة واصل البدل في اللغة العوض وفي التنزيل يا عيسي ربنا انزل لنا خوانا وفي الاصطلاح ما ذكر وقولي التابع جنس يشمل التوابع المقصود بالحكم وغيره وقولي بلا واسطة مخرج للمعطوف بعطف النسق بواسطة حرف العطف واقسامه ستة بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط فيه بدل الكل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول وبدل البعض وهو علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن في موضع خفض علي انها بدل من الناس ولا شك ان المستطيع بعض الناس لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له ولو قوعه فيه وبدل الاضراب كقوله صلي الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها لمتها ربعها الي العشر وضابطه ان يكون البدل والمبدل منه مقصودا مقصودا صحيحا وليس بينهما تواقف كما في بدل الكل ولا كلية ولا جزئية كما في بدل البعض ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال وبدل النسيان كقولك جاني زيد عمرو اذا كنت انما قصدت ان تقول عمرو وسبق لسانك الي زيد فاستدركت فقلت عمرو وبدل الغلط نحو هذا زيد

لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر

وقولي صح

ولنحو جا القوم لا زيد فان زيدا منفي عنه الحكم فلا يصح انه بدل اشتمال صح يقال انه المقصود بالحكم ونحو عمرو في جا زيد وعمرو او فعمرو او شم عمرو او والقوم حتي عمرو فانه مقصود بالحكم مع الاول فلا يصدق عليه انه المقصود بالحكم صح

حمار



حمار والاصل انك اردت ان تقول هذا حمار فسبق لسانك الي زيد فوقعت الغلط تقول حمار وسماه النحويون بدل الغلط علي معني بدل عن الاسم الذي هو غلط الاول اي ان الحمار بدل من زيد وان زيدا المذكور غلط ويصح ان يمثل بهذه الامثلة التي ذكرت بقولك جاني زيد عمرو فان الاول والثاني ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان المقصود انما هو الثاني فبدل غلط وان كان الاول تركيبين فسادا ذلك القصد فبدل نسيان ثم اعلم ان البدل والمبدل منه يقتسمان بحسب الاظهار والاضمار اربعة اقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين وذلك علي وجهين فابدال الظاهر من الظاهر نحو جاني زيد اخوك وابدال المضمر من المضمر نحو ضربته اياه فاياه بدل او توكيد واوجبا بن مالك الثاني وغلط هذا القسم من اقسام البدل ولو قلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيدا لا بدلا وابدال المضمر من الظاهر نحو ضرب زيدا اياه ومنع ذلك ابن مالك واسقط هذا القسم ايضا من البدل وزعم انه ليس بمسموع قال ولو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا وفيما ذكره نظر لانه يؤكد القوي بالضعيف وقد قالت العرب زيد هو الفاضل وجوز النحويون في هو ان يكون بدلا وان يكون مبتدأ وان يكون فصلا وابدال الظاهر من المضمر فيه تفصيل وذلك لان الضمير اذا كان غائبا صح غيبة جاز مطلقا كقوله تع وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره بدل من الهاء في انسانيه بدل اشتمال ومثله ونرثه ما يقول وقول الشاعر علي حالة لو ان في القوم حاتما علي جوده لضن بالماء حاتم الا ان هذا بدل كل من كل وان كان ضميرا حاضرا فان كان البدل بعضا او اشتمالا لم يصح نحو اعجبتني جهلك واعجبني علمك وقوله اوعدني بالسجن رجلي وجلي شثنة المناسم فرجلي بدل بعض من يا اوعدني وقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل اشتمال من يا الفيتني وان كان بدل كل فما ان يبدل علي احالة او كان دال عليها جاز نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وان كان غير ذلك لم يجز نحو ضربت زيدا قمت ذلك الخفش والكوفيون يسمون بدل الاشتمال بدل كل وليس كذلك لان كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه

كان ضليلا وكذلك ينقسمان بحسب التعريف والتنكير الى معرفتين نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ونكرتين نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا ومتخالفين
نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وقول
الشاعر ان مع اليوم اخاه غدا ثم قلت الخامس عطف النسق وهو بالواو لمطلق الجمع
وبالفاء للجمع والتعقيب والترتيب وثم للجمع والترتيب والمهلة وبحتى للجمع والغاية
وبام المتصلة وهي المسبوقة بهمزة التسوية او بهمزة يطلب بها وبام التعيين وهي في غير
ذلك منقطعة مختصة بالجمل ومرادفة لبل وقد تضمن ايضا معنى الهمزة وباو بعد
الطلب للتخيير او للاباحة وبعد الخبر للشك والتشكيك او التقسيم وبل بعد النهي والنفي
لتقرير متلوها واثبات نقيضه لتاليها وبعد الاثبات والامر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها
وبلا للنفي ولا يعطف غالبا على ضمير رفع متصل ولا يؤكد بالنفس او بالعين الا بعد
توكيد بمنفصل او بعد فاصل ما ولا ضمير خفض الا باعادة الخافض واقول معنى
كون الواو لمطلق الجمع انها لا تقتضي ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هي بوضعها كذلك
كله فمثال استعمالها في مقام الترتيب واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط ومثال استعمالها في عكس من الترتيب نحو وعيسى وايوب لقد ارسلنا نوحا
وابراهيم كذلك نوحي اليك والى الذين من قبلك اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم ~~اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم~~ اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين ومثال استعمالها في المصاحبة نحو فانجيناه ومن معه في الفلك ونحو فاغرقناه
وجنوده ونحو اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ومثال افادة الفاء
للترتيب والتعقيب وثم للترتيب والمهلة قوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره
فعطف الاقبار على الاماتة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار يعقب الاماتة
والاشارة بتراخي عن ذلك ومعنى حتى الغاية وغاية الشيء نهايته والمراد انها تعطف ما هو نهاية

في



في الزيادة او القلة والزيادة اما في المقدار الحسي كقولك تصدق فلان بالاعداد
الكثيرة حتى الالوف الكثيرة وفي المقدار المعنوي كقولك مات الناس حتى الانبياء
وكذلك القلة تارة تكون في المقدار الحسي كقولك الله يحصي الاشياء حتى مثاقيل
الذر وتارة في المقدار المعنوي كقولك زارني الناس حتى الحجامون وام على قسمين متصلة
ومنقطعة وتسمى ايضا منفصلة فالمتصلة هي المسبوقة اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على
جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم الا ترى انه يصح ان يقال
سواء عليهم الانذار وعدمه او بهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وسميت
ام في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر والمنقطعة
ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد يتضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا يتضمنه فالاول نحو
ام اتخذ مما يخلق بنات واصفيكم بالبنين اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام
الانكاري ولا يصح ان تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام المذكور والا للزم
اثبات الاتخاذ المذكور وهو محال والثاني كقوله تع هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي
الظلمات والنور اي بل هل تستوي وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها
بالهمزة او لها اربعة معان احدها التخيير نحو فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة والثاني الاباحة نحو ليس عليكم جناح ان تاكلوا
من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الطلب والثالث
الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم والرابع التشكيك وهو الذي يعبر عنه بالابهام نحو
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الخبر
واما بل فيعطف بها بعد النفي او النهي ومعناها حينئذ تقرير ما قبلها بحاله واثبات
نقيضه لما بعدها نحو ما جاءني زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات والامر
ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي ما قبلها للاسم الذي بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه واما لكن فلا يعطف الا بعد النفي

والنهي ومعناها كمعنى بل وعن الكوفيون جوازا العطف بها بعد الاثبات قياسا على بل
واياه عزهو لانه لم يسمع واما لا فانها لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها فلذلك
لا يعطف بها الا بعد الاثبات وذلك كقولك جاءني زيد لا عمرو ومثال العطف على
الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين ومثاله
بعد الفصل بدخولها ومن صلح من آبائهم فمن عطف على الواو ومن يدخلها وجاز ذلك
للفصل بهما بضمير المفعول ومثال العطف من غير تأكيد ولا فصل قوله البيض كنت وابو بكر
وعمر فعلت وابو بكر وعمر وقول بعضهم مررت برجل سواء والعدم فسواء صفة لرجل وهو بمعنى
مستو وفيه ضمير مستتر عائد على رجل والعدم فسواء صفة لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر
عائد على رجل والعدم معطوف على ذلك الضمير ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيون ومثال
العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض فيقال لها وللارض قل الله يحييكما ومنها ومن كل
كوب وعليها وعلى الفلك تحملون ولا يجيء ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة واتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وحكاية قطرب وما فيها غير وفرسه ثم قال
فضرب واذا اتبع المنادي بدلا او نسقا مجردا من ال فهو كالمنادي المستقل مطلقا وتابع المنادي
غيرهما يرفع او ينصب لان التابع اي فرع هو التابع المضاف المجرد من ال فينصب كتابع المفرد
واقول المتابع المنادي احكام تخصها فلهذا افردتها بفصل والحاصل انا التابع ان كان
بدلا او نسقا مجردا من ال فانه يستحق حينئذ ما يستحقه لو كان منادي تقول في البدل
يا زيد كوز بالضم كما تقول يا كوز وكقولك يا عبد الله كوز وتقول في النسق يا زيد وخالد بالضم
كما تقول يا خالد وكذلك يا عبد الله وخالد لا فرق في البابين المذكورين بين المنادي
اوسيبويه وان كان التابع غير بدل ونسق مجرد من ال فان كان المنادي مبني فالتابع ثلثة اقسام
ما يجب رفعه وما يجب نصبه وما يجوز فيه الوجهان فالواجب رفعه الذي يعتاني
محويا ايها الرجل وتاو عن الذي جاءه نصبه وانه قرئ قل يا ملك الملك تؤتي وهذا



ان يثبت فهو من الشذوذ في مكان والواجب نصبه هو التابع المضاف اليه مثال ذلك في
العلم يا زيد صاحب عمرو ومثاله في التوكيد يا تيم كلهم وكلهم ومثاله في البيان يا زيد
والجائز فيه الوجهان التابع المفرد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تيم اجمعون واجمعين
ويا سعيد كرز وكرز قال الفاكهي يا بضم ضرط وان كان المنادي معربا تعين نصب التابع
نحو يا عبد الله صاحب عمرو ويا بني تيم كلهم ويا عبد الله يا زيد واذا وجب نصب المضاف
التابع للمبني فنصبه تابعا للمفرد حتى قال الله تع قل اللهم فاطر السموات والارض وفاطر صفة
لاسم الله تع وزعم سيبويه انه نداء ان حذف عنه حرف ندا لان المنادى لا يلزم المبني
لا يجوز عنده ان يوصف وكلمة اللهم لاستعمال الميم النداء ان كان المنادي معربا تعين نصب
التابع نحو يا عبد الله صاحب عمرو ويا بني تيم كلهم ويا عبد الله ابا زيد واقول باب ثم قلت ١٢
مواضع الصرف تشعر بجمعها قول بعضهم اجمع وزن عاد لاث بعرفة ركب وزد
عجمة فالوصف قد كملا فالتأنيث بالالف كحبلى وحمراء والجمع الممال كمساجد فتح مصابيح
كل منهما يستقل بالمنع والبواقي منهما لا يمنع الا مع العلمية وهو التأنيث كفاطمة
وطلحة وزينب ويجوز في هند وجهان نحو سقر وبلخ وزيد لامرأة والتركيب
المزجي كمعدي كرب والجمعة كابراهيم وما يمنع تاره مع العلمية واخرى مع الصفة وهو العدل
كعمر وزفر ومصرف رجل ومثنى وثلاث واخر مقابل اول والزيادة كعثمان وغضبان و
تأثير الصفة اصالتها وعدم قبولها التاء قارب وصفون بمعنى ذليل وتعلم وندمان
من المنادمة مضارعة وشرط المجمة كون علميتها في المجمة والزيادة على الثلاثة مفتوح مصرف
وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشتر وضرب علمين او افتتاحه بزيادة بالفعل او الفعل
والاصل في الاسم ان تكون منصرفة اعني منونة تنوين التمكين وانما يخرج عن هذا الاصل
اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما والبيت المنظوم لبعض
النحويين هو مجمع العلل المذكورة لما يمنع اسمها او يا شقاق والذي يقوم مقام

علتين منهما تثنيتا التأنيث بالالف سواء كان مقصورة كبهمى او ممدودة كحمراء و
الجمع الذي لا يظهر له في الاحادي لا مفرد له على وزنه وهو الذي على وزن مفاعل كمساجد
او مفاعيل كمصابيح ودنانير وانما مثلت المقصورة بفعلى وهو بهمى والممدودة بصحراء
دون حمراء ليلا يتوهم ان المانع الصفة والفا التأنيث كما يتوهم بعضهم وما عداهما من
العلتين لا يؤثر الا بانضمام علة اخرى له ولكن يشترط في التأنيث والتركيب والعجمة ان
تكون العلة الثانية الجامعة لكل منهن العلمية وهذا صرف صفة وقائمة وان وجد فيهما
اخري مع التأنيث وهي العجمة في صيخة والصفة في قائمة وماذا الا ان التأنيث والعجمة لا
الامع العلمية وكذلك اد بيجان اسم لبلدة فيه العلمية والعجمة والتأنيث والتركيب والزيادة وهي
واد بيجان لغة والنسب اليها ادربي وادرمي وادرجي على حكم التركيب والزيادة قيل وعلة خامسة
التأنيث لان البلدة مؤنثة وليس بشيء لانا لا نعلم هل لخطوفيه البقعة والمكان ولو قدر خلوه من
العلمية وجب صرفه لان التأنيث والتركيب والعجمة شرط اعتبار كل منهن العلمية كما ذكرنا والوزن
والنون اذا لم يكونا في صفة كسكران فلا يمنع الامع العلمية كسلمان ولا وصيفة في ذراحي
فتعتبر العلمية والعلمية اذا نكرة ووجب صرفه ومثلت للتأنيث بخاصة وطلحة وزينب لانها علم
ثلاثة اقسام لفظي ومعنوي ولما بقيفة العلل فانها تمنع زيادة مع العلمية وزيادة مع الصفة
مثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل وزجل وزدكلف فانه يعدل عن عامر وزافر وزاحل وزاجل
ودالف وطريقة معرفة ذيلان ينتمي من اولادهم ممنوع الصرف وليس فيه مع العلمية علة
ظاهرة فيحتاج حينئذ الى كلف دعوى العدل تقديرية ومثاله مع الصفة احاد وموحد وثنى و
وثلاث ومثلث ورباع ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
واربعة اربعة قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع فهذه الكلمات الثلاث تخفض بالفتحة لانها
لانها صفة لاجنحة وهي ممنوعة الصرف لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان تخفيضها بالفتحة
وليس بجر حقيقي ويظهر ذلك في نحو مررت بنسوة محصور وطهر وثلاث ورباع لانها لا تنون
ولا يظهر فيها الجر وهو الكسرة وهذا صحيح الا ان الاخفش حكى عن بعض العرب
صرفها في نحو مررت بنسوة اربعٍ وخمسٍ وهو شاذ

قوله اذا اضيف او عرف باللام فانه يجر بالكسرة

قوله تعالى وقدره من ايام اخر فاخر صفة لايام وهي معدولة عن آخر بفتح الهمزة والخاء
وبينهما الف لانها جمع اخري واخري انثى اخر بالفتح وقياس فعلى افعل الا يستعمل
الا مضافة الى معرفة او منكرة تبادر التعريف فاما ما لا يتبادر فيه ولا يلزم فقياسه ان
كافضل تقول هند افضل والهندان افضل والهندات فضل ولا تقول فضلى ولا افضل فاما اخر وصفة معدولة
فلهذا خفضت بالفتحة وان كانت اخر جمع اخري انثى اخر بكسر الخاء وهي مصروفة وتقول
مررت باول واخر بالصرف اذ لا عدل لهما وسبب الوزن مع العلمية احمد ويزيد ويشكر مع
الصفة احمر وافضل ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في افعل بخلاف الوزن المانع مع
العلمية ومثال الزيادة مع العلمية سلمان وغزران وعثمان ولبسمان ومثالها مع الصفة
غضبان ولا تكون الزيادة مع الصفة الا في فعلان بخلاف الزيادة المانعة مع العلمية و
لتأثير الصفة امران احدهما كونها اصلية فيجب في نحو قولك هذا اقل صفوان تحقيقا
وهذا رجل اربن بفتح الياء وكسر الراء ضعيف والثاني عدم قبولها التاء ولهذا الصرف نحو نعمان
لقولهم ندمانة وقال الشاعر وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت وقد تقوت المحوم
ويشترط لتأثير العجمة امران احدهما كونها علما في اللغة العجمية فنحو جام وسيرو علمين
لمذكرين نصروفان والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح وهود ولوط ونحوهن نصروفة
وجهما واحد اهذا هو الصحيح قال الله تع كذبت قبلهم قوم نوح المرسلين وقال تع قوم لوط
واصحاب الرس وقال تعالى الا بعدا لعاد قوم هود وليس هود ولا نوح فيه لا عربي ولا عجمي في
اسماء الانبيا صلوات الله عليهم عربي غيره وغير صالح وشعيب ومحمد صلعم ونحو عيسى ابن مريم و
وابن قتيبة الجرجاني والزمخشري ان في نحو نوح ونحوه وجهين وهو مردود لانه لم يرد وقوع
الصرف سماع مشهور ولا استاذ وشرط الوزن كونه لما يختص بالفعل او كونه بالفعل او
منه بالاسم فالاول نحو شمر وضرب وعلم قال الشاعر وجدي يا حجاج فادس
شمرا والثاني نحو احمر صفة وعلما وافكل علما ولا افكل اسم للرعدة فان هنا



قوله تعالى وقدره من ايام اخر فاخر صفة لايام وهي معدولة عن آخر بفتح الهمزة والخاء
وبينهما الف لانها جمع اخري واخري انثى اخر بالفتح وقياس فعلى افعل الا يستعمل
الا مضافة الى معرفة او منكرة تبادر التعريف فاما ما لا يتبادر فيه ولا يلزم فقياسه ان
كافضل تقول هند افضل والهندان افضل والهندات فضل ولا تقول فضلى ولا افضل فاما اخر وصفة معدولة
فلهذا خفضت بالفتحة وان كانت اخر جمع اخري انثى اخر بكسر الخاء وهي مصروفة وتقول
مررت باول واخر بالصرف اذ لا عدل لهما وسبب الوزن مع العلمية احمد ويزيد ويشكر مع
الصفة احمر وافضل ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في افعل بخلاف الوزن المانع مع
العلمية ومثال الزيادة مع العلمية سلمان وغزران وعثمان ولبسمان ومثالها مع الصفة
غضبان ولا تكون الزيادة مع الصفة الا في فعلان بخلاف الزيادة المانعة مع العلمية و
لتأثير الصفة امران احدهما كونها اصلية فيجب في نحو قولك هذا اقل صفوان تحقيقا
وهذا رجل اربن بفتح الياء وكسر الراء ضعيف والثاني عدم قبولها التاء ولهذا الصرف نحو نعمان
لقولهم ندمانة وقال الشاعر وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت وقد تقوت المحوم
ويشترط لتأثير العجمة امران احدهما كونها علما في اللغة العجمية فنحو جام وسيرو علمين
لمذكرين نصروفان والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح وهود ولوط ونحوهن نصروفة
وجهما واحد اهذا هو الصحيح قال الله تع كذبت قبلهم قوم نوح المرسلين وقال تع قوم لوط
واصحاب الرس وقال تعالى الا بعدا لعاد قوم هود وليس هود ولا نوح فيه لا عربي ولا عجمي في
اسماء الانبيا صلوات الله عليهم عربي غيره وغير صالح وشعيب ومحمد صلعم ونحو عيسى ابن مريم و
وابن قتيبة الجرجاني والزمخشري ان في نحو نوح ونحوه وجهين وهو مردود لانه لم يرد وقوع
الصرف سماع مشهور ولا استاذ وشرط الوزن كونه لما يختص بالفعل او كونه بالفعل او
منه بالاسم فالاول نحو شمر وضرب وعلم قال الشاعر وجدي يا حجاج فادس
شمرا والثاني نحو احمر صفة وعلما وافكل علما ولا افكل اسم للرعدة فان هنا

هذا مصدر الاعلام اوضع الاضافة الى المرة فاذا اريد
الاسم منه بنيا على فعلة او فعلان فصعلك وفعلن علم الافعل والفعل
واحد منهما مع الاضافة والالف واللام فعدد والاسم منهما بغير
ذلك

فاذا اريد به الاسم مع الاضافة الى المرة فاذا اريد
الاسم منه بنيا على فعلة او فعلان فصعلك وفعلن علم الافعل والفعل
واحد منهما مع الاضافة والالف واللام فعدد والاسم منهما بغير
ذلك

الوزن وان كان يوجد في الاسماء والافعال كثيرا لكنه في الافعال اولي منه في الاسماء
لانه في الافعال دليل علي المتكلم كاذهب وانطلق وفي الاسماء لايدل علي معني والدال اصل
لغير الدال واعلم ان المؤنث ان كان تأنيثه بالالف كحبلي وصحراء امتنع صرفه ولم يحتج لعلة
اخري وقد مضي ذلك وقول ابي علي ان حمراء امتنع صرفه للصفة والغا التأنيث منتقض
بمنع صرف صحراء وان كان بالتا امتنع صرفه مع العلمية سواء كان لمذكر كطلحة وحمزة
او لمؤنث كفاطمة وعائشة وقول الجوهري ان هلوية من قولهم تع فامنعها وبه اسم من
اسما النا ومعرفة بغير لام والغلط لان ذلك يوجب منع صرفه وان كان التأنيث
بغير التا امتنع صرفه وجوبا ان كان زائدا علي ثلاثة كسعاد وزينب او ثلاثيا محرك
كسقر ولقي قال الله تع ماسلككم في سقر كلا انها لظي نزاعة للشوي او ساكن الوسط
اعجميا كماه وجور وحمص وبلخ اسما بلد او عربيا كهند لكنه منقول من المذكر الي المؤنث كزيد
وعمرو وبكر اسما لسوة هذا قول سيبويه وذهب عيسي بن عمر الي انه يجوز فيه الوجهان وان
لم يكن منقولا لان المذكر فالوجهان كهند ودعد وحمل ومنع الصرف وفي واو الحجاج
وقد اجتمع الوجهان في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
ثم قلت باب العدد الواحد والاثنان وما وازن فاعلا كثالث والعشرة مركبا يذكر
المذكر ويؤنث مع المؤنث والثلاثة والتسعة وما بينهما بالعكس وتميز الملة وما
وفوقها مفرد مخفوض والعشرة مخفوض مفردة وما دونها مجموع مخفوض الا المائة فمفرد
وكل الجزء كالعشرة مخفوض مفردة وما دونها مجموع والمائة والاستفهامية المجرورة
عشر والمائة ولم يميز الواحد والاثنان وثنا حظ ضرورة واقول العدد في اللغة
اسم للشيء المعدود كالقبض والنقض والحبط بمعني المقبوض والمنقوض والمحبوط بدليل
كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ التي تفيدها الاسناد والكلام
عليها في موصفين احدهما في حكمها في التذكير والتأنيث والثاني في حكمها بالنسبة





الي التمييز فاما الاول فانها فيه علي ثلاثة اقسام الاول ما يذكر مع المذكر ويؤنث
مع المؤنث دائما كما هو في القياس وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد
واثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان قال الله تع والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من
نفس واحدة حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم وقال تع فان كن نسا فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك
العدد علي صيغة اسم الفاعل من ثالث وثالثة وبعضهم يقول ثلث وثلثة وهو قليل
ان غضب الله عليها اي في الشهادة والخامسة القسم الثاني ما يؤنث مع المذكر ويذكر
مع المؤنث دائما وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة او لا
في غير المركبة ثلاثة رجال بالتا الي تسعة رجال قال الله تع ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام
الا رمزا وتقول ثلاث نسوة بترك التا الي تسع نسوة قال الله تعالي ان لا تكلم الناس ثلاث
ليال سويا وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتا وثلاث عشرة امرأة بحذف التا من
ثلاث قال الله تع عليها تسعة عشر اي حكما وخازنا القسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة وان كانت مركبة
فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر وان كانت مركبة جريت علي
القياس فذكرت مع المذكر وقلت مع المؤنث قال الله تع اني رايت احد عشر كوكبا فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي احدي عشرة امرأة واحد عشر رجلا واما الثاني وهو التمييز فانها
فيه علي اقسام خمسة احدها ما لا يحتاج لتمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد
ولا اثنين رجلين وما قوله فيه ثنتا حظ وفرورة والثاني ما يحتاج الي تمييز مجموع مخفوض
وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما وقيل
من ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة وانما يجب افرادها تقول ثلاثمائة ولا يجوز ثلاث مائة وما بان
ثلاث مبينين الا في ضرورة والثالث ما يحتاج الي تمييز مفرد منصوب وهو الاحد عشر والتسعة
والتسعون وبعضهم يجر احد عشر كوكبا ويعرب منهم اثنا عشر نقيبا وعدنا موسي ثلثين ليلة

MUL 22



بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما
قوله تع وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فليس اسباطا تمييزا بل بدل من اثنتي
عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة الرابع ما يحتاج الي تمييز مفرد مخفوض وهو
المائة والالف تقول مائة رجل والف رجل ويلتحق بالعدد المنتصب تمييز كم الاستفهامية
وهي بمعني اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم
غلمان عندك خلافا للكوفيون ويلتحق بالعدد المخفوض تمييز كم الخبرية
وهي اسم دال علي عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا لا يستعمل غالبا
في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الي تمييز يعين جنس المراد به ولكنه لا يكون الا
مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة واخواتها وتارة يكون
مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقها والخامس ما يحتاج الي تمييز مفرد منصوب
او مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة نحو بكم درهما اشتريت فالنصب
علي الاصل بمن مضمرة او بالاضافة خلافا للزجاج وانما لم اذكر هنا حكم الاستفهامية
وتمييز الاحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما لاني قد ذكرته في باب التمييز
فلذلك اختصرت اعادته في هذا الموضع من المقدمة والله سبحانه وتعالي اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

وكان الفراغ من هذا الكتاب ضحوة نهار الثلاثا في ربيع
الاخر في سنة الف ومائة وواحد علي يد اضعف
العباد واحوجهم الي رحمة الملك الجواد
يوسف بن عبد الله جلبي بن المرحوم
محمد جلبي غفر الله لهم ولمن
علمه ولامة محمد اجمعين
والحمد لله رب
العالمين
تمت
تم

٢٨٥
١٦٠

١٥٤

دخل في ملك
محمد ثور
سنة ١٢٦٢

A

22

Library Digitised Collections

**Author/s:**
Ibn Hishm, Abd Allh ibn Ysuf1309-1360.

**Title:**
Sharh mukhtasar Shudhr al-dhahab

**Date:**
1101 [1689]

**Persistent Link:**
http://hdl.handle.net/11343/23218

**File Description:**
Part 2